بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ

٢٩١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنّا إذا جَلَسنا مَعَ النبيِّ ﷺ فى الصَّلاةِ قُلنا: السَّلامُ على اللَّهِ قَبلَ عِبادِه، السَّلامُ على جِبريلَ، السَّلامُ على ميكائيلَ، السَّلامُ على فُلانٍ، السَّلامُ على فُلانٍ. قال: فسَمِعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ، فإذا جَلَسَ أَحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَقُل: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلواتُ**[1] **والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، فإذا قالَها أَصابَت كُلَّ عَبدٍ صالِحٍ فى السَّماءِ والأرضِ، أَشهَدُ أَن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، ثم يَتَخَيَّرُ بَعدُ مِنَ الدُّعاءِ ما شاءَ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ[3].

٢٩١٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ[4]، حدَّثَنا يَحيَى

---

(١) فى م: «الصلاة».

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٢٢)، وابن خزيمة (٧٠٣) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٢٨٥٩، ٢٨٦٠).

(٣) مسلم (٤٠٢/٥٨).

(٤) فى س: «بكير».

ابنُ سعيدٍ، عن الأعمَشِ، حدَّثَنا شَقيقٌ، عن عبدِ اللَّهِ. فذكَره ببَعضِ مَعناه، وفِى آخِرِه: «**ثم لْيَتَخَيَّرْ أَحَدُكم مِنَ الدُّعاءِ أَعجَبَه إِلَيه فيَدعوَ به**»(١). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، عن يَحيَى القَطّانِ(٢). وكَذَلِك رواه مَنصورٌ عن شَقيقٍ، وقالَ فى آخِرِه: «**ثم** [٢/١٢٨و] **لِيَتَخَيَّرْ بَعدُ مِنَ المَسأَلَةِ ما شاءَ**»(٣).

وقَد دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاتِه لأقوامٍ وعَلَى أَقوامٍ بأَسمائِهم، وذَلِك يَرِدُ إِن شاءَ اللَّهُ تعالَى(٤)، ورُوِّيناه عن علىٍّ(٥).

٢٩١٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ الكِندِىُّ، حدَّثَنا عَونُ بنُ سَلَّامٍ، حدَّثَنا سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ أبو الأحوَصِ، عن أبى إِسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وأَبِى عُبَيدَةَ قالا: قال عبدُ اللَّهِ: يَتَشَهَّدُ الرَّجُلُ، ثم يُصَلِّى على النبىِّ ﷺ، ثم يَدعو لِنَفسِهِ(٦).

٢٩١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا أبو إِسحاقَ، أَنَّه سمِع أبا عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ خَرَجَ هو

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٠١)، وأبو داود (٩٦٨)، والنسائى (١٢٩٧)، وابن ماجه (٨٩٩)، وابن خزيمة (٧٠٣)، من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) البخارى (٨٣٥).

(٣) تقدم فى (٢٨٦٠). وليس فيه موضع الشاهد.

(٤) سيأتى فى (٣١٢٨- ٣١٤٧).

(٥) سيأتى تخريجه فى (٣٣٦٨). وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧١١٦).

(٦) المصنف فى الصغرى (٤٧٩)، والحاكم ١/٢٦٨ وصححه.

وأبو بكرٍ وعُمَرُ، وكانَ أبو بكرٍ دَعاهُم، وخَرَجوا مِن مَنزِلِه إلى المَسجِدِ مَسجِدِ المَدينَةِ، وعَبدُ اللَّهِ قائمٌ يُصَلِّى ويَقرأُ، ثم جَلَسَ فتَشَهَّدَ، فأَثنَى على اللَّهِ ما هو أَهلُه أَحسَنَ ما يُثنى رجلٌ، ثم صَلَّى على النبىِّ ﷺ، ثم ابتَهَلَ فى الدُّعاءِ، والنَّبِىُّ ﷺ قائمٌ يَستَمِعُ فجَعَلَ يقولُ: «**سَلْ تُعطَه**». فقالَ أبو بكرٍ: مَن هذا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**هذا عبدُ اللَّهِ ابنُ أُمِّ عَبدٍ، مَن سَرَّه أَن يَقرأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنزِلَ فليَقرأْه كما قرَأَ ابنُ أُمِّ عَبدٍ**». فابتَدَرَه أبو بكرٍ وعُمَرُ فسَبَقَه أبو بكرٍ، فزَعَمَ عُمَرُ / أَنَّ أبا بكرٍ سَبَقَه، قال عُمَرُ: وكانَ سَبّاقًا بالخَيرِ[1]. ٢/٥٤

بابُ ما يُستَحَبُّ له ألا يَقصُرَ عنه مِنَ الدُّعاءِ قَبلَ السَّلامِ

٢٩٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ الحكّانِىُّ، حدَّثَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى [٢/١٢٨ظ] شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أَنَّ عائشَةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ أخبرَته، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان يَدعو فى الصَّلاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبرِ، وأَعوذُ بكَ مِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ، وأَعوذُ بكَ مِنَ المأثَمِ والمَغرَمِ**». قالَت: فقالَ له قائلٌ: ما أَكثَرَ ما تَستَعيذُ مِنَ المَغرَمِ يا رسولَ اللَّهِ؟! قال: «**إِنَّ الرَّجُلَ إذا غَرِمَ حَدَّثَ فكَذَبَ، ووَعَدَ فأَخلَفَ**»[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٤١٤) من طريق زهير به. وأحمد (٣٦٦٢، ٣٧٩٧، ٤١٦٥)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٦٩) من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٨) عن أبى اليمان به. وأبو داود (٨٨٠)، والنسائى (١٣٠٨)، وابن حبان (١٩٦٨) من طريق شعيب به. والنسائى (٥٤٦٩، ٥٤٨٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١١٠٧٢) من طريق محمد بن أبى عتيق عن الزهرى.

عن أبى اليَمانِ، ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[1].

٢٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ ويَحيَى بنُ مَنصورٍ يَعنِى الهَرَوِىَّ قالا: حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن الأوزاعِيِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن أبى هُرَيرَةَ. **وعَن** يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَشَهَّدَ أَحَدُكُم فليَستَعِذْ باللَّهِ مِن أَربَعٍ؛ يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّى أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ، ومِن عَذابِ القَبرِ، ومِن فِتنَةِ المَحيا والمَماتِ، ومِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِهِ[3].

٢٩٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ هانئٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثَنا أبو المُغيرَةِ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ جَميعًا عن الأوزاعِيِّ، عن حَسّانَ يَعنِى ابنَ عَطيَّةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا فرَغَ أَحَدُكُم مِن صَلاتِه فليَدْعُ بأَربَعٍ، ثم ليَدعُ بَعدُ بما شاءَ: اللَّهُمَّ إنِّى أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ، وعَذابِ القَبرِ، وفِتنَةِ المَحيا والمَماتِ، وفِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ**»[4].

---

(١) البخارى (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩/١٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٠١٨٠، ١٠١٨١)، وابن خزيمة (٧٢١) من طريق وكيع به.

(٣) مسلم (٥٨٨/١٢٨).

(٤) أخرجه الدارمى (١٣٨٣، ١٣٨٤) عن أبى المغيرة ومحمد بن كثير به. وأحمد (٧٢٣٧) وعنه أبو داود (٩٨٣)، ومسلم (٥٨٨/ ١٣٠)، والنسائى (١٣٠٩)، وابن ماجه (٩٠٩)، وابن خزيمة (٧٢١) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٦٧).

٢٩٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، [٢/١٢٩و] حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ والحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ قالا: حدَّثَنا قُتَيبَةُ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ أنَّه قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنى دُعاءً أدعو به فى صَلاتِى. قال: «**قُل: اللَّهُمَّ إنِّى ظَلَمتُ نَفسِى ظُلمًا كَثيرًا، ولا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، فاغفِرْ لِى مَغفِرَةً مِن عِندِكَ، وارحَمْنِى، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ**»(١). لَفظُهُما سَواءٌ، رواه البُخارِىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ(٢).

بابُ مَن قال: يَترُكُ المأمومُ القراءةَ فيما جَهَرَ فيه الإمامُ بالقراءةِ

قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾ [الأعراف: ٢٠٤]. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى فى القَديمِ: فهَذا عندَنا على القراءةِ الَّتى تُسمَعُ خاصَّةً(٣).

٢٩٢٤- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ٢/١٥٥ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ الحَرّانِىُّ،

(١) المصنف فى الصغرى (٤٨١). وأخرجه الترمذى (٣٥٣١)، والنسائى (١٣٠١) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٨، ٢٨)، والبخارى (٦٣٢٦)، وابن ماجه (٣٨٣٥)، وابن خزيمة (٨٤٥) من طريق الليث به. والنسائى فى الكبرى (١٠٠٠٧)، وابن خزيمة (٨٤٦) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) البخارى (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥/٤٨).

(٣) لم نجده فى كتب الشافعى.

عن ثابتِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: المُؤمِنُ فى سَعَةٍ مِنَ الاستِماعِ إليه إلا فى صَلاةٍ مَفروضَةٍ أَو مَكتوبَةٍ أَو يَومِ جُمُعَةٍ، أَو يَومِ فِطرٍ أَو يَومِ أَضحًى. يَعنى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾[1].

ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ لَيسَ بالقَوِىِّ عن عَطاءٍ أَنَّه سأَلَ ابنَ عباسٍ عن هَذِه الآيَةِ قال: هذا لِكُلِّ قارِئٍ؟ قال: لا، ولَكِن هذا فى الصَّلاةِ[2].

٢٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ[3] القاضِى، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الصَّلاةِ، فسَمِعَ قراءةَ [٢/١٢٩ظ] فتًى مِنَ الأنصارِ، فنَزَلَت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾[4].

ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن مُجاهِدٍ أَنَّه قال: فى الخُطبَةِ يَومَ الجُمُعَةِ[5]. ومِن وجهٍ آخَرَ: فى الصَّلاةِ والخُطبَةِ[6].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٥٣) وفيه: أبو جعفر محمد بن عمرو الرذاذ. بدلًا من: إسماعيل ابن محمد الصفار. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٤٦ من طريق مسكين بن بكير به. وقال الذهبى ٢/ ٦٠٢: ما بإسناده بأس.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٥٦).

(٣) فى س، م: «الحسين». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (٢١٢، ٣٢٤، ٣٦٦، ٧٦٢)، وغيرها. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥.

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٨)، وتفسير مجاهد ص٣٥٠.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٩٧٦ - تفسير)، وابن أبى شيبة (٨٤٥٣)، وابن جرير ١٠/ ٦٦٥.

(٦) أخرجه سعيد بن منصور (٩٧٧- تفسير)، وابن أبى شيبة (٨٤٥٩)، وابن جرير ١٠/ ٦٦٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٤٦.

٢٩٢٦- وقد أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا إبراهيمُ الهَجَرِيُّ، عن أبي عياضٍ، عن أبي هريرةَ أنَّه قال في هَذِه الآيَةِ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾. قال: كان النّاسُ يَتَكَلَّمونَ في الصَّلاةِ، فنَزَلَت هَذِه الآيَةُ[1]. وفي رِوايَةِ ابنِ عَبدانَ قال: كانوا يَتَكَلَّمونَ في الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت هَذِه الآيَةُ.

قالَ الشيخُ: وهَكَذا قال مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ:

٢٩٢٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثنا عَفّانُ، حدَّثنا عَونُ بنُ موسَى قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ قال: أَنزَلَ اللَّهُ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾. قال: كان النّاسُ يَتَكَلَّمونَ في الصَّلاةِ.

ورواه سَعيدُ بنُ مَنصورٍ عن عَونٍ وزادَ فيه: فأَنزَلَها القُصّاصُ في القَصَصِ[2].

٢٩٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَني أبو عليٍّ الحسينُ بنُ

---

(١) المصنف في القراءة خلف الإمام (٢٧٧). وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٤٥٧)، وابن المنذر في الأوسط ٣/ ١٠٥، وابن جرير في تفسيره ١٠/ ٦٥٩، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/ ١٦٤٥ من طريق إبراهيم الهجري به.

(٢) سعيد بن منصور في سننه (٩٧٩ - تفسيره) ومن طريق المصنف في القراءة خلف الإمام (٢٨٣).

علىٌّ الحافظُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى غَلَّابٍ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقَاشِىِّ قال: صَلَّينا مَعَ أبى موسَى / الأشعَرِىِّ. فذكَر الحديثَ عن النبىِّ ﷺ ١٥٦/٢
وفيه: «**فإذا كَبَّرَ الإمامُ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأَنصِتوا**»[(١)]. رَوَى مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» حَديثَ أبى عَوانَةَ عن قَتادَةَ بسياقِ المَتنِ دونَ هَذِه اللَّفظَةِ[(٢)]، ثم أَتبَعَه رِوايَةَ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائِىِّ، قال: وحَدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ. فذكَر هَذِه الرِّوايَةَ، ثم قال: وفِى حَديثِ جَريرٍ عن سليمانَ عن قَتادَةَ مِنَ الزِّيادَةِ: «**فإذا قرأَ فأَنصِتوا**»[(٣)].

أخبرَنا أبو علىٍّ [٢/١٣٠و] الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: قَولُه: «**فأَنصِتوا**». لَيسَ بمَحفوظٍ، أَو لَيسَ بشَىءٍ[(٤)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يقولُ: خالَفَ جَريرٌ عن التَّيمِىِّ أَصحابَ قَتادَةَ كُلَّهُم فى هذا الحَديثِ، والمَحفوظُ عن قَتادَةَ رِوايَةُ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ وهَمّامٍ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ وأَبِى

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٧٢٣)، وابن ماجه (٨٤٧) من طريق جرير به. وأبو داود (٩٧٣) من طريق سليمان التيمى به. وتقدم فى (٢٦٥٦) من طريق قتادة.

(٢) مسلم (٤٠٤/ ٦٢).

(٣) مسلم (٤٠٤/ ٦٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠)، بلفظ: ليس بشىء. وأبو داود عقب (٩٧٣) بلفظ: ليس بمحفوظ.

عَوانَةَ والحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ ومَن تابَعَهُم على رِوايَتِهِم. يَعنِى دونَ هَذِه اللَّفظَةِ.

ورواه سالِمُ بنُ نوحٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ وعُمَرَ بنِ عامِرٍ عن قَتادَةَ فأَخطأَ فيهِ.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يَذكُرُه[1].

٢٩٢٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى القُطَعِىُّ[2]، حدَّثَنا سالِمُ بنُ نوحٍ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ عامِرٍ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ يَعنِى أبا غَلّابٍ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ قال: صَلَّى بنا أبو موسَى فقالَ أبو موسَى: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُعَلِّمُنا إذا صَلَّى بنا فقالَ: **«إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأَنصِتوا»**[3].

قال علىُّ بنُ عمرَ: سالِمُ بنُ نوحٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[4].

قالَ الشيخُ: وقَد رواه محمدُ بنُ عَجلانَ مِن وجهٍ آخَرَ:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠).

(٢) فى س، م: «القطيعى». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (١٨٥٤)، وينظر الأنساب ٤/ ٥٢٣.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٣٠. وأخرجه أحمد (١٩٥٩٥)، والنسائى (٨٢٩)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٠٠).

(٤) الدارقطنى ١/ ٣٣٠.

٢٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدَّثَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّارُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أَبانٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ ومُصعَبِ بنِ شُرَحبيلَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عليه، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأَنصِتوا، وإذا قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾** [الفاتحة: ٧]. **فقولوا:** [٢/ ١٣٠ظ] **آمينَ. وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا أَجمَعونَ»**[(١)].

وكَذَلِكَ رواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ عن ابنِ عَجلانَ[(٢)]. وهو وهمٌ مِنَ ابنِ عَجلانَ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ / قالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ فى حَديثِ ابنِ عَجلانَ: **«إذا قرأَ فأَنصِتوا»**: لَيسَ بشَىءٍ[(٣)]. ٢/ ١٥٧

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٢٩ من طريق إسماعيل بن أبان. وقال: إسماعيل بن أبان ضعيف.

(٢) أخرجه أبو داود (٦٠٤)، والنسائى (٩٢٠)، وابن ماجه (٨٤٦)، من طريق أبى خالد الأحمر به. وقال أبو داود: وهذه الزيادة: «وإذا قرأ فأنصتوا». ليست بمحفوظة، الوهم عندنا من أبى خالد. وقال النسائى فى الكبرى عقب (٩٩٤): لا نعلم أن أحدًا تابع ابن عجلان على قوله: «وإذا قرأ فأنصتوا». وينظر علل الدارقطنى ٨/ ١٨٧، والمعرفة للمصنف ٣/ ٧٥. وقد صحح هذه الزيادة مسلم عقب (٤٠٤)، وابن عبد البر ٦/ ٢٧٣. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٤).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٤٥٥.

أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى حاتِمٍ قال: سَمِعتُ أبى وذكَر هذا الحديثَ، فقالَ أبى: لَيسَت هَذِه الكَلِمَةُ مَحفوظَةً، هِيَ مِن تَخاليطِ ابنِ عَجلانَ. قال: وقَد رواه خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ أَيضًا- يَعنِى عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ- وخارِجَةُ أَيضًا لَيسَ بالقَوِىِّ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد رواه يَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ كما رَوَياه، ويَحيَى ابنُ العَلاءِ مَتروكٌ[2].

واعتِمادُ الشافعىِّ فى القَديمِ بَعدَ الآيَةِ على الحَديثِ الذى:

٢٩٣١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ أُكَيمَةَ اللَّيثِىِّ، عن أبى هريرةَ، أَنَّ النبىَّ ﷺ انصَرَفَ مِن صَلاةٍ جَهَرَ فيها بالقراءةِ فقالَ: «**هَل قرأَ مَعِى أَحَدٌ مِنكُم آنِفًا؟**». فقالَ رجلٌ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إِنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال: فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ فيما جَهَرَ فيه

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١١). وعلل ابن أبى حاتم ٢/ ٣٩٥. وتقدمت مصادر ترجمة خارجة بن مصعب فى.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٩٣١).

النبيُّ ﷺ بالقراءةِ مِنَ الصَّلَواتِ حينَ سَمِعوا ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. قال أبو داودَ: رَوَى حَديثَ ابنِ أُكَيمَةَ هذا مَعمَرٌ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ على مَعنَى مالِكٍ.

٢٩٣٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/ ١٣١و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ وأَحمَدُ بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِيُّ وابنُ السَّرحِ قالوا: حدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ[2] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا الزُّهرِيُّ حَفِظتُه مِن فيه قال: سَمِعتُ ابنَ أُكَيمَةَ يُحَدِّثُ سَعيدَ ابنَ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً نَظُنُّ أَنَّها الصُّبحُ، فلَمّا قَضاها قال: «**هَل قرأَ مِنكُم أَحَدٌ؟**». فقالَ رجلٌ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال عليُّ بنُ المَدينِيِّ: قال سُفيانُ: ثم قال الزُّهرِيُّ شَيئًا لم أَحفَظْه، انتَهَى حِفظِى إلى هَذا. وقالَ مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ: فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ فيما جَهَرَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال عَلِيٌّ: قال لِى سُفيانُ يَومًا: فنَظَرتُ فى شَىءٍ عِندِى فإذا هو: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ. بلا شَكٍّ. وقالَ مُسَدَّدٌ فى / حَديثِه: قال مَعمَرٌ: فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ فيما جَهَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقالَ ابنُ السَّرحِ فى ١٥٨/

(١) أبو داود (٨٢٦)، ومالك ١/ ٨٦، ومن طريقه أحمد (٨٠٠٧)، والترمذى (٣١٢)، والنسائى (٩١٨)، وابن حبان (١٨٤٩)، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) فى م: «الحسن».

حَديثِه: قال مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ: قال أبو هريرةَ: فانتَهَى النّاسُ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِيُّ: قال سُفيانُ: وتَكَلَّمَ الزُّهرِيُّ بكَلِمَةٍ لم أَسمَعْها. فقالَ مَعمَرٌ: إنَّه قال: فانتَهَى النّاسُ[1]. وقالَ أبو داودَ: ورَوَى عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ وانتَهَى حَديثُه إلى قَولِه: «**ما لِي أُنازَعُ القُرآنَ!**». ورواه الأوزاعِيُّ عن الزُّهرِيِّ قال فيه: قال الزُّهرِيُّ: فاتَّعَظَ المُسلِمونَ بذَلِكَ، فلَم يَكونوا يَقرَءونَ معه فيما يَجهَرُ بهِ. قال أبو داودَ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ فارِسٍ يقولُ: قَولُه: فانتَهَى النّاسُ. مِن كَلامِ الزُّهرِيِّ[2].

قالَ الشيخُ: وكَذا قالَه محمدُ بنُ [٢/١٣١ظ] إسماعيلَ البُخارِيُّ فى «التاريخ» قال: هذا الكَلامُ مِن قَولِ الزُّهرِيِّ. **أخبرَنا**[3] محمدٌ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، قال محمدُ بنُ إسماعيلَ. فذكَره[4]. وقالَ فى ابنِ أُكَيمَةَ: هو عُمارَةُ بنُ أُكَيمَةَ اللَّيثِيُّ، ويُقالُ: عَمّارٌ[5].

قالَ الشيخُ: والَّذِى يَدُلُّ على أنَّه مِن قَولِ الزُّهرِيِّ ما:

٢٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ،

---

(١) أبو داود (٨٢٧). وأخرجه أحمد (٧٢٧٠)، وابن ماجه (٨٤٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٣٧).

(٢) أبو داود عقب (٨٢٧) وفيه: ورواه عبد الرحمن بن إسحاق.

(٣) بعده فى م: «إبراهيم بن». وهو محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر الفارسى، تقدمت ترجمته فى (٨٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣٢١). والتاريخ الكبير ٩/ ٣٨.

(٥) التاريخ الكبير ٦/ ٤٩٨.

حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدَّثَنى الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قرأَ ناسٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةٍ يُجهَرُ فيها بالقراءةِ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أَقبَلَ عَلَيهِم فقالَ: «**هَل قرأَ مَعِى مِنكُم أَحَدٌ؟**». فقالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال الزُّهرِيُّ: فاتَّعَظَ المُسلِمونَ بذَلِكَ فلَم يَكونوا يَقرَءونَ[1].

حَفِظَ الأوزاعِيُّ كَونَ هذا الكَلامِ مِن قَولِ الزُّهرِيِّ ففَصَلَه عن الحَديثِ، إلا أنَّه لم يَحفَظْ إسنادَه. الصَّوابُ ما رواه ابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ قال: سَمِعتُ ابنَ أُكَيمَةَ يُحَدِّثُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ. وكَذَلِكَ قالَه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ[2].

ورواه ابنُ أَخِى الزُّهرِيِّ عن عَمِّه عن الأعرَجِ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، عن النبىِّ ﷺ:

٢٩٣٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنا عَمّى، حدَّثَنا ابنُ أَخِى الزُّهرِيِّ، عن عَمِّه قال: أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، وكانَ مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هَل قرأَ أَحَدٌ مِنكُم آنِفًا فى الصَّلاةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**إِنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**».

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٢). وأخرجه ابن حبان (١٨٥٠) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٨٤٧).

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٩٦) من طريق يونس به.

/ فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ حينَ قال [٢/ ١٣٢و] ذَلِكَ[(١)]. قال يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: ٢/ ١٥٩
هذا خَطأٌ لا شَكَّ فيه ولا ارتيابَ.

ورواه مالِكٌ ومَعمَرٌ وابنُ عُيَينَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ والزُّبَيدِيُّ كُلُّهُم عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أُكَيمَةَ، عن أبى هُرَيرَةَ.

قالَ الشيخُ: فى صِحَّةِ هذا الحَديثِ عن النبيِّ ﷺ نَظَرٌ؛ وذَلِكَ لأنَّ راوِيَه ابنُ أُكَيمَةَ اللَّيثِيُّ وهو رجلٌ مَجهولٌ، لم يُحَدِّثْ إلا بهَذا الحَديثِ وحدَه، ولَم يُحَدِّثْ عنه غَيرُ الزُّهرِيِّ، ولَم يَكُنْ عندَ الزُّهرِيِّ مِن مَعرِفَتِه أكثَرُ مِن أن رآه يُحَدِّثُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ.

وفيما **أخبرَنا** أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أنَّ أبا بَحرٍ البَربَهارِيَّ أخبرَهُم، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى قال: قال الحُمَيدِيُّ فى حَديثِ ابنِ أُكَيمَةَ: هذا حَديثٌ رواه رجلٌ مَجهولٌ لم يُرْوَ عنه غَيرُه قَطُّ[(٢)].

قالَ الشيخُ: وفِى الحَديثِ الثّابِتِ عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى السّائبِ عن أبى هريرةَ عن النبيِّ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فهِىَ خِداجٌ**». فقُلتُ: يا أبا هريرةَ إنِّى أكونُ أحيانًا وراءَ الإمامِ؟ قال: فغَمَزَ ذِراعِى وقالَ: يا فارِسِيُّ، اقرأْ بها فى نَفسِكَ[(٣)]. وأبو هريرةَ راوِى الحديثَينِ، دَليلٌ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٥)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٢١٥. وأخرجه أحمد (٢٢٩٢٢) من طريق ابن شهاب به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٣٩- ط. دار الفكر): ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٨)، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٥: قد روى حديثه أهل السنن الأربعه وحسنه الترمذى. اهـ. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٩: ثقة.
(٣) سيأتى فى (٢٩٦٨).

على ضَعفِ رِوايَةِ ابنِ أُكَيمَةَ، أَو أَرادَ بما فى حَديثِ ابنِ أُكَيمَةَ المَنعَ عن الجَهرِ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ، أَوِ المَنعَ عن قراءةِ السّورَةِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ، وهو مِثلُ حَديثِ عِمرانَ بنِ حَصينٍ الوارِدِ فى هذا البابِ، وهو مَذكورٌ فى البابِ الذى يَليهِ.

بابُ مَن قال: لا يَقرأُ خَلفَ الإمامِ على الإطلاقِ

٢٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدَّثَنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، عن أبى حَنيفَةَ، عن موسَى بنِ أبى عائشَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ، [٢/ ١٣٢ظ] أنَّه صَلَّى وكانَ مَن خَلفَه يَقرأُ، فجَعَلَ رجلٌ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ يَنهاه عن القراءةِ فى الصَّلاةِ، فلَمّا انصَرَفَ أَقبَلَ عليه الرَّجُلُ فقالَ: أَتَنهانى عن القراءةِ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! فتَنازَعا حَتَّى ذَكَرا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ النبىُّ ﷺ: **«مَن صَلَّى خَلفَ الإمامِ فإنَّ قراءةَ الإمامِ له قراءةٌ»**[1].

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن أبى حَنيفَةَ مَوصولًا، ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عنه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ جابِرٍ، وهو المَحفوظُ:

٢٩٣٦- / أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ ٢/ ١٦٠

(١) أبو حنيفة فى مسنده ١/ ٢٢٨، ومن طريقه أبو يوسف فى الآثار (١١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٧، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٧، والدارقطنى ١/ ٣٢٣، ٣٢٤، وقال: لم يسنده عن موسى بن أبى عائشة غير أبى حنيفة والحسين بن عمارة، وهما ضعيفان.

حَليمٍ الصّائغُ الثِّقَةُ بمَروَ مِن أَصلِ كِتابِه كِتابِ «الصلاة» لِعَبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سُفيانُ وشُعبَةُ وأبو حَنيفَةَ، عن موسَى بنِ أبى عائشَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان له إمامٌ فإنَّ قراءةَ الإمامِ له قراءةٌ»**[1].

وكَذَلِكَ رواه عليُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ عن ابنِ المُبارَكِ[2]. وكَذَلِكَ رواه غَيرُه عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ الثَّورِيِّ وشُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[3]. وكَذَلِكَ رواه مَنصورُ ابنُ المُعتَمِرِ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وإسرائيلُ بنُ يونُسَ وأبو عَوانَةَ وأبو الأحوَصِ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وغَيرُهُم مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ[4]، ورواه الحسنُ بنُ عُمارَةَ عن موسَى مَوصولًا[5]. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[6].

٢٩٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ وإسحاقُ ابنُ مَنصورٍ السَّلولِيُّ قالا: حدَّثَنا الحسنُ بنُ صالِحِ بنِ حَيٍّ، عن جابِرٍ ولَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان له إمامٌ**

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٣٦).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٣٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٧ من طريق أبى أحمد الزبيرى عن سفيان به.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٧ من طريق جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وشعبة به. وابن أبى شيبة (٣٧٩٦) عن شريك وجرير به. وينظر الكامل لابن عدى ٢/ ٧٠٦.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٢٥، وابن عدى ٢/ ٧٠٦ من طريق الحسن به.

(٦) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

فقراءةُ الإمامِ له قراءةٌ»[1]. جابِرٌ الجُعفِيُّ ولَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ لا يُحتَجُّ بهِما[2]، وكُلُّ مَن تابَعَهُما على ذَلِكَ أَضعَفُ مِنهُما أَو مِن أَحَدِهِما، والمَحفوظُ عن [٢/١٣٣و] جابِرٍ فى هذا البابِ ما:

٢٩٣٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدَّثَنا ابنُ بكيرٍ، حدَّثَنا مالِكٌ، عن أبى نُعَيمٍ وهبِ بنِ كَيسانَ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: مَن صَلَّى رَكعَةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فلم يُصَلِّ، إلا وراءَ الإمامِ[3]. هذا هو الصَّحيحُ عن جابِرٍ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ.

وقَد رَفَعَه يَحيَى بنُ سَلَّامٍ[4] وغَيرُه مِنَ الضُّعَفاءِ عن مالِكٍ[5]، وذاكَ ممّا لا يَحِلُّ رِوايَتُه على طَريقِ الاحتِجاجِ بهِ. وقَد يُشبِهُ أَن يَكونَ مَذهَبُ جابِرٍ فى ذَلِكَ تَركَ القراءةِ خَلفَ الإمامِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ دونَ ما لا يُجهَرُ، فقَد رَوَى يَزيدُ الفَقيرُ عن جابِرٍ قال: كُنّا نَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ فى

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٤٥). وأخرجه ابن ماجه (٨٥٠) من طريق الحسن بن صالح عن جابر به. وأحمد (١٤٦٤٣) من طريق الحسن بن صالح عن أبى الزبير به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٩٢).

(٢) تقدمت مصادر ترجمة ليث بن أبى سليم فى (٥٣٢)، ومصادر ترجمة جابر الجعفى فى عقب (١٢٧٥).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٥٦)، ومالك فى الموطأ ١/ ٨٤، ومن طريقه البخارى فى جزء القراءة خلف الإمام (٢٨٥)، والترمذى (٣١٣)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) هو يحيى بن سلام الأفريقى، ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٩/ ٢٦١، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٠٧٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٩.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٨، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٤٩) من طريق يحيى بن سلام به.

الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[1].
وكَذَلِكَ يُشبِهُ أَن يَكونَ مَذهَبُ ابنِ مَسعودٍ.

٢٩٣٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، أَنَّ رجلًا سألَ ابنَ مَسعودٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: أَنصِتْ لِلقُرآنِ، فإِنَّ فى الصَّلاةِ شُغلًا، وسَيَكفيكَ ذاكَ الإمامُ[2].

وإِنَّما يُقالُ: أَنصِتْ لِلقُرآنِ. لِما يُسمَعُ لا لِما لا يُسمَعُ. وقَد قال عَلقَمَةُ: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ، فلَم أَعلَمْ أَنَّه يَقرأُ حَتَّى جَهَرَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[3] [طه: ١١٤]. / ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ الأسَدِيِّ أَنَّه قال: ١٦١/٢
صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ خَلفَ الإمامِ فسَمِعتُه يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ[4].

٢٩٤٠- وأَمّا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطّابِ **فأَخبَرَنا** أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٤٣) من طريق يزيد به، وسيأتى فى (٢٩٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٨٧).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٤). وأخرجه الطبرانى (٩٣١١) من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٩ من طريق شعبة به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٤٧) (ط. دار الفكر): ورجاله موثقون.

(٣) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٢) من طريق علقمة به.

(٤) سيأتى تخريجه فى (٢٩٧٨).

ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: مَن صَلَّى وراءَ الإمامِ كَفاه قراءةُ [٢/١٣٣ظ] الإمامِ[١]. هذا هو الصَّحيحُ عن ابنِ عمرَ مِن قَولِه، وبِمَعناه رواه مالكٌ فى «الموطأ» عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[٢].

وقَد رُوِى عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ، عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ مَرفوعًا[٣]، وهو خَطأٌ. وسوَيدٌ تَغَيَّرَ بأخَرَةٍ فكَثُرَ الخَطأُ فى رِواياتِهِ[٤]. ورُوِى عن خارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ عن أيّوبَ عن نافِعٍ مَرفوعًا[٥]. وخارِجَةُ لا يُحتَجُّ بِهِ[٦].

٢٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ أبى نَصرٍ الدّارَبَردِىَّ[٧] يقولُ: سَمِعتُ عَبدانَ بنَ محمدٍ الحافظَ هو المَروَزِىُّ يقولُ: حَديثُ خارِجَةَ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ: «**مَن كان له إمامٌ**». غَلَطٌ مُنكَرٌ، وإنَّما هو عن ابنِ عمرَ مِن قَولِه، على أنَّه قَد رُوِى عن ابنِ عمرَ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٤).

(٢) الموطأ ١/ ٨٦.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٣).

(٤) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروى أبو محمد الحدثانى الأنبارى، ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ١٢٠، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٢، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٠: صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول.

(٥) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٠).

(٦) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٩٦٦).

(٧) فى س: «الداربجردى».

خِلافُه. قالَ عَبدانُ: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أبى عِمرانَ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الجُرَيرِيِّ، عن أبى الأزهَرِ قال: سُئِلَ ابنُ عمرَ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: إنِّى لأستَحيِى مِن رَبِّ هَذِه البَنيَّةِ أَن أُصَلِّىَ صَلاةً لا أَقرأُ فيها بأُمِّ القُرآنِ[1]. كَذا قالَ.

٢٩٤٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا كَهْمَسُ بنُ الحسنِ، عن أبى الأزهَرِ الضُّبَعِيِّ، عن أبى العاليَةِ البَرَّاءِ، فذكَر قِصَّةً وفيها أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ صَفوانَ قال لابنِ عمرَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، أَفِى كُلِّ صَلاةٍ تَقرأُ؟ قال: إنِّى لأستَحيِى مِن رَبِّ هَذِه البَنيَّةِ أَن أَركَعَ رَكعَتَينِ لا أَقرأُ فيهِما بأُمِّ القُرآنِ فزائدًا. أو قال: فصاعِدًا.

٢٩٤٣- قال يَعقوبُ: وحَدَّثَنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنا سَعيدٌ الجُرَيرِيُّ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، عن أبى العاليَةِ البَرَّاءِ نَحوَه.

فكأنَّه كان يَرَى القراءةَ خَلفَ الإمامِ فيما يُسِرُّ الإمامُ فيه بالقراءةِ، وعَلَى ذَلِكَ وضَعَه مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وقَد رُوِى عنه [٢/ ١٣٤و] بخِلافِهِ:

٢٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ

(١) المصنف في القراءة خلف الإمام (٣٩٢)، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٧: إسناده منقطع.

حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنا أُسامَةُ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: كان ابنُ عمرَ لا يَقرأُ خَلفَ الإمامِ جَهرَ أو لم يَجهَرْ، وكانَ رِجالٌ أَئمَّةٌ يَقرَءونَ وراءَ الإمامِ[1]. كَذا رواه، والمُثبِتُ أَولَى مِنَ النّافِي.

٢٩٤٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ قال: سألتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: إن قَرأتَ فقَد قرأَ قَومٌ كان فيهِم أُسوَةٌ والأخذُ / بأَمرِهِم، وإن تَرَكتَ فقَد تَرَكَ قَومٌ كان ١٦٢/٢
فيهِم أُسوَةٌ. قالَ: وكانَ ابنُ عمرَ لا يَقرأُ[2].

٢٩٤٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ وابنُ صاعِدٍ قالا: حدَّثَنا يوسُفُ ابنُ موسَى، حدَّثَنا سلمةُ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنا الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أَوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ ورَجُلٌ يَقرأُ خَلفَه، فلَمّا فرَغَ قال: «**مَن ذا الذى يُخالِجُنى سُورَتى؟**». فنَهَى عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ. قال ابنُ صاعِدٍ: قَولُه: فنَهَى عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ[3]. تَفَرَّدَ برِوايَتِه حَجّاجٌ[4]. وقَد رواه عن قَتادَةَ شُعبَةُ وابنُ أبى عَروبَةَ ومَعمَرٌ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٤٥).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٤٦).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦٠)، وابن عدى فى الكامل ٢/٦٤٥. وأخرجه الدارقطنى ١/٣٢٦، ٤٠٥ من طريق يوسف بن موسى به، وقال: حجاج لا يحتج به.

(٤) تقدم الكلام عليه عقب (٣٢).

وإسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ وحَجّاجُ بنُ حَجّاجٍ وأيّوبُ بنُ أبى مِسكينٍ وهَمّامٌ وأبانُ وسَعيدُ بنُ بَشيرٍ[1]، فلَم يَقُلْ أحَدٌ مِنهُم ما تَفَرَّدَ به حَجّاجٌ. قال شُعبَةُ: سألتُ قَتادَةَ: كأنَّه كَرِهَهُ؟ قال: لَو كَرِهَه لَنَهَى عَنه.

٢٩٤٧- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ[2] أوفَى، عن [٢/١٣٤ظ] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى يَومًا الظُّهرَ، فجاءَ رجلٌ فقَرأ خَلفَه: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. فلَمّا فرَغَ قال: «**أيُّكُمُ القارِئُ؟**». قال: أنا. قال: «**قَد ظَنَنتُ أنَّ بَعضَكُم خالَجَنيها**»[3]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» بهَذا المَعنَى مِن حَديثِ شُعبَةَ وأبِى عَوانَةَ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[4].

٢٩٤٨- حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ هو الطَّيالِسِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ. فذكَر الحديثَ

(١) فى س، م: «بشر». والمثبت هو الصواب، وينظر تهذيب الكمال ١٠/٣٤٨.

(٢) بعده فى م: «أبى».

(٣) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٩٢)، وأبو داود (٨٢٨) عن أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٩٨١٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٨٢، ٨٨، ٩٣)، وأبو داود (٨٢٨)، والنسائى (٩١٦، ١٧٤٣) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٣٩٨/ ٤٧ - ٤٩).

بمَعنَى حَديثِ أبى الوَليدِ، وفِى آخِرِه قال شُعبَةُ: فقُلتُ لِقَتادَةَ: كأنَّه كَرِهَه؟ فقالَ: لَو كَرِهَه لَنَهَى عَنه[1].

ورُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه قال: لا تَجوزُ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ[2].

وكأنَّ النبىَّ ﷺ إن كَرِهَ مِنَ القارِئِ خَلفَه شَيئًا كَرِهَ الجَهرَ بالقراءةِ دونَ القراءةِ نَفسِها.

وهو مِثلُ ما:

٢٩٤٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدَّثَنا أبى، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ حُذافَةَ صَلَّى فجَهَرَ بالقراءةِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يابنَ حُذافَةَ، لا تُسمِعْنِى وأَسمِعِ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ**»[3].

٢٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا محمدُ ابنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى أبو

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦٣، ٣٦٤)، والطيالسى (٨٩١)، وأبو داود (٨٢٨). وأخرجه أبو داود (٨٢٩)، والنسائى (٩١٧)، وابن حبان (١٨٤٥، ١٨٤٦) من طريق قتادة به. وأحمد (١٩٨٨٩) من طريق خالد بن مهران عن زرارة بن أوفى به، وقال الذهبى ٢/٦٠٨: فظهر أن حجاجا أخطأ فيه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٣٩).

(٣) أبو جعفر الرزاز فى مجموع فيه مصنفاته (٢٥٩). وأخرجه أحمد (٨٣٢٦) من طريق وهب بن جرير به. وينظر علل الدارقطنى ٨/٢٤، وقال الذهبى ٢/٦٠٨: هذا من مناكير النعمان.

الزّاهِرِيَّةِ، حدَّثَنى كَثيرُ بنُ مُرَّةَ الحَضرَمِيُّ، قال: سَمِعتُ أبا الدَّرداءِ يقولُ: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَفِى كُلِّ صَلاةٍ قراءةٌ؟ فقالَ: «**نَعَم**». فقالَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ: وجَبَت هَذِه. فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٣٥و] وكُنتُ أَقرَبَ القَومِ إلَيه: «**ما أَرَى الإمامَ /إذا أَمَّ القَومَ إلا قَد كَفاهُم**»(١). ٢/ ١٦٣

كَذا رواه أبو صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ وغَلِطَ فيهِ. وكَذَلِكَ رواه زَيدُ بنُ الحُبابِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه وأَخطأ فيه، والصَّوابُ أَن أبا الدَّرداءِ قال ذَلِكَ لِكَثيرِ ابنِ مُرَّةَ.

٢٩٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ(٢) عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ وعَبدُ المَلِكِ ابنُ أحمدَ الدَّقّاقُ قالا: حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أبى الزّاهِرِيَّةِ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أَفِى كُلِّ صَلاةٍ قُرآنٌ؟ قال: «**نَعَم**». فقالَ رجلٌ مِنَ القَومِ: وجَبَ هَذا. فقالَ أبو الدَّرداءِ: يا كَثيرُ- وأَنا إلى جَنبِه- لا أَرَى الإمامَ إذا أَمَّ القَومَ إلا قَد كَفاهُم(٣). قال عَلِىٌّ: الصَّوابُ أنَّه مِن قَولِ أبى الدَّرداءِ كما قال ابنُ وهبٍ، وهمَ فيه زَيدُ بنُ الحُبابِ.

قالَ الشيخُ: وقَد رَوَى زَيدٌ كما رواه ابنُ وهبٍ(٤)، ورواه عبدُ الرحمنِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٧). وينظر علل الدارقطنى ٦/ ٢١٧.

(٢) بعده فى س، م: «ثنا». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (١٢٦٠، ١٢٦٤).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٨١)، والدارقطنى ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٥٣٠)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٩).

ابنُ مَهدِيٍّ، وهو إمامٌ حافِظٌ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، فجَعَلَه مِن قَولِ أبى الدَّرداءِ[1].

ورُوِّينا عن أبى الدَّرداءِ أنَّه كان يَرَى القراءةَ خَلفَ الإمامِ[2]، وزيدُ بنُ ثابِتٍ كان لا يَراها مَعَ الإمامِ.

٢٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّه أخبرَه أنَّه سألَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ عن القراءةِ مَعَ الإمامِ فقالَ: لا أقرأُ[3] مَعَ الإمامِ فى شَىءٍ[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]. وهو مَحمولٌ على الجَهرِ بالقراءةِ مَعَ الإمامِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٩٥٣- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٣٥ظ] حدَّثَنا أَسيدُ ابنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عمرَ بنِ محمدٍ، عن موسَى بنِ سَعدٍ، عن ابنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: مَن قرأَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٢٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٦، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٨٠).

(٢) ينظر القراءة خلف الإمام للمصنف (٢٢٩، ٢٣٠، ٣٨٤).

(٣) كذا فى س، م، وفى مصدرى التخريج والمهذب ٢/ ٦٠٩: «قراءة».

(٤) أخرجه النسائى (٩٥٩) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٥) مسلم (٥٧٧/ ١٠٦).

وراءَ الإمامِ فلا صَلاةَ[1].

وهَذا إن صَحَّ بهَذا اللَّفظِ- وفيه نَظَرٌ- فمَحمولٌ على الجَهرِ بالقراءةِ، واللَّهُ تعالَى أَعلَمُ.

وقَد خالَفَه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ، فرواه عن سُفيانَ عن عمرَ بنِ محمدٍ عن موسَى بنِ سَعدٍ [2]عن أَبيه[2] عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، [3]ورواه داودُ بنُ قَيسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ داودَ عن عمرَ بنِ محمدٍ عن موسَى بنِ سَعدٍ عن زَيدٍ[3] لم يَذكُرْ أَباه فى إسنادِهِ. قال البُخارِيُّ: لا يُعرَفُ بهَذا الإسنادِ سَماعُ بَعضِهِم مِن بَعضٍ، ولا يَصِحُّ مِثلُه[4].

بابُ مَن قال: يَقرأُ خَلفَ الإمامِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وفيما يُسِرُّ فيه بفاتِحَةِ الكِتابِ فصاعِدًا

وَهوَ أَصَحُّ الأقوالِ على السُّنَّةِ وأَحوَطُها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٩٥٤- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ ٢/١٦٤
محمدٍ الفَقيهُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا الزُّهرِيُّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أَنَّ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٤٨)، وفيه: بن جعفر. بدلًا من: بن حفص.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م. وأثبتناها كما فى القراءة خلف الإمام عقب (٤٤٨)، وكما سيأتى فى كلام المصنف.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) القراءة خلف الإمام للبخارى عقب (٤٥).

رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ**». رواه البُخارِيُّ فى «**الصحيح**» عن علىِّ بنِ المَدينِيِّ، ورواه مُسلِمٌ عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ[1].

٢٩٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ حدَّثَنا إملاءً قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[3].

٢٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٣٦و] حدَّثَنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الغَداةِ فثَقُلَت عليه القراءةُ، فلما انصَرَفَ قال: «**إنِّى أَراكُم تَقرَءونَ وراءَ إمامِكُم؟**». قال: قُلنا: أَجَل واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، إنّا لَنَفعَلُ هَذا. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا بأُمِّ القُرآنِ،**

---

(١) البخارى (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤/ ٣٤)، وتقدم تخريجه فى (٢٣٩٨).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢). وتقدم فى (٢٥٠٥).

(٣) مسلم (٣٩٤/ ٣٥).

فإنَّه لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بها»[1]. لَفظُ حَديثِ التَّنوخِيِّ.

وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ويَزيدُ بنُ هارونَ وجَماعَةٌ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[2]. ورواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ وذكَر فيه سَماعَ ابنِ إسحاقَ مِن مَكحولٍ:

٢٩٥٧- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا ابنُ صاعِدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنا عَمِّي، حدَّثَنا أبي، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَني مَكحولٌ. بهَذا وقالَ فيه: فقالَ: «**إنِّي لأراكُم تَقرَءونَ خَلفَ إمامِكُم إذا جَهرَ**». قُلنا: أَجَل واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ هَذًّا. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا بأُمِّ القُرآنِ؛ فإنَّه لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بها**»[3]. قال عليُّ بنُ عمرَ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ.

٢٩٥٨- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ الأزدِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ[4]، أخبرَني زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن مَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٠٨). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٤) من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (٢٢٦٧١)، وأبو داود (٨٢٣)، والترمذى (٣١١)، وابن حبان (١٨٤٨) من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٩٤)، وابن خزيمة (١٥٨١)، وابن حبان (١٧٨٥، ١٧٩٢) من طريق يزيد بن هارون وابن علية به.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١١٤)، والدارقطنى ١/٣١٩. وأخرجه أحمد (٢٢٧٤٥) عن يعقوب به.

(٤) فى س: «جماز».

ابنِ الرَّبيعِ الأنصارِيِّ، قال نافِعٌ: أَبطأَ عُبادَةُ عن صَلاةِ الصُّبحِ، فأَقامَ أبو نُعَيمٍ المُؤَذِّنُ الصَّلاةَ، فصَلَّى أبو نُعَيمٍ بالنّاسِ، فأَقبَلَ عُبادَةُ وأَنا معه حَتَّى صَفَفنا خَلفَ أبى نُعَيمٍ، وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ، فجَعَلَ عُبادَةُ يَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ لِعُبادَةَ: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ [٢/١٣٦ظ] وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ. قالَ: أَجَل، صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعضَ الصَّلَواتِ الَّتِى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، فالتَبَسَت عليه القراءةُ، / فلَمّا انصَرَفَ أَقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: **«هَل تَقرَءونَ إذا** ٢/١٦٥
جَهَرتُ بالقراءةِ؟». فقالَ بَعضُنا: إنّا نَصنَعُ ذَلِكَ. قال: **«فلا، وأَنا أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ! فلا تَقرَءوا بشَيءٍ مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ إلا بأُمِّ القُرآنِ»**[(١)].

٢٩٥٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّمليُّ، حدَّثَنا الوَليدُ، عن ابنِ جابِرٍ وسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ العَلاءِ، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ، نَحوَ حَديثِ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ[(٢)].

٢٩٦٠- قالَ الشيخُ: ورواه غَيرُه عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وغَيرِه عن مَكحولٍ عن مَحمودٍ عن أبى نُعَيمٍ أنَّه سمِع عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: **«هَل تَقرَءونَ فى الصَّلاةِ مَعِى؟»**. قُلنا: نَعَم. قال: **«فلا تَفعَلوا إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ»** **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو

(١) أبو داود (٨٢٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٩ من طريق عبد اللَّه بن يوسف به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٥) من طريق زيد بن واقد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٧).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٧م)، وأبو داود (٨٢٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٨).

العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: حدَّثَنى غَيرُ واحِدٍ مِنهُم سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ التَّنوخِيُّ. فذكَره[1]، وهَذا خَطأٌ، إنَّما المُؤَذِّنُ والإمامُ كان أبو نُعَيمٍ، والحَديثُ عن مَكحولٍ عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ عن عُبادَةَ. وعَن مَكحولٍ عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ عن عُبادَةَ، فكأنَّه سَمِعَه مِنهُما جَميعًا.

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ **قال**: قال ابنُ صاعِدٍ: قَولُه: عن أبى نُعَيمٍ. أظُنُّه قال: خَطأٌ، إنَّما كان أبو نُعَيمٍ المُؤَذِّنَ ولَيسَ هو كما قالَ[2] الوَليدُ عن أبى نُعَيمٍ عن عُبادَةَ[3].

قال الشيخُ: ورواه أيضًا حَرامُ[4] بنُ حَكيمٍ عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ:

٢٩٦١- أخبرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ زَنجُويَه وأبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ واللَّفظُ لَه قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ المُبارَكِ [٢/١٣٧و] الصُّورِيُّ، حدَّثَنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدَّثَنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن حَرامِ[4] بنِ حَكيمٍ ومَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودِ بنِ رَبيعَةَ - كَذا قال - أنَّه سمِع عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يَقرأُ بأُمِّ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٥)، والحاكم ١/ ٢٣٨. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٩ من طريق أبى زرعة به.

(٢) بعده فى س: «قال».

(٣) الدارقطنى ١/ ٣١٩.

(٤) فى س: «حزام».

القُرآنِ وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ فقُلتُ: رأَيتُكَ صَنَعتَ فى صَلاتِكَ شَيئًا. قال: وما ذاكَ؟ قال: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ. قال: نَعَم، صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعضَ الصَّلَواتِ الَّتِى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**مِنكُم مِن أَحَدٍ يَقرأُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ بالقراءةِ؟**». قُلنا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وأَنا أَقولُ: ما لِى أُنازِعُ القُرآنَ، لا يَقرأَنَّ أَحَدٌ مِنكُم شَيئًا مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ بالقراءةِ إلا بأُمِّ القُرآنِ**»[1]. قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ رحِمه اللَّهُ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ ورِجالُه ثِقاتٌ.

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكَذَلِكَ رواه هِشامُ بنُ عَمّارٍ عن صَدَقَةَ:

٢٩٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ، حدَّثَنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، حدَّثَنا صَدَقَةُ، حدَّثَنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن حَرامِ بنِ حَكيمٍ ومَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ الأنصارِىِّ، عن عُبادَةَ - قال: وكانَ على إيلياءَ - فأَبطأَ عُبادَةُ عن الصُّبحِ، فأَقامَ أبو نُعَيمٍ الصَّلاةَ، وكانَ أَوَّلَ مَن أَذَّنَ ببَيتِ المَقدِسِ، فجِئتُ مَعَ عُبادَةَ حَتَّى صَفَّ مَعَ النّاسِ، وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقُرآنِ، فقَرأَ عُبادَةُ بأُمِّ القُرآنِ حَتَّى فهِمتُها مِنه، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ؟ قال: نَعَم صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ / ﷺ بَعضَ الصَّلاةِ الَّتِى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، فقالَ: «**لا يَقرأَنَّ أَحَدٌ مِنكُم إذا جَهَرتُ بالقراءةِ إلا بأُمِّ القُرآنِ**»[2]. ١٦٦/٢

(١) الدارقطنى ١/ ٣٢٠.

(٢) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٠) من طريق هشام بن عمار به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٥) عن صدقة به.

والحَديثُ صَحيحٌ عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ عن النبيِّ ﷺ، ولَه شَواهِدُ، مِنها ما:

٢٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه [٢/١٣٧ظ] لَفظًا، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدَّثَنا الأشجَعِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن رجلٍ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُم تقرَءونَ والإمامُ يَقرأُ؟**». قالوا: إنّا لَنَفعَلُ. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا أَن يَقرأَ أَحَدُكُم بفاتِحَةِ الكِتابِ**»(١). هذا إسنادٌ جَيِّدٌ.

وقَد قيلَ: عن أبى قِلابَةَ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ. ولَيسَ بمَحفوظٍ:

٢٩٦٤- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ قراءةً عليه، حدَّثَنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن أَيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ لما قَضَى صَلاتَه أَقبَلَ عَلَيهِم بوَجهِه فقالَ: «**أَتَقرَءونَ فى صَلاتِكُم والإمامُ يَقرأُ؟**». فسَكَتوا، فقالَ لَهُم ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ قائلٌ أَو قائلونَ: إنّا لَنَفعَلُ. قال: «**فلا تَفعَلوا، ليَقرأْ أَحَدُكُم بفاتِحَةِ**

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٥٥). وأخرجه أحمد (١٨٠٧٠) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٠٧٦٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٧) من طريق خالد الحذاء به، قال الذهبى ٢/ ٦١١: إبراهيم، قال صالح جزرة: كان يكذب، أشكل على الناس أمره عشرين حتى ظهر بعد بالكذب وقال موسى بن هارون: تركوه. قلت - يعنى الذهبى - : لكن الحديث فى مسند أحمد عن يحيى بن آدم عن سفيان.

الكِتابِ فى نَفسِه»[1].

٢٩٦٥- أخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو سلمةَ، حدَّثَنا حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[2].

تَفَرَّدَ برِوايَتِه عن أَنَسٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ وهو ثِقَةٌ، إلا أَنَّ هذا إنَّما يُعرَفُ عن أبى قِلابَةَ عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ:

٢٩٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا مُؤَمَّلٌ، حدَّثَنا إسماعيلُ هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن النبىِّ ﷺ فى القراءةِ. قال إسماعيلُ عن خالِدٍ: قُلتُ لأبى قِلابَةَ: مَن حَدَّثَكَ هَذا؟ قال: [٢/١٣٨و] محمدُ بنُ أبى عائشَةَ مَولًى لِبَنِى أُمَيَّةَ[3].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٣٩). وأخرجه أبو يعلى (٢٨٠٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٨، وابن حبان (١٨٤٤، ١٨٥٢)، والطبرانى فى الأوسط (٢٦٨٠)، والدارقطنى ١/ ٣٤٠ من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به.

قال البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧: ولا يصح أنس. وقال أبو حاتم كما فى العلل ٢/ ٤٤٤: وهم فيه عبيد اللَّه بن عمرو، والحديث ما رواه خالد الحذاء عن أبى قلابة عن محمد بن أبى عائشة عن رجل من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٤٩). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧ عن أبى سلمة به. وعبد الرزاق (٢٧٦٥) عن أيوب به.

(٣) البخارى في التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧. وأخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٥٨) من طريق محمد بن سليمان بن فارس به.

٢٩٦٧- ومِنها ما أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِيُّ قال: حُدِّثتُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتقرَءونَ خلفِى؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فلا تفعَلوا إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ**»[(١)].

وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وهو مُرسَلٌ. وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ عن أبيه. [(٢)]وفيما ذكَرناه غُنْيةٌ[(٢)].

٢٩٦٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ هو ابنُ كَثيرٍ، حدَّثَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ مَولَى الحُرَقَةِ، عن أبى السّائبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ ابنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدَّثَنا بشرُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ أبا السّائبِ / مَولَى هِشامِ بنِ ١٦٧/٢
زُهرَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم**

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٦٤). وأخرجه أحمد (٢٢٦٢٥)، وعبد بن حميد (١٨٨) عن يزيد بن هارون به.

(٢ - ٢) فى م: «فيما ذكرنا عنه».

يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِيَ خِداجٌ غَيرُ تَمامٍ». قال: فقُلتُ: يا أبا هريرةَ، إنِّى أَكونُ أَحيانًا خَلفَ الإمامِ فأَقرأُ خَلفَهُ؟ قال: فأَخَذَ ذِراعِى فقالَ: اقرأْ يا فارِسِيُّ بها فى نَفسِكَ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ؛ نِصفُها لِى، ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/١٣٨ظ] «**يقولُ العَبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. يقولُ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. يقولُ العَبدُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أَثنَى عَلَىَّ عَبدِى. يقولُ العَبدُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى. يقولُ العَبدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. قال اللَّهُ: هذا بَينِى وبَينَ عَبدِى ولِعَبدِى ما سألَ**». وفِى حَديثِ الوَليدِ بنِ كَثيرٍ: «**وإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. قال: مَجَّدَنِى عَبدِى، فهَذا لِى وما بَقِىَ لَه. يقولُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾**.». ثم قرأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1]. أَخرَجَه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[2].

٢٩٦٩- ورواه الحُمَيدِيُّ فى كِتابِ «الرد»، عن[3] سُفيانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ صَلاةٍ لا يُقرأُ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِيَ خِداجٌ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ، إنِّى أَسمَعُ قراءةَ الإمامِ. فقالَ: يا فارِسِيُّ - أَو يا ابنَ الفارِسِيِّ - اقرأْ بها فى نَفسِكَ. **أخبرَناه** أبو سعيدٍ الإسفراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى،

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٥٠، ٥٤). وتقدم فى (٢٤٠١).
(٢) مسلم (٣٩٥/ ٣٩).
(٣) فى س: «على».

حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ. فذَكَرَه[1].

وقَد رُوِّينا القراءةَ خَلفَ الإمامِ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ؛ مِنهُم أَميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ:

٢٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا حَفصٌ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ، عن جَوّابٍ التَّيمِيِّ وإبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن يَزيدَ بنِ شَريكٍ، أنَّه سألَ عمرَ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: اقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ. قُلتُ: وإن كُنتَ أَنتَ؟ قال: وإن كُنتُ أَنا. قُلتُ: وإن جَهَرتَ؟ قال: وإن جَهَرتُ[2].

٢٩٧١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ [٢/١٣٩و] الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الإصطَخرِيُّ الحسنُ بنُ أحمدَ مِن كِتابِه، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نَوفَلٍ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. قال عَلِيٌّ: رواتُه كُلُّهُم ثِقاتٌ.

قالَ الشيخُ: والَّذِى يَدُلُّ عليه سائرُ الرِّواياتِ أَنَّ جَوّابًا أَخَذَه عن يَزيدَ بنِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٦٣)، والحميدى (٩٧٤). وتقدم فى (٢٤٠٠).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٨٨، ١٨٩)، والحاكم ١/ ٢٣٩.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣١٧.

شَرِيكٍ، وإبراهيمَ أَخَذَه عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ عن يَزيدَ بنِ شَرِيكٍ. ولإبراهيمَ فيه إسنادٌ آخَرُ:

٢٩٧٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ يَعنى ابنَ المُنتَشِرِ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عَبايَةَ رجلًا مِن بنى تَميمٍ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: لا صَلاةَ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ ومَعَها.
١٦٨/٢ قال: قُلتُ: أَرأَيتَ إذا كُنتُ خَلفَ الإمامِ؟ قال: / اقرأْ فى نَفسِكَ[١].

ومِنهُم أَميرُ المُؤمِنينَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ:

٢٩٧٣- أخبرَنا أبو الحسينِ[٢] محمدُ بنُ الحسينِ[٢] بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، حدَّثَنا آدَمُ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ حُسَينٍ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يُحَدِّثُ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن أَبيه (ح) وأَخبرَنا يَعقوبُ، حدَّثَنا المُعَلَّى[٣]، عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ أنَّه كان يأمُرُ أو يَحُثُّ[٤] أَن يقرأَ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الرَّكعَتَينِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩١).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) فى س: «على».

(٤) فى س: «يوجب»، وفى المعرفة وشرح المعانى: «يحب».

الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[1] .

وكَذَلِكَ رواه عبدُ الأعلَى السامِيُّ[2] عن مَعمَرٍ[3]، وهو أَصَحُّ مِن رِوايَةِ شُعبَةَ حَيثُ قال: عن أَبيه، عن عليٍّ. ورواه غَيرُه عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ نَحوَ رِوايَةِ مَعمَرٍ .

٢٩٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، [٢/١٣٩ظ] أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى رافِعٍ، عن عَلِيٍّ. **وعَن** مَولًى لَهُم عن جابِرٍ، قالا: يَقرأُ الإمامُ ومَن خَلفَه فى الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[4] .

وسَماعُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ عن عليٍّ ثابِتٌ، وكانَ كاتِبًا لَه .

ورُوِّينا عن الحَكَمِ وحَمّادٍ أَنَّ عَليًّا كان يأْمُرُ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ[5]. وهو مُرسَلٌ شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ مِنَ المَوصولِ، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على ضَعفِ ما رُوِى عن عليٍّ بخِلافِه بأَسانيدَ لا يَسوَى ذِكرُها لِضَعفِها .

ومِنهُم عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٧)، والمعرفة والتاريخ ١/٤١٩ .

(٢) فى س، م: «الشامى». والمثبت هو الصواب كما فى مصدرى التخريج، وينظر الإكمال لابن ماكولا ٤/٥٥٧ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٠)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٦) من طريق عبد الأعلى به .

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٥). وينظر علل الدارقطنى ٤/١٨-٢١ .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧١)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (١٩٦) .

٢٩٧٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو سلمةَ، حدَّثَنا حَمّادٌ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يَقرأَ خَلفَ الإمامِ فقُلتُ له: تَقرأُ خَلفَ الإمامِ؟ فقالَ عُبادَةُ: لا صَلاةَ إلا بقراءةٍ[1].

٢٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِيُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ أبى النَّضرِ قال: سَمِعتُ حَمَلَةَ بنَ عبدِ الرحمنِ يُحَدِّثُ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أنَّه رأَى رجلًا لا يُتِمُّ رُكوعَه ولا سُجودَه، فأَتاه فأَخَذَ بيَدِه فقالَ: لا تَشَبَّهوا بهَذا ولا بأَمثالِه، إنَّه لا صَلاةَ إلا بأُمِّ الكِتابِ، فإن كُنتَ خَلفَ إمامٍ فاقرأْ فى نَفسِكَ، وإن كُنتَ وحدَكَ فأَسمِعْ أُذُنَيكَ، ولا تُؤذِ مَن عن يَمينِكَ ومَن عن يَسارِكَ[2]. هو مُسلِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَكِّىُّ الشّامِىُّ، ومَذهَبُ عُبادَةَ فى ذَلِكَ مَشهورٌ.

ومِنهُم أُبَىُّ بنُ كَعبٍ:

٢٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ [٢/ ١٤٠و] وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ العَتيقُ، حدَّثَنا إسحاقُ الرّازِىُّ، عن أبى جَعفَرٍ الرّازِىِّ، عن

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠١)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٧) من طريق ابن عون به.
(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٤).

أبى سِنانٍ، / عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: سألتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ: أقرأُ خَلفَ ٢/١٦٩
الإمامِ؟ قال: نَعَم[(١)].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ:

٢٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابن إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدَّثَنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثَنا شَريكٌ، عن أَشعَثِ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ الأسَدِىِّ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ خَلفَ الإمامِ، فسَمِعتُه يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ[(٢)].

وَمِنهُم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ:

٢٩٧٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَحمدٍ[(٣)]، حدَّثَنا علىُّ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ قال: سَمِعتُ أبا شَيبَةَ المَهرِىَّ يقولُ: سألَ رجلٌ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ، قال: إذا قرأَ فاقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وإذا لم تَسمَعْ فاقرأْ فى نَفسِكَ، ولا تُؤذِى مَن عن يَمينِكَ ولا مَن عن شِمالِكَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٩)، والدارقطنى ١/٣١٧، ٣١٨. وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٥٣) من طريق إسحاق الرازى به. وقال الذهبى ٢/٦١٤: هذا غريب.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦٩) عن شريك به.

(٣) فى س، م: «محمود». والمثبت هو الصواب كما سيأتى فى (٢٩٩١). وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/٥٠٥.

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٦) من طريق شعبة به. =

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ:

٢٩٨٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: اقرأْ خَلفَ الإمامِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[(١)].

٢٩٨١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا ابنُ عَرَفَةَ، حدَّثَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تَدَعْ أَن تَقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى كُلِّ رَكعَةٍ خَلفَ الإمامِ، جَهَرَ أَو لم يَجهَرْ[(٢)].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطّابِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ قَد مَضَت رِوايَةُ [٢/ ١٤٠ظ] أبى الأزهَرِ الضُّبَعِيِّ عن أبى العاليَةِ عن ابنِ عُمَرَ[(٣)].

٢٩٨٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ وابنَ عُتبَةَ يَقرآنِ خَلفَ الإمامِ[(٤)]. كَذا قالَ.

= وقال الذهبى ٢/ ٦١٤: فيه إرسال.

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٩٠) عن وكيع به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٧٧٢) من طريق ليث به.

(٣) تقدم فى (٢٩٤٢، ٢٩٤٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٠٨).

ورُوِى عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عمرَ بمَعناه[1]. وعِندِى أنَّه أَرادَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ.

٢٩٨٣- وقَد أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدَّثَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ فسَمِعتُه يَقرأُ خَلفَ الإمامِ، فلَقيتُ مُجاهِدًا فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ مُجاهِدٌ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يَقرأُ خَلفَ الإمامِ فى صَلاةِ الظُّهرِ مِن سورَةِ «مَريَمَ»[2].

٢٩٨٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ[3]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، وكَذَلِكَ ما قَبلَه.

/ ومِنهُم أبو هريرةَ، وقَد مَضَت رِوايَةُ العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أَبيه ٢/ ١٧٠
وعَن أبى السّائبِ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

ومِنهُم أبو الدَّرداء:

٢٩٨٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ

---

(١) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٠٩) من طريق ليث به.
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦٧)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٢١٧) من طريق هشيم به.
(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢١٥).
(٤) تقدم فى (٢٩٦٨، ٢٩٦٩).

حَيّانَ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ[1] وعَمرُو ابنُ عثمانَ ومَحمودُ بنُ خالِدٍ وكَثيرُ بنُ عُبَيدٍ وعَلِىُّ بنُ سَهلٍ قالوا: حدَّثَنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، أَنَّ أبا الدَّرداءِ قال: لا تَترُكْ قراءةَ فاتِحَةِ الكِتابِ خَلفَ الإمامِ جَهَرَ أَو لم يَجهَرْ. هذا لَفظُ كَثيرٍ، وزادَ عَلِىٌّ وابنُ أبى الحَوارِىِّ[1]: ولَو أَن [٢/ ١٤١و] تَقرأَ وأَنتَ راكِعٌ.

زادَ عمرٌو وحدَه: وإن كان راكِعًا فاقرأْها إذا عَلِمتَ أَنَّكَ تُدرِكُ آخِرَها[2].

وَمِنهُم جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ:

٢٩٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن مِسعَرٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3].

وَمِنهُم أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ:

٢٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) فى س، م: «الجوارى». والمثبت هو الصواب. وينظر الأنساب للسمعانى ٢/ ٢٨٥.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٩). وقال الذهبى ٢/ ٦١٥: منقطع.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٨). وأخرجه ابن ماجه (٨٤٣) عن محمد بن يحيى به. وابن أبى شيبة (٣٧٤٥) من طريق مسعر به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٨٧).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سَهلٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدَّثَنا العَوّامُ بنُ حَمزَةَ، عن أبى نَضرَةَ قال: سأَلتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقال: بفاتِحَةِ الكِتابِ[1].

ومِنهُم هِشامُ بنُ عامِرٍ:

٢٩٨٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ الحاكِمُ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، أَنَّ هِشامَ بنَ عامِرٍ قرأَ فقيلَ له: أَتَقرأُ خَلفَ الإمامِ؟ قال: إنّا لَنَفعَلُ[2].

ومِنهُم أَنَسُ بنُ مالِكٍ:

٢٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «التاريخ»، أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَوهَرِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الوَجيه يَعنِى النَّيسابورِيَّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسٍ قال: كان يأمُرُنا بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ. قال: وكُنتُ أَقومُ[3] إلى جَنبِ أَنَسٍ فيَقرأُ[4] بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ مِنَ المُفَصَّلِ، ويُسمِعُنا

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٤). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٧/ ٦٧، وفى القراءة خلف الإمام (٥٧) من طريق العوام به.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٣). وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٧١ (٤٤٣) من طريق سليمان بن المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٥٠): ورجاله موثقون. (ط. دار الفكر).

(٣) فى س: «أقرأ».

(٤) ليس فى: س.

قراءته لِنأخُذَ عَنه[1].

كَذا قال. ورواه ابنُ خُزَيمَةَ فى كِتابِ «القراءة خلف الإمام» عن أحمدَ ابنِ سعيدٍ الدّارِمِيِّ عن النَّضرِ عن العَوّامِ، قال: وهو ابنُ حَمزَة:

٢٩٩٠- [٢/١٤١ظ] أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثنى محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدَّثَنا العَوّامُ وهو ابنُ حَمزَةَ. فذكَره بمثلِه[2]، وهَذا أَصَحُّ.

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِيُّ:

٢٩٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا أحمدُ / بنُ محمدٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا ١٧١/٢
شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ وحَمّادِ بنِ سلَمةَ ويَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، عن عمرَ بنِ أبى سُحَيمٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِيُّ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا أَن نَقرأَ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3]. تابَعَه سَعيدُ بنُ عامِرٍ عن شُعبَةَ.

ومِنهُم عائشَةُ الصِّدّيقَةُ بنتُ الصِّدّيقِ رَضِى اللَّهُ عنها وعن أبيها:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٢).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣١).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٥). وعلقه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٦١) عن حماد بن سلمة به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٤٨) من طريق يحيى بن أبى إسحاق به.

٢٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو يَحيَى السَّمَرقَندِيُّ مُشافَهَةً، أَنَّ محمدَ بنَ نَصرٍ حَدَّثَهُم، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن ذَكوانَ، عن عائشَةَ وعَن أبى هريرةَ أَنَّهُما كانا يأمُرانِ بالقراءةِ وراءَ الإمامِ إذا لم يَجهَرْ[١].

٢٩٩٣- وأَخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدَّثَنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدَّثَنا عِكرِمَةُ بنُ إبرَاهيمَ[٢]، حدَّثَنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ وعائشَةَ أَنَّهُما كانا يأمُرانِ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وشَىءٍ مِنَ القُرآنِ، وكانَت عائشَةُ تَقرأُ فى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[٣].

ورُوّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ[٤]، وروّيناه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ:

٢٩٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا علىٌّ [٢/ ١٤٢و] بنُ سَهلٍ الرَّملِيُّ، حدَّثَنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ جابِرٍ وسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ العَلاءِ قالوا: كان مَكحولٌ يقولُ: اقرأْ فى المَغرِبِ والعِشاءِ والصُّبحِ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى كُلِّ رَكعَةٍ سِرًّا. قال

---

(١) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٢) من طريق عمرو بن أبى قيس عن عاصم به.

(٢) فى س: «زهير».

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢١).

(٤) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٣، ٢٣٤).

مَكحولٌ: اقرأْ بها فيما جَهَرَ بها الإمامُ إذا قرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسَكَتَ سِرًّا، وإن لم يَسكُتْ قَرأتَها قَبلَه ومَعَه وبَعدَه لا تَترُكَنَّها على حالٍ[1].

ورُوِّينا عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه قال: لِلإمامِ سَكتَتانِ فاغتَنِموهُما[2].

٢٩٩٥- أَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ سُوَيدٍ، عن عبدِ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ وابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: لَكِنَّ مَن مَضَى كانوا إذا كَبَّروا مَكَثَ الإمامُ ساعَةً لا يَقرأُ قَدرَ ما يَقرَءونَ بأُمِّ الكِتابِ. قال عبدُ الرزاقِ: قال ابنُ جُرَيجٍ فى حَديثِه، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كانوا إذا كَبَّروا لا يَفتَتِحونَ القراءةَ حَتَّى يَعلَمَ أَنَّ مَن خَلفَه قَد قرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3].

٢٩٩٦- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سُوَيدٍ، عن الحَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أَبيه أنَّه قال: يا بَنِيَّ اقرَءوا فى سَكتَةِ الإمامِ، فإنَّه لا تَتِمُّ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ[4].

٢٩٩٧- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حاتِمٍ، حدَّثَنا

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٠)، وأبو داود (٨٢٥)، وعندهما: جهر به. مكان: جهر بها. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٨).

(٢) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٩).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٧)، وعبد الرزاق (٢٧٨٩).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٨).

هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ ومَنصورٌ، عن الحسنِ أنَّه كان يقولُ: اقرأْ خَلفَ الإمامِ فى كُلِّ صَلاةٍ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى نَفسِكَ[1].

٢٩٩٨- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حدَّثَنا / محمدٌ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، حدَّثَنا أبو ٢/ ١٧٢
إسحاقَ الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ أنَّه كان يقولُ: اقرأْ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[2].

٢٩٩٩- أَخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، [٢/ ١٤٢ظ] حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يُحَسِّنُ القراءةَ خَلفَ الإمامِ[3].

٣٠٠٠- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ قال: قال ابنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: اقرأْ فى خَمسِهِنَّ. يقولُ: الصَّلَواتِ كُلِّها[4].

بابُ خَتمِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٣٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِيُّ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٩) عن هشيم به.
(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٠) عن هشيم به.
(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٩) عن وكيع به.
(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٥٧) عن وكيع به.

ابنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عمرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى هو ابنُ الحسينِ المُعَلِّمُ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا بُدَيلٌ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ، والقراءةَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. وكانَ إذا رَكَعَ لم يُشخِصْ رأسَه ولَم يُصَوِّبْه ولَكِن بَينَ ذَلِكَ، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِيَ قائمًا، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِيَ قاعِدًا، وكانَ يَفرِشُ رِجلَه اليُسرَى ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى، وكانَ يقولُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ تَحيَّةً، وكانَ يَنهانا عن عَقِبِ الشَّيطانِ، وكانَ يَنهانا أَن يَفتَرِشَ أَحَدُنا ذِراعَيه افتِراشَ السَّبُعِ، وكانَ يَختِمُ الصَّلاةَ بالتَّسليمِ. لَفظُهُما سَواءٌ، إلا أَنَّ فى رِوايَةِ يَزيدَ: وكانَ يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ. قال عبدُ الأعلَى: عَقِبُ الشَّيطانِ أَن يَقعُدَ على ظَهرِ قَدَمَيه جَميعًا. أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ وغَيرِه عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ[1].

بابُ تَحليلِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٣٠٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى مِن أَصلِ كِتابِه، حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، [٢/١٤٣و] حدَّثَنا إبراهيمُ ابنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٩١، ٢٥٨٧، ٢٧٤١).

عُبَيدِ اللَّهِ بنِ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبيِّ ﷺ قُلنا، يَعنِي الإشارَةَ بإصبَعِه السَّبّابَةِ: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم. فقالَ لَنا يَعنِي النبيَّ ﷺ: **«ما بالُ أَقوامٍ يَرمونَ بأيديهِم فى الصَّلاةِ كأنَّها أَذنابُ الخَيلِ الشُّمسِ**[1]**؟! أَلا يَكفِي أَحَدَكُم /أَو أَحَدَهُم أَن يَضَعَ يَدَه على فخِذِه، ثم يُسَلِّمَ على** ١٧٣/٢
أَخيه مِن عن يَمينِه وعَن شِمالِه؟»[2].

٣٠٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ زكريا ووَكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه ابنِ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ أَحَدُنا أَشارَ بيَدِه مِن عن يَمينِه ومِن عن شِمالِه، فلَمّا صَلَّى قال: **«ما بالُ أَحَدِكُم يَرمِى بيَدِه كأنَّها أَذنابُ خَيلٍ شُمْسٍ؟! إنَّما يَكفِى**- [3]أو: **أَلا**[3] **يَكْفِى- أَحَدَكُم أَن يَقولَ هَكَذا»**. وأَشارَ بإصبَعِه: **«ويُسَلِّمَ على أَخيه مِن عن يَمينِه ومِن عن شِمالِه»**[4]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ وعَن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ زكريا بنِ أبى زائدَةَ بمَعنَى هذا الحَديثِ إلا أنَّه قال: **«أَما يَكفِى»**[5]. لم يَشُكَّ فيه، وجَعَلَ اللَّفظَ لابنِ أبى زائدَةَ.

---

(١) الشُّمس: بضم الميم وإسكانها: التى لا تستقر إذا نخست، وهو فى الناس العسر، يقال فى جمعه: شموس. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٠٦)، وأبو داود (٩٩٩)، والنسائى (١١٨٤، ١٣١٧)، وابن خزيمة (٧٣٣) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٣٠٢٣، ٣٠٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨١).

(٣ - ٣) فى النسخ: «أولًا». والمثبت من سنن أبى داود.

(٤) أبو داود (٩٩٨). وأخرجه أحمد (٢١٠٢٨)، وابن خزيمة (١٧٠٨) من طريق وكيع به.

(٥) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

٣٠٠٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن الثَّورِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ يَرفَعُه إلى النبىِّ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»(١).

ورُوِّينا ذَلِكَ فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِه عن النبىِّ ﷺ(٢)، وفى ذَلِكَ دِلالَةٌ على ضَعفِ ما:

٣٠٠٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ [٢/ ١٤٣ظ] عمرَ بنِ قَتادَةَ مِن أَصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ قال: إذا جَلَسَ مِقدارَ التَّشَهُّدِ ثم أَحدَثَ فقَد تَمَّت صَلاتُه(٣).

عاصِمُ بنُ ضَمرَةَ لَيسَ بالقَوِىِّ(٤). وأَميرُ المُؤمِنينَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ لا يُخالِفُ ما رواه عن النبىِّ ﷺ، وإن صَحَّ ذَلِكَ عنه فهوَ مَحجوجٌ بما رواه هو وغَيرُه عن سَيِّدِنا المُصطَفَى ﷺ الذى لا حُجَّةَ فى قَولِ أَحَدٍ مِن أُمَّتِه مَعَه.

٣٠٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٣). وسيأتى فى (٣٤١٩، ٤٠٢٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٤، ٢٥٨٨).

(٣) أخرجه أحمد فى العلل ١/ ٤٢٦ (٩٣٩)، والدارقطنى ١/ ٣٦٠ من طريق أبى عاصم به. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٩٣ (٣٠٦)، وما تقدم عقب (٢٨٦٥).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٨٦٥).

سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: مِفتاحُ الصَّلاةِ التَّكبيرُ، وانقِضاؤُها / التَّسليمُ، إذا سَلَّمَ الإمامُ فقُمْ إن شِئتَ[1]. ٢/ ١٧٤

وهَذا الأثَرُ الصَّحيحُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ يَدُلُّ على صِحَّةِ ما نَقولُه فيما:

٣٠٠٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو محمدٍ[2] علىُّ بنُ حَمُّويَه ببُخارَى، أخبرَنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ قال: أَخَذَ عَلقَمَةُ بيَدِى وحَدَّثَنِى أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أَخَذَ بيَدِه، وأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بيَدِ عبدِ اللَّهِ فعَلَّمَه التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ وقالَ: «**قُل: التَّحيّاتُ للَّهِ والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ**». قال أبو خَيثَمَةَ: وزادَنِى فى هذا الحَديثِ بَعضُ أَصحابِنا عن الحسنِ: «**أَشهَدُ أَن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**». قال أبو خَيثَمَةَ: بَلَغَ حِفظِى عن الحسنِ فى بَقيَّةِ هذا الحَديثِ: «**إذا فعَلتَ هذا**- أو- **قَضَيتَ هذا، فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ، إن شِئتَ أَن تَقومَ فقُمْ، وإن شِئتَ** [٢/ ١٤٤و]

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٠، ٤٣١ - مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق شعبة به. والفضل بن دكين فى كتاب الصلاة (٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٢٩ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطبرانى (٩٢٧١) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (٢٢٩٤). قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٠٤: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) فى س: «أحمد».

أَن تَقعُدَ فاقعُدْ»[1]. هذا حَديثٌ قَد رواه جَماعَةٌ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وأَدرَجوا آخِرَ الحَديثِ فى أَوَّلِه، وقَد أَشارَ يَحيَى بنُ يَحيَى إلى ذَهابِ بَعضِ الحَديثِ عن زُهَيرٍ فى حِفظِه عن الحسنِ بنِ الحُرِّ. ورواه أحمدُ بنُ يونُسَ عن زُهَيرٍ، وزَعَمَ أَنَّ بَعضَ الحَديثِ انمَحَى مِن كِتابِه أَو خُرِّقَ[2].

ورواه شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ عن زُهَيرٍ، وفَصَلَ آخِرَ الحَديثِ مِن أَوَّلِه، وجَعَلَه مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وكأَنَّه أَخَذَه عنه قَبلَ ذَهابِه مِن حِفظِه، أَو مِن كِتابِه:

٣٠٠٨- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدَّثَنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ الحُرِّ. فذكَر الحديثَ بمَعنَى حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى إلى قَولِه: **«الصّالِحينَ»**. ثم قال: **«أَشهَدُ أَن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه»**. قال عبدُ اللَّهِ: فإذا قُلتَ ذَلِكَ فقَد قَضَيتَ ما عَلَيكَ مِنَ الصَّلاةِ، فإن شِئتَ أَن تَقومَ فقُمْ، وإن شِئتَ أَن تَقعُدَ فاقعُدْ[3]. قال عَلِيٌّ رحِمه اللَّهُ: شَبابَةُ ثِقَةٌ، وقَد فصَلَ آخِرَ الحَديثِ جَعَلَه مِن قَولِ ابنِ مَسعودٍ، وهو أَصَحُّ مِن رِوايَةِ مَن أَدرَجَ آخِرَه فى كَلامِ النبىِّ ﷺ،

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٠٦)، وأبو داود (٩٧٠)، وابن حبان (١٩٦١)، من طريق زهير بن معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٦٥).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥، والطبرانى (٩٩٢٥)، والخطيب فى المدرج ١/ ١٠٦ من طريق أحمد بن يونس به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٥٣.

واللَّهُ أَعلَمُ .

وقَد تابَعَه غَسّانُ بنُ الرَّبيعِ وغَيرُه، فرواه عن ابنِ ثَوبانَ عن الحسنِ بنِ الحُرِّ كَذَلِكَ، آخِرُ الحَديثِ مِن كَلامِ ابنِ مَسعودٍ لم يَرفَعْه إلى النبيِّ ﷺ .

/ **أخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ عليٍّ الحافظُ قال: وهِمَ ٢/ ١٧٥
زُهَيرٌ فى رِوايَتِه عن [٢/ ١٤٤ظ] الحسنِ بنِ الحُرِّ، وأَدرَجَ فى كَلامِ النبيِّ ﷺ ما لَيسَ مِن كَلامِه، وهو قَولُه: إذا فعَلتَ هذا فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ. وهَذا إنَّما هو عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، كَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ عن الحسنِ ابنِ الحُرِّ:

٣٠٠٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَزيزٍ، حدَّثَنا غَسّانُ بنُ الرَّبيعِ المَوصِلِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ. فذكَر الحديثَ نَحوَ رِوايَةِ شَبابَةَ ويَحيَى بنِ يَحيَى وقالَ فى آخِرِه: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: إذا فرَغتَ مِن هذا فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ، فإن شِئتَ فقُمْ، وإن شِئتَ فاقعُدْ[1] .

٣٠١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدَّثَنا بَقيَّةُ، حدَّثَنا ابنُ ثَوبانَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: عَلَّمَنِى النبيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ. فذكَره إلى: «**عَبدُه ورسولُه**».

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٦٢)، والطبرانى (٩٩٢٤)، والدارقطنى ١/ ٣٥٤ من طريق غسان بن الربيع به، وعند الطبرانى بدون قول ابن مسعود. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٩٥٩).

قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: فإذا فرَغتَ مِن صَلاتِكَ فإن شِئتَ فاثبُتْ وإن شِئتَ فانصَرِفْ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذِه اللَّفظَةُ: فإذا فرَغتَ مِن صَلاتِكَ. إن كانَت مَحفوظَةً، أَشبَهُ بما رُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ فى انقِضاءِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ، وبِما سَنَرويه عنه عن النبىِّ ﷺ فى التَّسليمِ، وكأَنَّه أَرادَ خِلافَ مَن زَعَمَ أنَّه لا يَجوزُ لِلمأمومِ أَن يَنصَرِفَ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الصَّلاةِ قَبلَ انصِرافِ الإمامِ، وإن كانَتِ اللَّفظَةُ الأُولَى ثابِتَةً عن النبىِّ ﷺ، فمَعلومٌ أَنَّ تَعليمَ النبىِّ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ تَشَهُّدَ الصَّلاةِ كان فى ابتِداءِ ما شُرِعَ التَّشَهُّدُ، ثم كان بَعدَه [٢/ ١٤٥و] شَرعُ الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ، بدَليلِ قَولِهِم: قَد عَرَفنا السَّلامَ عَلَيكَ، فكَيفَ الصَّلاةُ عَلَيكَ؟ ثم شُرِعَ التَّسليمُ مِنَ الصَّلاةِ معه أَو بَعدَه، فصارَ الأمرُ إِلَيه، واللَّهُ أَعلَمُ.

والَّذِى يُؤَكِّدُ هذا ما:

٣٠١١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجْدَةَ، حدَّثَنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ / كان ١٧٦/٢
إذا قَضَى التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ أَقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه قَبلَ أَن يَنزِلَ التَّسليمُ.

وكَذَلِكَ رواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن عَطاءٍ قال: وذَلِكَ قَبلَ أَن

(١) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ١١٢ من طريق محمد بن مصفى به.

يَنزِلَ التَّسليمُ[1]. وهَذا وإن كان مُرسَلًا فهوَ موافِقٌ لِلأحاديثِ المَوصولَةِ المُسنَدَةِ فى التَّسليمِ.

٣٠١٢- وأمّا الحَديثُ الذى أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادِ بنِ أَنعُمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ وبَكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قَضَى الإمامُ الصَّلاةَ وقَعَدَ، فأَحدَثَ قَبلَ أَن يَتَكَلَّمَ، فقَد تَمَّت صَلاتُه، ومَن كان خَلفَه مِمَّن أَتَمَّ الصَّلاةَ**»[2]. فإنَّه لا يَصِحُّ. وعَبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ يَنفَرِدُ به، وهو مُختَلَفٌ عليه فى لَفظِهِ، وعَبدُ الرحمنِ لا يُحتَجُّ به؛ كان يَحيَى القَطّانُ وعَبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ لا يُحَدِّثانِ عنه لِضَعفِه، وجَرَحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُما مِنَ الحُفّاظِ[3]، ثم الجَوابُ عنه كالجَوابِ عَمّا رُوّينا عن ابنِ مَسعودٍ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الاختيارِ فى أن يُسَلِّمَ تَسليمَتَينِ

٣٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ [٢/١٤٥ظ] يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ ومَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٤٤) من طريق يونس بن بكير به. وسيأتى فى (٤٠٣١).
(٢) أبو داود (٦١٧). وتقدم تخريجه فى (٢٨٦٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٢).
(٣) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٧٧٧).

رجلٍ بمَكَّةَ فسَلَّمَ تَسليمَتَينِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ اللَّهِ فقالَ: أنَّى عَقَلَها؟ وقالَ الحَكَمُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[2]، إلا أنَّه قال: أنَّى عَلِقَها[3]؟

٣٠١٤- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ، أنَّ إمامًا لأهلِ مَكَّةَ سَلَّمَ تَسليمَتَينِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ اللَّهِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: أنَّى عَلِقَها[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ حَنبَلٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن شُعبَةَ، وزادَ فيه: قال شُعبَةُ: رَفَعَه مَرَّةً[5].

٣٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ. فذكَره وقالَ: إنَّ أميرًا أو رجلًا[6].

/ ولِهَذا الحديث شَواهِدُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن النبىِّ ﷺ. ١٧٧/٢

٣٠١٦- مِنها ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٣٨٦) عن مسدد به. وأبو يعلى (٥٢٤٤) عن يحيى به.

(٢) مسلم (٥٨١/ ١١٧).

(٣) فى س: «عقلها». وعلقها: أى من أين حصل على هذه السنة وظفر بها، الديباج على مسلم ٢/ ٢٤٨.

(٤) فى س: «عقلها».

والحديث عند الطيالسى (٣٦٢).

(٥) مسلم (٥٨١/ ١١٨).

(٦) أحمد (٤٢٣٩).

ابنُ القاسِمِ[1] السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ حاتِمٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحسينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الهَمْدانِيُّ، حدَّثَنى عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ والأسوَدُ بنُ يَزيدَ وأبو الأحوَصِ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُسَلِّمُ عن يَمينِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». حَتَّى يُرَى بَياضُ خَدِّه الأيمَنِ، وعَن يَسارِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». حَتَّى يُرَى بَياضُ خَدِّه الأيسَرِ[2]. هذا حَديثٌ رواه سُفيانُ الثَّورِيُّ[3] وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ[4] وأبو الأحوَصِ[5] وعُمَرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ[6] وإسرائيلُ بنُ يونُسَ[7] وشَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ[8] عن أبى إسحاقَ عن أبى الأحوَصِ [٢/١٤٦و] والأسوَدِ، وفِى رِوايَةٍ ثالِثَةٍ عنه عن أبى إسحاقَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ عن أبيه وعَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ.

وكَذَلِكَ رواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى إسحاقَ:

---

(١) يعده فى س، م: «بن». وينظر الإكمال ٤/٥٠٩.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٢٤) من طريق على بن الحسن به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٩٩)، وأبو داود (٩٩٦)، والنسائى (١٣٢٣)، وابن حبان (١٩٩٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) أخرجه أبو داود (٩٩٦) من طريق زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧٨).

(٥) أخرجه أبو داود (٩٩٦)، وابن حبان (١٩٩١) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) أخرجه أحمد (٤٢٨٠)، وأبو داود (٩٩٦)، والنسائى (١٣٢٢)، وابن ماجه (٩١٤)، وابن خزيمة (٧٢٨)، وابن حبان (١٩٩٠) من طريق عمر بن عبيد الطنافس به.

(٧) سيأتى فى (٣٠١٨).

(٨) أخرجه أبو داود (٩٩٦).

٣٠١٧- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ الأسوَدِ، عن أبيه وعَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أنا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى كُلِّ رَفعٍ ووَضعٍ وقيامٍ وقُعودٍ، ويُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن شِمالِه حَتَّى أرَى بَياضَ خَدَّيه فى كِلْتَيهِما، ورأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ يَفعَلانِ ذَلِكَ[1].

٣٠١٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِىُّ، حدثنا إسرائيلُ وزُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ بمثلِه، وزادَ: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». ورأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ يَفعَلانِهِ[2].

وكَذَلِكَ رواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرٍ[3]. وكَانَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ رحِمه اللَّهُ يَستَحسِنُ هَذِه الرِّوايَةَ ويَقولُ: هِىَ أحسَنُها

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٦٠)، والنسائى (١٣١٨)، وذكره أبو داود عقب (٩٩٦) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٨٥)، وفى المعرفة (٩٣٨)، وأخرجه أحمد (٣٩٧٢) من طريق إسرائيل به. والنسائى (١١٤١) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٩٤).

(٣) أخرجه الدارمى (١٢٤٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

إسنادًا. **أخبرَنا** بذَلِكَ عنه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ[1].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ:

٣٠١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ المُؤَدِّبُ، عن زكريا، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ما نَسيتُ مِنَ الأشياءِ فإنِّى لم أنسَ تَسليمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/١٤٦ظ] فى الصَّلاةِ عن يَمينِه وعَن شِمالِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». ثم قال: كأنِّى أنظُرُ إلى بَياضِ خَدِّهِ[2]. وكَذَلِكَ رواه غَيرُه عن مَنصورٍ[3].

ورواه حُرَيثُ بنُ أبى مَطَرٍ عن الشَّعبِىِّ عن البَراءِ:

٣٠٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا حُرَيثٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن شِمالِه حَتَّى يَبدوَ خَدُّه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**»[4].

وَهوَ ثابِتٌ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وجابرِ بنِ سَمُرَةَ عن النبىِّ ﷺ.

---

(١) سنن الدارقطنى ١/ ٣٥٧.

(٢) فى م: «خديه».

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٩٤)، والدارقطنى ١/ ٣٥٧ من طريق منصور به. وقال الذهبى ٢/ ٦١٩: سند منكر.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٥٩)، والدارقطنى ١/ ٣٥٧ من طريق حريث به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ١/ ٤٣٣: وحريث تكلم فيه البخارى، وأبو حاتم، والفلاس، وابن معين، وتركه النسائى والأزدى.

أمّا حَديثُ سَعدٍ:

٣٠٢١- فأَخبَرناه أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنى جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ. **قال** ابنُ سلمةَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ / قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، عن إسماعيلَ بنِ ١٧٨/٢
محمدِ بنِ سَعدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: كُنتُ أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن يَسارِه حَتَّى أرَى بَياضَ خَدِّهِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

٣٠٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَتَينِ؛ تَسليمَةً عن يَمينِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». وتَسليمَةً عن يَسارِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». حَتَّى [١٤٧/٢و] يُرَى بَياضُ خَدَّيه مِن هٰهُنا وهٰهُنا. قال: فذَكَرتُ هذا الحديثَ عندَ الزُّهرِىِّ فقالَ: هذا حَديثٌ لم أسمَعْه مِن حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ له إسماعيلُ بنُ محمدٍ: أكُلَّ حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعتَ؟ قال الزُّهرِىُّ: لا. قال: فثُلُثَيهِ؟ قال: لا. قال: فنِصفَهُ؟ فوَقَفَ

(١) أخرجه النسائى (١٣١٦) عن إسحاق به. وابن خزيمة (٧٢٦) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٤٨٤) عن عبد الرحمن بن مهدى به.
(٢) مسلم (٥٨٢ / ١١٩).

الزُّهرِيُّ عندَ النِّصفِ أو عندَ الثُّلُثِ. فقالَ له إسماعيلُ: اجعَلْ هذا الحديثَ فيما لم تَسمَعْ[1].

وأمّا حَديثُ جابرِ بنِ سَمُرَةَ:

٣٠٢٣- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ وأبو نُعَيمٍ، عن مِسعَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ القِبطِيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبىِّ ﷺ قُلنا يَعنِى الإشارَةَ بإصبَعِه السَّبّابَةِ: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم. فقالَ لَنا، يَعنِى النبىَّ ﷺ: «**ما بالُ أقوامٍ يَرمونَ بأيديهِم فى الصَّلاةِ كأنَّها أذنابُ الخَيلِ الشُّمسِ؟ أما يَكفِى أحَدَهُم**- أو **أحَدَكُم**- **أن يَضَعَ يَدَه على فخِذِه، ثم يُسَلِّمَ عن يَمينِه وعَن شِمالِهِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، إلا أنَّه قال: «**ثم يُسَلِّمَ على أخيه مِن على يَمينِه وشِمالِه**»[3].

٣٠٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٧٢٧)، وابن حبان (١٩٩٢) من طريق ابن المبارك. وأحمد (١٥٦٤)، وابن ماجه (٩١٥) من طريق مصعب به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٧٤٧).

(٢) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٨٠)، والنسائى (١٣١٧) من طريق أبى نعيم به. وتقدم فى (٣٠٠٢).

(٣) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عمرُو بنُ يَحيَى، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، أنَّه سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال: «**اللَّهُ أكبَرُ**». كُلَّما وضَعَ، «**اللَّهُ أكبَرُ**». كُلَّما رَفَعَ، ثم يقولُ: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». عن يَمينِه، «**السَّلامُ عَلَيكُم** [٢/١٤٧ظ] **ورَحمَةُ اللَّهِ**». عن يَسارِهِ[(١)]. أقامَ إسنادَه حَجّاجُ بنُ محمدٍ وجَماعَةٌ، وقَصَّرَ به بَعضُهُم عن ابنِ جُرَيجٍ. واختَلَفَ فيه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ على[(٢)] عمرِو بنِ يَحيَى[(٣)]، ومَن أقامَه حُجَّةٌ، فلا يَضُرُّه خِلافُ مَن خالَفَه، واللَّهُ أعلَم.

٣٠٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى سلمةُ ابنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ حُجرًا أبا العَنبَسِ قال: سَمِعتُ عَلقَمَةَ بنَ وائلٍ يُحَدِّثُ عن وائلٍ، وقَد سَمِعتُه مِن وائلٍ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وفيه: وسَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِهِ[(٤)]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ اليَحصُبِيُّ عن

---

(١) أخرجه النسائى (١٣١٩)، وابن خزيمة (٥٧٦) من طريق حجاج به. وأحمد (٦٣٩٧) من طريق ابن جريج به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥٢).

(٢) فى س: «عن».

(٣) أخرجه النسائى (١٣٢٠). وقال: هذا حديث منكر، الدراوردى ليس بالقوى. تحفة الأشراف ٦/ ٢٥٧.

(٤) الطيالسى (١١١٧). وأخرجه أحمد (١٨٨٥٤)، وابن حبان (١٨٠٥) من طريق شعبة به.

وائلِ بنِ حُجرٍ عن النبيِّ ﷺ[1].

٣٠٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَضِرِ الشافعيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى رَزينٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه، أنَّه سَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِه ثم قامَ[2]. ورواه مُغيرَةُ عن أبى رَزينٍ، وزادَ فيه: سَلامٌ عَلَيكُم، سَلامٌ عَلَيكُم[3].

/بابُ جَوازِ الاقتِصارِ على تَسليمَةٍ واحِدَةٍ ١٧٩/٢

٣٠٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنِّيسِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ المَكِّيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً واحِدَةً تِلقاءَ وجهِه، يَميلُ إلى الشِّقِّ الأيمَنِ شَيئًا- أو- قَليلًا[4]. تَفَرَّدَ به زُهَيرُ بنُ محمدٍ[5].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ مَوقوفًا:

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٥٣) من طريق عبد الرحمن به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٠ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٣٠٩٦) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٥، والمصنف فى المعرفة (٩٣٩) من طريق مغيرة به.

(٤) الحاكم ١/ ٢٣٠. وأخرجه الترمذى (٢٩٦)، وابن خزيمة (٧٢٩)، وابن حبان (١٩٩٥) من طريق عمرو به. وابن ماجه (٩١٩) من طريق زهير به. قال الترمذى: حديث عائشة لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه.

(٥) قال الذهبى ٢/ ٦٢١: هذا من مناكيره.

٣٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَالثَّقَفِيُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، [١٤٨/٢و] حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً واحِدَةً[١] قِبَلَ وجهِها: السَّلامُ عَلَيكُم[٢].

قالَ أبو عبدِ اللَّهِ: تابَعَه وُهَيبٌ[٣] ويَحيَى بنُ سعيدٍ[٤] عن عُبَيدِ اللَّهِ عن القاسِمِ. وقالَ الدَّراوَردِيُّ: عن عُبَيدِ اللَّهِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ عن أبيهِ.

قال الشيخُ: والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ.

ورُوِى عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وسَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ وسَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ عن النبيِّ ﷺ؛ أمّا حَديثُ أنَسٍ:

٣٠٢٩- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِيُّ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُسَلِّمُ تَسليمَةً واحِدَةً[٥].

وأَمّا حَديثُ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ:

---

(١) سقط من: س.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٧٣٠) من طريق عبيد الله به.

(٣) ذكره الحاكم فى المستدرك ١/ ٢٣٠ عن وهيب به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٨٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٤٧٣)، والضياء فى المختارة (٢٠٩٤)، والمصنف فى المعرفة (٩٤٠) من طريق أبى المثنى به، وقال الذهبى ٢/ ٦٢١: فرد غريب.

٣٠٣٠- فأَخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عَطاءِ ابنِ أبى مَيمونَةَ، عن أبيه، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً قِبالَةَ وجهِه، فإذا سَلَّمَ عن يَمينِه سَلَّمَ عن يَسارِهِ[(١)].

وأَمّا حَديثُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ:

٣٠٣١- فأَخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ القُرَشِيُّ مُؤَذِّنُ مَسجِدِ مِصرَ، حدثنا يَحيَى بنُ راشِدٍ بَصرِيٌّ، عن يَزيدَ مَولَى سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فمَسَحَ رأسَه مَرَّةً، وصَلَّى فسَلَّمَ مَرَّةً[(٢)].

وروِى عن / جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم أنَّهُم سَلَّموا تَسليمَةً واحِدَةً[(٣)]. ٢/ ١٨٠

وهو مِنَ الاختِلافِ المُباحِ والاقتِصارِ على الجائزِ، وباللَّهِ التّوفيقُ.

[٢/ ١٤٨ظ] بابُ حَذفِ السَّلامِ

٣٠٣٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ

---

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ٥٨. والطبرانى (٦٩٣٨) من طريق روح به. وقال الذهبى ٢/ ٦٢١: روح واه.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٦. وأخرجه ابن ماجه (٩٢٠) عن محمد بن الحارث به. وقال الذهبى ٢/ ٦٢١: يحيى ضعفه النسائى.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٠٧٨- ٣٠٩٣)، والأوسط لابن المنذر (١٥٤٦- ١٥٥٠).

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِيِّ، عن قُرَّةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَذفُ السَّلامِ سُنَّةٌ**»(١).

هَكَذا رواه الفِريابِيُّ(٢) ومُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ الحَلَبِيُّ(٣) عن الأوزاعِيِّ مَرفوعًا. ورواه عَبدانُ عن ابنِ المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ فوَقَفَه، وكأنَّه تَقصيرٌ مِن بَعضِ الرّواةِ:

٣٠٣٣- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ ابنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن الأوزاعِيِّ. فذكَره بإسنادِه مَوقوفًا على أبى هريرةَ ﷺ(٤).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سأَلتُ أبا زكريا العَنبَرِيَّ وحَدَّثَنا به عن أبى عبدِ اللَّهِ البوشَنجِيِّ عن حَذفِ السَّلامِ، فقالَ: ألا يَمُدَّ السَّلامَ، ويَحذِفَه.

بابُ مَن قال: يَنوِى بالسَّلامِ التَّحليلَ مِنَ الصَّلاةِ

لِقَولِه ﷺ: «**تَحليلُها التَّسليمُ**»(٥). وَلِقَولِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «**إنَّما**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٧٣٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٨٨٥)- ومن طريقه أبو داود (١٠٠٤)- وابن خزيمة (٧٣٤) من طريق الفريابى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٣).

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ٢٣١ من طريق مبشر بن إسماعيل به.

(٤) الحاكم ١/ ٢٣١. وأخرجه الترمذى (٢٩٧) من طريق ابن المبارك به، وقال: حسن صحيح.

(٥) تقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤) من حديث على، وتقدم في (٢٥٨٨) من حديث أبى سعيد، وسيأتى فى (٤٠٢٧، ٤٠٢٨) عن على وأبى سعيد.

الأعمالُ بالنيّاتِ»[1]. ويَنوِى السَّلامَ على الحاضِرينَ وعَلَى الحَفَظَةِ، ويَنوِى المأمومُ مَعَ ذَلِكَ الرَّدَّ على الإمامِ.

٣٠٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ القِبطيَّةِ قال: حدَّثَنى جابِرُ بنُ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبىِّ ﷺ قُلنا بأَيدينا: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما بالُ هَؤُلاءِ الَّذينِ يَرمونَ بأيديهِم كأنَّها أذنابُ الخَيلِ الشُّمْسِ؟ أما يَكفِى أحَدَكُم أن يَضَعَ يَدَه على فخِذِه، ثم يُسَلِّمَ على** [٢/١٤٩و] **أخيه عن يَمينه وشِمالِه»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[3].

٣٠٣٥- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ ٢/١٨١
جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو الجُماهِرِ محمدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ قال: أَمَرَنا النبىُّ ﷺ أن نَرُدَّ على الإمامِ، وأَن نَتَحابَّ، وأَن يُسَلِّمَ بَعضُنا على بَعضٍ[4].

---

(١) تقدم فى (١٨٤) من حديث عمر.

(٢) تقدم فى (٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٢٣).

(٣) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

(٤) الحاكم ١/ ٢٧٠ وصححه ووافقه الذهبى، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٥٣٦. وأخرجه أبو داود (١٠٠١)، وابن خزيمة (١٧١١) من طريق أبى الجماهر به. وابن ماجه (٩٢١) من طريق قتادة به.

٣٠٣٦- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى داودَ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ وعُمَرُ بنُ شَبَّةَ ومُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ الأسفاطِىُّ قالوا: أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ القاسِمِ أبو بشرٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نُسَلِّمَ على أئمَّتِنا، وأَن يُسَلِّمَ بَعضُنا على بَعضٍ[1].

٣٠٣٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سليمانُ بنُ موسَى أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَعدِ بنِ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، حدَّثَنى خُبَيبُ بنُ سليمانَ، عن أبيه سليمانَ بنِ سَمُرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ: أمّا بَعدُ، أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان فى وسَطِ الصَّلاةِ أو حينَ انقِضائِها: «**فابدَءوا قبلَ التَّسليمِ فقولوا: التَّحيّاتُ والطَّيِّباتُ والصَّلَواتُ والمُلكُ للَّهِ، ثم سَلِّموا على اليَمينِ، ثم سَلِّموا على قارِئكُم وعَلَى أنفُسِكُم**»[2]. وفِى هذا دِلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بالرَّدِّ على الإمامِ أن يَنوِىَ فى تَسليمِه عن الصَّلاةِ الرَّدَّ عليه لا أنَّه يُفرِدُه.

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٦٠. وأخرجه ابن خزيمة (١٧١٠) من طريق محمد بن يزيد. وابن ماجه (٩٢٢) من طريق عبد الأعلى به. وعنده: «على بن القاسم» والصواب: «عبد الأعلى بن القاسم» صوبه المزى فى تحفة الأشراف ٤/ ٧١. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٩٤).

(٢) أبو داود (٩٧٥). وقال الذهبى ٢/ ٦٢٢: إسناده مظلم وفيه مجاهيل، فلا حجة فيه، ولو سلمنا لدل على مضمون قولنا بعد التحيات: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ثم إن قوله: «فى وسط الصلاة». يؤكد ما أقول، وأما ما قبل هذا الحديث فظاهر فى السلام الشرعى لا التسليم الذى به نتحلل من الصلاة؛ إذ لا ذكر للصلاة فى متنه بالطريقين.

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم، عن يَمينِه، ثم يَرُدُّ على الإمامِ، فإن سَلَّمَ [٢/١٤٩ظ] عليه أحَدٌ عن يَسارِه رَدَّ عَلَيهِ[(١)]. وروِّينا عن الزُّهرِيِّ أنَّه قال: الرَّدُّ على الإمامِ سَلامَه سُنَّةٌ. وكانَ يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ يقولُ: إذا سَلَّمتَ عن يَمينِكَ أجزأكَ مِنَ الرَّدِّ عَلَيهِ[(٢)].

بابُ كَراهيَةِ الإيماءِ باليَدِ عندَ التَّسليمِ مِنَ الصَّلاةِ

٣٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن فُراتٍ القَزّازِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكُنّا إذا سَلَّمنا قُلنا بأَيدينا: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم، فنَظَرَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «**ما شأنُكُم تُشيرونَ بأيديكُم كأنَّها أذنابُ خَيلٍ شُمسٍ؟ إذا سَلَّمَ أحَدَكُم فليَلتَفِتْ إلى صاحِبِه ولا يَرْمِى[(٣)] بيَدِه**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه مالك فى الموطأ ١/ ٩١، وابن أبى شيبة (٣١٤٥).

(٢) قال الذهبى ٢/ ٦٢٣: رد السلام فريضة، وأن نفشى رد السلام، وأن نقبل بالرد على من سلم، وفى الصلاة لا يستحب للمأمومين الجهر بالسلام، ولا الإقبال على الإمام بذلك، وحقيقة الرد أن يقول: وعليك السلام. ولا يشرع للمصلى قول ذلك، نعم ينوى بالسلام على الملكين اللذين عن يمينه وعن شماله، وإن نسى النية فى ذلك فلا حرج عليه.

(٣) كذا فى س، م. وفى مسلم: «يومئ».

(٤) تقدم فى (٣٠٠٢).

«الصحيح» عن القاسِمِ بنِ زَكَريّا[1].

بابُ لا يُسَلِّمُ المأمومُ حَتَّى يُسَلِّمَ الإمامُ

٣٠٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَني أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ حدَّثه، أخبرَني مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ، سَمِعتُ عِتبانَ بنَ مالِكٍ الأنصارِيَّ. فذكَر الحديثَ في صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ/ بهِم قال: ثم سَلَّمَ وسَلَّمنا ١٨٢/٢
حينَ سَلَّمَ[2]. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن حِبّانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ[3] مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[4].

بابُ الإمامِ يَنحَرِفُ بَعدَ السَّلامِ

٣٠٤٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [٢/١٥٠و] مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حدَّثَني يَعلَى بنُ عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ إذا انصَرَفَ انحَرَفَ[5].

---

(١) مسلم (٤٣١ / ١٢١).

(٢) ابن المبارك في مسنده (٤٣)، ومن طريقه أحمد (١٦٤٧٩)، والبخاري (٦٨٦)، والنسائي (١٣٢٦). وسيأتي في (٥٣٢٤).

(٣) البخاري (٨٣٨)، ومسلم (٢٦٤/ ٣٣).

(٤) بعده في س: «قال: ثم سلم وسلمنا حين سلم لهم».

(٥) أبو داود (٦١٤). وأخرجه النسائي (١٣٣٣) من طريق يحيى به. وأحمد (١٧٤٧٥) من طريق سفيان به. والترمذي (٢١٩)، وابن خزيمة (١٧١٣) من طريق يعلى به. وسيأتي في (٣٦٩١). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٥٧٤).

٣٠٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ (ح) وأَخبرَنا بَكرُ بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ (ح) وأَخبرَنِي أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ أبي زائدَةَ، عن مِسعَرٍ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن ابنِ البَراءِ، عن البَراءِ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحبَبنا أن نكونَ عن يَمينِه ليُقبِلَ عَلَينا بوَجهِهِ. قال: فسَمِعتُه يقولُ: «**رَبِّ قِنِي عَذابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبادَكَ**»[(١)]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي كُرَيبٍ[(٢)].

٣٠٤٢- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المِصرِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبي مَريَمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ فَرّوخَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً في تَمامٍ. قال: وصَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ ساعَةَ يُسَلِّمُ يَقومُ، ثم صَلَّيتُ مَعَ أبي بكرٍ رضي الله عنه فكانَ إذا سَلَّمَ وثَبَ مَكانَه، كأَنَّه يَقومُ عن رَضْفٍ[(٣)]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ فَرّوخَ المِصرِيُّ، ولَه أفرادٌ[(٤)]، واللَّهُ أعلَمُ. والمَشهورُ عن أبي الضُّحَى عن مَسروقٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٥٤) عن أبي نعيم به. وابن خزيمة (١٥٦٥) من طريق مسعر به. وسقط من مطبوعة ابن خزيمة: «عن ابن البراء».

(٢) مسلم (٧٠٩/ ٦٢).

(٣) الحاكم ١/ ٢١٦ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (١٧١٧) من طريق ابن أبي مريم. قال ابن خزيمة: حديث غريب.

(٤) قال الذهبي ٢/ ٦٢٤: قال البخاري: تعرف وتنكر. وينظر بقية الكلام عليه في الجرح والتعديل =

قال: كان أبو بكرٍ الصِّدّيقُ ﷺ إذا سَلَّمَ قامَ كأَنَّه جالِسٌ على الرَّضْفِ[1]. وروّينا عن عليٍّ أنَّه سَلَّمَ ثم قامَ.

٣٠٤٣- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَرِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادٌ، عن أبى الزِّنادِ قال: سَمِعتُ [٢/ ١٥٠ظ] خارِجَةَ بنَ زَيدٍ يَعيبُ على الأئمَّةِ جُلوسَهُم فى صَلاتِهِم بَعدَ أن يُسَلِّموا ويَقولُ: السُّنَّةُ فى ذَلِكَ أن يَقومَ الإمامُ ساعَةً يُسَلِّمُ.

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّهُما كَرِهاه، ويُذكَرُ عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ. واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ مُكثِ الإمامِ فى مَكانِه إذا كانَت معه نِساءٌ كى يَنصَرِفْنَ قَبلَ الرِّجالِ

٣٠٤٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَتنى هِندٌ بنتُ الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَلَّمَ مِن صَلاتِه قامَ النِّساءُ حينَ يَقضِى تَسليمَه، ومَكَثَ النبىُّ ﷺ فى مَكانِه يَسيرًا. قال

= ٥/ ٦٣٩، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٣٥، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٠: صدوق يغلط.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٢١٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٠ من طريق أبى الضحى به.

ابنُ شِهابٍ رحِمه اللَّهُ: فنرَى مُكثَه ذَلِكَ- واللَّهُ تعالَى أعلَمُ- لِكَى يَنفُذَ النِّساءُ قَبلَ / أن يُدرِكَهُنَّ مَنِ انصَرَفَ مِنَ القَومِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ٢/ ١٨٣
أبى الوَليدِ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2]، وقالَ: هِندٌ بنتُ الحارِثِ. وقالَ بَعضُهُم عن الزُّهرِىِّ: الفِراسيَّةُ. وقالَ بعضُهم: القُرَشيَّةُ[3].

٣٠٤٥- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن هِندٍ بنتِ الحارِثِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَ النبىُّ ﷺ إذا سَلَّمَ مَكَثَ قَليلًا، كانوا يَرَونَ أن ذَلِكَ كَيما تَنفُذَ النِّساءُ قَبلَ الرِّجالِ[4].

بابُ مَنِ استَحَبَّ له أن يَذكُرَ اللَّهَ فى مُكثِه ذَلِكَ

٣٠٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ [٢/ ١٥١و] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن أبى الوَليدِ هو عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَجلِسُ بَعدَ الصَّلاةِ إلا بقَدرِ ما يقولُ: «**اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ**»[5].

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٦. وأخرجه أحمد (٢٦٥٤١)، وابن ماجه (٩٣٢)، وابن خزيمة (١٧١٩) من طريق إبراهيم بن سعد به. والنسائى (١٣٣٢)، وابن حبان (٢٢٣٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٨٣٧، ٨٤٩، ٨٧٠، ٨٧٥).

(٣) ينظر البخارى (٨٥٠).

(٤) عبد الرزاق (٢١٨١)، ومن طريقه أحمد (٢٦٦٤٤)، وأبو داود (١٠٤٠).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٩٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٢٣) من طريق يزيد به. ومسلم (٥٩٢/ ١٣٦)، =

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عاصِمٍ الأحوَلِ وخالِدٍ الحَذّاءِ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ[1].

٣٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ [٢]إسحاقُ بنُ[٢] محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا شَدّادٌ أبو عَمّارٍ، حدثنا أبو أسماءَ الرَّحَبِيُّ، حدَّثَنى ثَوبانُ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَنصَرِفَ مِن صَلاتِه استَغفَرَ ثلاثَ مَرّاتٍ ثم قال: **«اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ»**[3].

٣٠٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن أبى عَمّارٍ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه، إلا أنَّه زادَ: **«وإلَيكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ»**. قال الوَليدُ: قُلتُ لِلأوزاعِيِّ: وكَيفَ الاستِغفارُ؟ قال: يقولُ: أستَغفِرُ اللَّهَ،

=وأبو داود (١٥١٢)، والترمذى (٢٩٨)، والنسائى (١٣٣٧)، وابن ماجه (٩٢٤)، وابن حبان (٢٠٠٠) من طريق عاصم به.

(١) مسلم (٥٩٢).

(٢ - ٢) فى س: «الحسن» وتقدمت ترجمته فى (١٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٥)، وأبو داود (١٥١٣)، والترمذى (٣٠٠)، وابن ماجه (٩٢٨)، وابن خزيمة (٧٣٧)، وابن حبان (٢٠٠٣) من طريق الأوزاعى، وقال الترمذى: حسن صحيح.

أستَغفِرُ اللَّهَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قولَه: «**وإليكَ السَّلامُ**». وقالَ: «**تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ**». ثم ذكَر قولَ الأوزاعِيِّ رحِمه اللَّهُ[2].

بابُ الاختيارِ لِلإمامِ والمأمومِ فى أن يُخفيا الذِّكرَ

قالَ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: قال اللَّهُ عَزَّ ذِكرُه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ [٢/١٥١ظ] بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. يَعنى الدُّعاءَ واللَّهُ أعلَمُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ﴾. تَرفَع: ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾. حَتَّى لا تُسمِعَ نَفسَكَ[3].

٣٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قَولِه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قالَت: هو الدُّعاءُ[4].

٣٠٥٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عُبَيدٌ الهَبّارِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: نَزَلَت يَعنى هَذِه

---

(١) أخرجه النسائى (١٣٣٦)، وابن ماجه (٩٢٨)، وابن حبان (٢٠٠٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وليس عندهم: «وإليك السلام».

(٢) مسلم (٥٩١/ ١٣٥).

(٣) الأم ١/ ١٢٧.

(٤) أخرجه البخارى (٦٣٢٧)، ومسلم (٤٤٧/ ١٤٦)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٠١) من طريق هشام ابن عروة به.

الآيَةَ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. فى الدُّعاءِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[1]. وكَذَلِكَ قالَه مُجاهِدٌ فى الدُّعاءِ والمَسأَلَةِ[2].

٢/ ١٨٤ **٣٠٥١**- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أشعَثَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قال: كان الرَّجُلُ إذا دَعا فى الصَّلاةِ رَفَعَ صَوتَه[3]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ ولَيسَت بقَويَّةٍ.

٣٠٥٢- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قال: نَزَلَت ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوارٍ بمَكَّةَ، وكانَ إذا رَفَعَ صَوتَه سمِع المُشرِكونَ ذَلِكَ فيَسُبّوا القُرآنَ ومَن أنزَلَه، ومَن جاءَ به، قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾. حَتَّى يَسمَعَ المُشرِكونَ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [٢/ ١٥٢و] عن أصحابِكَ فلا تُسمِعُهُم: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾. أسمِعْهُم ولا تَجهَرْ، حَتَّى يأخُذوا عَنكَ القُرآنَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه، ورواه

---

(١) البخارى (٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧/ عقب ١٤٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٢٦٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٧١) عن ابن فضيل به. وابن جرير فى تفسيره ١٥/ ١٢٦ من طريق أشعث به.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥)، والبخارى (٤٧٢٢)، والترمذى (٣١٤٦)، والنسائى (١٠١٠)، وابن خزيمة =

مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِه عن هُشَيمٍ[1]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الجَميعُ مُرادًا بالآيَةِ واللَّهُ أعلَمُ.

٣٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: لمَّا غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ حُنَينًا- أو قال: لمَّا تَوَجَّهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى حُنَينٍ أشرَفَ النّاسُ على وادٍ، فرَفَعوا أصواتَهُم بالتَّكبيرِ: اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، اربَعُوا[2] على أنفُسِكُم، إنَّكُم لا تَدعونَ أصَمَّ ولا غائبًا، إنَّما تَدعونَ سَميعًا قَريبًا وهو مَعَكُم**». قال: وأنا خَلفَ رايَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَمِعَنى وأنا أقولُ: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ**». فقُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**ألا أدُلُّكَ على كَلِمَةٍ مِن كَنزِ الجَنَّةِ؟**». قُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ فِداكَ أبى وأُمِّى. قال: «**لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأَخرَجَه

= (١٥٨٧)، وابن حبان (١٧٩٦) من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٣١١٣).

(١) البخارى (٧٤٩٠، ٧٥٤٧)، ومسلم (٤٤٦/ ١٤٥).

(٢) اربعوا: معناه: ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ٢٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٢٠)، والبخارى (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤ / ٤٤)، وأبو داود (١٥٢٨)، وابن ماجه (٣٨٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٧٩) من طريق عاصم به. والترمذى (٣٣٧٤)، وابن خزيمة (٢٥٦٣)، وابن حبان (٨٠٤) من طريق أبى عثمان به.

مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ[1].

بابُ جَهرِ الإمامِ بالذِّكرِ إذا أحَبَّ أن يُتَعَلَّمَ مِنه

قالَ الشافعيُّ: وأَحسِبُ ما رَوَى ابنُ الزُّبَيرِ مِن تَهليلِ النبيِّ ﷺ، وما رَوَى ابنُ عباسٍ مِن تكبيرِه- كما رَوَيْنا- وأَحسِبُه إنَّما جَهَرَ قَليلًا لِيَتَعَلَّمَ النّاسُ مِنه[2].

٣٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [٢/ ١٥٢ظ] وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ أعرِفُ انقِضاءَ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالتَّكبيرِ[3]. قالَ عمرُو بنُ دينارٍ: ثم ذَكَرتُه لأبِى مَعبَدٍ بَعدُ، فقالَ: لم أحدِّثْكم به. قال عمرٌو: وقَد حَدَّثَنيه، وكانَ مِن أصدَقِ مَوالِى ابنِ عَبّاسٍ. قال الشافعيُّ: كأنَّه نَسيَه بَعدَ ما حدَّثه إيّاه.

٣٠٥٥- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عليٌّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، أخبرَنِى أبو مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ

---

(١) البخارى (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٤).

(٢) الأم ١/ ١٢٧.

(٣) الشافعى ١/ ١٢٦. وأخرجه أحمد (١٩٣٣)، وأبو داود (١٠٠٢)، والنسائى (١٣٣٤)، وابن خزيمة (١٧٠٦) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨٣).

أعرِفُ انقِضاءَ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالتَّكبيرِ. قال عمرٌو: ثم أنكَرَه أبو مَعبَدٍ، قال عمرٌو: وقَد أخبرَنيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عمرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو[3].

٣٠٥٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا عَبدَةُ (ح) وأَخبرَنا / أبو ٢/١٨٥
عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ ابنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ كان يُهَلِّلُ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ يقولُ: «**لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه، لا إلهَ إلا اللَّهُ، لا نَعبُدُ إلا إيّاه، له النِّعمَةُ ولَه الفَضلُ، ولَه الثَّناءُ الحسنُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، مُخلِصينَ له الدّينَ ولَو كَرِهَ الكافِرونَ**». ثم يقولُ ابنُ الزُّبَيرِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ [٢/١٥٣و] بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ[4]. رواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٢٠٠) من طريق على به.

(٢) البخارى (٨٤٢)، ومسلم (٥٨٣/ ١٢٠، ١٢١).

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٧٨)، والبخارى (٨٤١)، ومسلم (٥٨٣ / ١٢٢)، وأبو داود (١٠٠٣)، وابن خزيمة (١٧٠٧) من طريق ابن جريج.

(٤) أبو داود (١٥٠٧)، وابن أبى شيبة (٢٩٧٥٠). وأخرجه النسائى (١٣٣٩)، وابن حبان (٢٠٠٨) من طريق عبدة به. وأحمد (١٦١٠٥)، ومسلم (٥٩٤ / ١٣٩) من طريق هشام به.

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

وكَذَلِكَ رواه موسَى بنُ عُقبَةَ وحَجّاجٌ الصَّوّافُ عن أبى الزُّبَيرِ سمِع ابنَ الزُّبَيرِ يَذكُرُه[2].

٣٠٥٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ؛ قال قُتَيبَةُ: حدثنا. وقالَ إسحاقُ: أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن وَرّادٍ مَولَى المُغيرَةِ قال: كَتَبَ المُغيرَةُ ابنُ شُعبَةَ إلى مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى دُبُرِ صَلاتِه إذا سَلَّمَ: **«لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المَلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ»**[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

٣٠٥٨- وحَدَّثَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا مالِكُ بنُ سُعَيرٍ أبو محمدٍ،

---

(١) مسلم (٥٩٤ / ١٤٠).

(٢) أخرجه مسلم (٥٩٤ / ١٤١)، وابن خزيمة (٧٤١) من طريق موسى بن عقبة به. وأخرجه أحمد (١٦١٢٢)، وأبو داود (١٥٠٦)، والنسائى (١٣٣٨)، وابن خزيمة (٧٤٠)- ومن طريقه ابن حبان (٢٠١٠)- من طريق حجاج به.

(٣) أخرجه النسائى (١٣٤١) من طريق جرير به. وأحمد (١٨١٨٣) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٦٣٣٠)، ومسلم (٥٩٣ / ١٣٧).

حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ والمُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن وَرّادٍ قال: أملَى المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ كِتابًا إلى مُعاويَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَضَى صَلاتَه قال. فذكَره بمثلِه لَفظًا واحِدًا[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأعمَشِ عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، ومَن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ وعَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ[2]، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن عبدِ المَلِكِ[3].

٣٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى سلمةَ، عن عَمِّه الماجِشونِ بنِ أبى سلمةَ، عن الأعرَجِ، عن [٢/١٥٣ظ] عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ فى صَلاتِه قال: وإذا فرَغَ مِن صَلاتِه فسَلَّمَ قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ وما أسرَفتُ، وما أنتَ أعلمُ به مِنِّى، أنتَ المُقَدِّمُ والمُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلا أنتَ**»[4]. ورواه يوسُفُ بنُ يَعقوبَ عن أبيه الماجِشونِ بإسنادِه، وذكَر هذا الدُّعاءَ بَينَ التَّشَهُّدِ والتَّسليمِ، وكِلاهُما مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٠٥)، وابن حبان (٢٠٠٥) من طريق الأعمش عن المسيب بن رافع به. والبخارى (٧٢٩٢)، وابن خزيمة (٧٤٢) من طريق عبد الملك به. وأحمد (١٨١٣٩)، والنسائى (١٣٤٠) من طريق وراد به.

(٢) مسلم (٥٩٣/ عقب ١٣٧)، (٥٩٣/ ١٣٨).

(٣) البخارى (٨٤٤).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٧٤٣) من طريق الحجاج به. وأحمد (٧٢٩)، وأبو داود (٧٦٠، ١٥٠٩)، وابن حبان (٢٠٢٥) من طريق عبد العزيز به. وتقدم فى (٢٣٧٧).

(٥) مسلم (٧٧١/ ٢٠١، ٢٠٢).

بابُ التَّـرغيبِ فى مُكثِ المُصَلِّى فى مُصَلَّاه لإطالَةِ ذِكرِ اللَّهِ تعالَى فى نَفسِه، وكَذَلِكَ الإمامُ إذا انحَرَفَ

٣٠٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَلائكَةَ تُصَلِّى على أحَدِكُم ما دامَ فى مُصَلّاه الذى صَلَّى فيه ما لم يُحدِثْ أو يَقُمْ: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[(٢)].

٣٠٦١- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا / أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَلائكَةُ تُصَلِّى على أحَدِكُم ما دامَ فى مُصَلّاه الذى صَلَّى فيه تَقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه. ما لم يُحدِثْ**»[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٤)]. ١٨٦/٢

٣٠٦٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ

---

(١) أبو داود (٤٦٩)، ومالك ١/ ١٦٠، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٧)، والبخارى (٤٤٥)، والنسائى (٧٣٢)، وابن حبان (١٧٥٣) من طريق مالك به.

(٢) البخارى (٦٥٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٨٠)، وعبد الرزاق (٢٢١١)، ومن طريقه أحمد (٨١٢١)، والترمذى (٣٣٠).

(٤) مسلم (٦٤٩/ عقب ٢٧٦).

محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عمرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ الطّائىُّ قال: حدثنا أبو جَدِّى علىُّ ابنُ حَربٍ، حدثنا أبو داودَ هو الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، [٢/ ١٥٤و] عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا صَلَّى يَعنِى الصُّبحَ جَلَسَ فى مُصَلَّاه حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ عن سُفيانَ، وزادَ فيه: حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ حَسَنًا[(٢)]. ورواه أبو خَيثَمَةَ عن سِماكٍ وزادَ فيه: فإذا طَلَعَت قامَ. ولَم يَقُلْ: حَسَنًا[(٣)].

٣٠٦٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ قراءةً عليه، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ورقاءُ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ[(٤)] بالدَّرَجاتِ والنَّعيمِ المُقيمِ. قال: «**كَيفَ ذَلِكَ؟**». قال: صَلَّوا كما صَلَّينا، وجاهَدوا كما جاهَدنا، وأنفَقوا مِن فُضولِ أموالِهِم، ولَيسَ لَنا مالٌ. فقالَ: «**أفَلا أُخبِرُكُم بأمرٍ تُدرِكونَ مَن كان قَبلَكُم، وتَسبِقونَ مَن جاءَ بَعدَكُم، ولا يأتِى أحَدٌ بِمِثلِ ما جِئتُم به، إلا مَن جاءَ بمثلِه؟ تُسَبِّحونَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشرًا،**

(١) المصنف فى الشعب (٢٩٥٩). وأخرجه أبو داود (٤٨٥٠)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٠٩٤٨) من طريق أبى داود الحفرى به. وأحمد (٢٠٩٦٨)، ومسلم (٦٧٠/ ٢٨٧) من طريق سفيان به. والترمذى (٥٨٥)، والنسائى (١٣٥٦)، وابن خزيمة (٧٥٧)، وابن حبان (٢٠٢٩) من طريق سماك به.

(٢) مسلم (٦٧٠ / ٢٨٧). وقوله: «حسنا». يعنى: طلوعا حسنا. مسلم بشرح النووى ٥/ ١٧١.

(٣) سيأتى فى (١٣٤٦٨).

(٤) الدثور: الأموال الكثيرة، مفردها: دَثْر. النهاية ٢/ ١٠٠.

وتَحمَدونَ عَشرًا، وتُكَبِّرونَ عَشرًا»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[2].

قال الشيخُ: ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ عن سُمَيٍّ كما:

٣٠٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ هو الإسفَراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن سُمَيٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: جاءَ الفُقَراءُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ مِنَ الأموالِ بالدَّرَجاتِ العُلَى والنَّعيمِ المُقيمِ، يُصَلّونَ كما نُصَلِّى، ويَصومونَ كما نَصومُ، ولَهُم فُضولٌ مِن أموالٍ يَحُجّونَ بها ويَعتَمِرونَ ويُجاهِدونَ ويَتَصَدَّقونَ. فقالَ: «**ألا أُخبِرُكُم** [٢/ ١٥٤ظ] **بأمرٍ إن أخَذتُم به أدرَكتُم مَن سَبَقَكُم ولَم يُدرِكْكُم أحَدٌ بَعدَكُم، وكُنتُم خَيرَ مَن أنتُم بَينَ ظَهرانَيه، إلا أحَدٌ عَمِلَ بمِثلِ ما عَمِلتُم؛ تُسَبِّحونَ وتَحمَدونَ وتُكَبِّرونَ خَلفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ**». قال: فاختَلَفنا بَينَنا، فقالَ بَعضُنا: نُسَبِّحُ ثَلاثًا وثَلاثينَ، ونَحمَدُ ثَلاثًا وثَلاثينَ، ونُكَبِّرُ أربَعًا وثَلاثينَ، فرَجَعتُ إلَيه فقالَ: «**تَقولُ: سُبحانَ اللَّه والحَمدُ للَّهِ واللَّهُ أكبَرُ حَتَّى يَكونَ مِنهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاثًا وثَلاثينَ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٦١٧). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٧٢٠) من طريق يزيد به.

(٢) البخارى (٦٣٢٩).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩٧٤)، وابن خزيمة (٧٤٩)- ومن طريقه ابن حبان (٢٠١٤)- من طريق معتمر به.

أبى بكرٍ، ورواه مسلمٌ عن عاصِمِ بنِ النَّضرِ عن المُعتَمِرِ بنِ سليمانَ[1].

٣٠٦٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ المِصرِىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى ابنُ عَجلانَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ فُقَراءَ المُهاجِرينَ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ والأموالِ بالدَّرَجاتِ العُلَى والنَّعيمِ المُقيمِ. فقالَ: «**وما ذاكَ؟**». قال: يُصَلّونَ كما نُصَلِّى، ويَصومونَ كما نَصومُ، ويَتَصَدَّقونَ ولا نَتَصَدَّقُ، ويُعتِقونَ ولا نُعتِقُ. قال: «**أفَلا أُعَلِّمُكُم شَيئًا تُدرِكونَ به مَن سَبَقَكُم وتَسبِقونَ به مَن بَعدَكُم، ولا يَكونُ أحَدٌ أفضَلَ مِنكُم إلا مَن صَنَعَ مِثلَ ما صَنَعتُم؟**». / قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**تُسَبِّحونَ اللَّهَ وتُكَبِّرونَ وتَحمَدونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ**». قال سُمَىٌّ: فحَدَّثتُ بَعضَ أهلِى هذا الحديثَ فقالَ: وهِمتَ إنَّما قال: «**تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وتَحمَدُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وتُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ**». فرَجَعتُ إلى أبى صالِحٍ فقُلتُ له ذَلِكَ، فأَخَذَ بيَدِى وقالَ: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ وسُبحانَ اللَّهِ والحَمدُ للَّهِ حَتَّى تَبلُغَ مِن جَميعِهِنَّ ثَلاثًا وثَلاثينَ. قال أبو صالِحٍ: ثم رَجَعَ فُقَراءُ [٢/١٥٥و] المُهاجِرينَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: قَد سمِع إخوانُنا أهلُ الأموالِ ما قُلتَ ففَعَلوا مِثلَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فذَلِكَ فضلُ اللَّهِ يُؤتيه مَن يَشاءُ**»[2].

٢/١٨٧

(١) البخارى (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥ / ١٤٢).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٠٨٦)، والطبرانى فى الدعاء (٧٢٠) من طريق الليث به. وأبو نعيم فى المستخرج (١٣٢١) من طريق ابن عجلان به.

٣٠٦٦- قال ابنُ عَجلانَ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ رَجاءَ بنَ حَيوَةَ، فحَدَّثَنِى بمثلِه عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ سِوَى قَولِ سُمَيٍّ، ثم قال: وزادَ غَيرُ قُتَيبَةَ فى هذا الحديثِ. فذَكَرَه[1]. ورواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، وأَدرَجَ قَولَ أبى صالِحٍ فى رُجوعِ فُقَراءِ المُهاجِرينَ فى الحديثِ، وزادَ: يقولُ سُهَيلٌ: إحدَى عَشرَةَ إحدَى عَشرَةَ إحدَى عَشرَةَ، فجَميعُ ذَلِكَ كُلِّه ثَلاثٌ وثَلاثونَ[2]. ولِسُهيلٍ فيه إسنادٌ آخَرُ بزيادَةِ مَتنٍ وزيادَةِ عَدَدٍ:

٣٠٦٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبى عُبَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن سَبَّحَ اللَّهَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وحَمِدَ اللهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، فتِلكَ تِسعَةٌ وتِسعونَ، ثم قال تَمامَ المِائَةِ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ. غُفِرَت له خَطاياه وإن كانتَ مِثلَ زَبَدِ البحرِ»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الحَميدِ

---

(١) مسلم (٥٩٥ / ١٤٢).

(٢) مسلم (٥٩٥ / ١٤٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٧٥٠)، وابن حبان (٢٠١٦) من طريق خالد به. وأحمد (١٠٢٦٧)، ومسلم (٥٩٧/ عقب ١٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٧١) من طريق سهيل به. ووقع فى رواية النسائى: =

ابنِ بَيانٍ عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ[1].

٣٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا [٢/١٥٥ظ] شُعبَةُ ومالِكُ بنُ مِغوَلٍ وحَمزَةُ الزَّيّاتُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ يُحَدِّثُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُعَقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلُهُنَّ- أو فاعِلُهُنَّ - دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ؛ ثَلاثًا وثَلاثينَ تَسبيحَةً، وثَلاثًا وثَلاثينَ تَحميدَةً، وأربَعًا وثَلاثينَ تَكبيرَةً**»[2].

لَفظُ حَديثِ ابنِ المُبارَكِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ عيسَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن حَمزَةَ الزَّيّاتِ[3].

٣٠٦٩- حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ الحسنِ الحَلَبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بنِ أعيَنَ، حدثنا عَثّامٌ، عن الأعمَشِ، عن عَطاءِ بنِ

=«عبيدة». وقد صوبها النسائى عقب الحديث.

(١) مسلم (٥٩٧ / ١٤٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٦١٤). وأخرجه ابن حبان (٢٠١٩) من طريق شعبة وحمزة ومالك به. ومسلم (٥٩٦/ عقب ١٤٥)، والترمذى (٣٤١٢)، والنسائى (١٣٤٨) من طريق الحكم بن عتيبة به.

(٣) مسلم (٥٩٦ / ١٤٤، ١٤٥).

السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ بيَمينِهِ[1].

بابُ الإمامِ يُقبِلُ على النّاسِ بوَجهِه إذا سَلَّمَ فيُحَدِّثُهُم فى العِلمِ وفيما يَكونُ خَيرًا

٣٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا أبو رَجاءٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**هَل رأى أحَدٌ مِنكُم رُؤيا**»[2]. الحديث. ٢/١٨٨

٣٠٧١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأَدَمِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ أبا رَجاءٍ يُحَدِّثُ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/١٥٦و] إذا صَلَّى الصُّبحَ أقبَلَ بوَجهِه فقالَ: «**مَن رأى مِنكُم رُؤيا فليَقُصَّها أَعبُرْها له**»[3]. وذكَر الحديثَ. كَذا قالَه. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤١١)، والنسائى (١٣٥٤)، وابن حبان (٨٤٣) من طريق عثام به. وقال الترمذى: حسن غريب من حديث الأعمش. وسيأتى فى (٣٤١٢، ٣٤١٣).

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١١٠). وأخرجه أحمد (٢٠١٦٥)، وابن حبان (٤٦٥٩) من طريق جرير به.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٢٩٤) من طريق وهب بن جرير به.

عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جَريرٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن وهبِ ابنِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[1].

٣٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيَةِ فى إثرِ سَماءٍ كانَت مِنَ اللَّيلِ، فلَمّا انصرَفَ أقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه فقالَ: «**هَل تَدرونَ ماذا قال رَبُّكُم؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**قال: أصبَحَ مِن عِبادِى مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ، فأمّا مَن قال: مُطِرنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ بالكَوكَبِ، وأمّا مَن قال: مُطِرنا بنَوءِ كَذا وكَذا. فذَلِكَ كافِرٌ بى ومُؤمِنٌ بالكَوكَبِ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

٣٠٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدَّثَنى حُمَيدٌ

---

(١) البخارى (١٣٨٦)، ومسلم (٢٢٧٥ / ٢٣).

(٢) مالك ١/ ١٩٢، ومن طريقه أحمد (١٧٠٦١)، والبخارى (١٠٣٨)، والنسائى فى الكبرى (١٨٣٣)، وابن حبان (١٨٨). وسيأتى فى (٦٥٢٤).

(٣) البخارى (٨٤٦)، ومسلم (٧١ / ١٢٥).

الطَّويلُ قال: سُئلَ أنَسٌ: أتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتَمًا؟ فقالَ: نَعَم، أخَّرَ لَيلَةً صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطرِ اللَّيلِ، فلَمّا صَلَّى أقبَلَ إلَيْنا بوَجهِه فقالَ: **«إنَّ النّاسَ قَد صَلَّوا ونامُوا، ولَم تَزالوا في صَلاةٍ ما انتَظَرتُموها»**. قال أنَسٌ: فكأنِّي أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِهِ[1]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ عن حُمَيدٍ كما مَضَى ذِكرُه[2].

٣٠٧٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الحسنِ قال: كانوا [٢/١٥٦ظ] يَستَحِبّونَ لِلرَّجُلِ إذا صَلَّى الصُّبحَ ألّا يَطعَمَ طَعامًا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ويُصَلِّي للَّهِ عَزَّ وجَلَّ رَكعَتَينِ.

ورُوِّينا عن مالِكِ بنِ أنَسٍ أنَّه قال: أدرَكتُ النّاسَ وما يَتَكَلَّمونَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. وإنَّما أرادَ فيما لا يَعنيهم. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وأمّا بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ:

٣٠٧٥- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن محمدِ بنِ أبى الوَضّاحِ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَكرَهُ الحديثَ بَعدَ الفَجرِ. أو

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٦٢) عن الأنصارى به. وتقدم تخريجه فى (١٧٧٦).
(٢) البخارى (٨٤٧).

قال: بَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ. وكانَ يَستَحِبُّ أن يُسَبِّحَ ويُكَبِّرَ[1].

٣٠٧٦- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن المَسعودِيِّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: كان يَعِزُّ على عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أَلَّا يَذكُرَ اللَّهَ والقُرآنَ حَتَّى يُصَلِّىَ الفَجرَ[2].

وروّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِيِّ أنَّهُما كَرِها الكَلامَ بَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ[3].

٣٠٧٧- وكأَنَّهُم كَرِهوا ما لا يَعنِى مِنَ الكَلامِ، فقَد ثَبَتَ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى رَكعَتَيِ الفَجرِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً / حدَّثَنى وإلَّا اضطَجَعَ حَتَّى يَقومَ إلى الصَّلاةِ. **أخبرَناه** أبو ٢/ ١٨٩
عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، أخبرَنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، فذَكَرَه[4]. أَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦٧) من طريق مجاهد بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦١) من طريق المسعودى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦٢- ٦٤٦٥).

(٤) الحميدى (١٧٥). وأخرجه ابن خزيمة (١١٢٢) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٤٠٧٢)، وأبو داود (١٢٦٢)، والترمذى (٤١٨) من طريق أبى النضر به. وسيأتى فى (٤٩٥٢) من طريق الحميدى به.

(٥) البخارى (١١٦١)، ومسلم (٧٤٣/ ١٣٣).

بابُ السُّنَّةِ فى رَدِّ النّافِلَةِ إلى البَيتِ إن كانَت صَلاةٌ يُتَنَفَّلُ بَعدَها

٣٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَضَى أحَدُكُمُ الصَّلاةَ** [٢/ ١٥٧و] **فى مَسجِدِه فليَجعَلْ لِبَيتِه نَصيبًا مِن صَلاتِه؛ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جاعِلٌ فى بَيتِه مِن صَلاتِه خَيرًا**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ(٢).

وكَذَلِكَ رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن الأعمَشِ.

٣٠٧٩- ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا الأعمَشُ. فذكَره بمثلِه إلا أنَّه قال: «**فى المَسجِدِ**»(٣).

وكَذَلِكَ رواه زائدَةُ عن الأعمَشِ:

---

(١) أحمد (١٤٣٩٥). وأخرجه ابن خزيمة عقب (١٢٠٦)، والترمذى فى العلل (١٣٢)، وابن حبان (٢٤٩٠)، من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٧٧٨/ ٢١٠).

(٣) أخرجه أحمد (١١٥٦٧)، وابن ماجه (١٣٧٦)، وابن خزيمة (١٢٠٦) من طريق سفيان به. وذكره الترمذى فى العلل (١٣٣) عن سفيان به. وقال عقبه: وهذا أصح، ولم يحفظ أبو معاوية أبا سعيد.

٣٠٨٠- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ. فذكَره بمثلِه بزيادَةِ أبى سعيدٍ فى إسنادِهِ[١].

٣٠٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**اجعَلوا مِن صَلاتِكُم فى بُيوتِكُم ولا تَتَّخِذوها قُبورًا**»[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى موسَى وزُهَيرٍ، كُلُّهُم، عن يَحيَى[٣].

وفِى الحديث الثّابِتِ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ عن النبىِّ ﷺ: «**خَيرُ صَلاةِ المَرءِ فى بَيتِه إلا الصَّلاةَ المَكتوبَةَ**»[٤]. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٠٨٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى الوَزيرِ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٥٦٨) عن معاوية بن عمرو به. وابن أبى شيبة (٦٥٠٩) من طريق زائدة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٧٧). وأخرجه أحمد (٤٦٥٣)- ومن طريقه أبو داود (١٠٤٣)- وابن ماجه (١٣٧٧)، وابن خزيمة (١٢٠٥) من طريق يحيى به. والبخارى (١١٨٧)، والترمذى (٤٥١) من طريق عبيد اللَّه به. ومسلم (٧٧٧ / ٢٠٩)، والنسائى (١٥٩٧) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٤٣٢)، وهو عند مسلم (٧٧٧ / ٢٠٨) عن أبى موسى محمد بن المثنى وحده. وينظر تحفة الأشراف ٦/ ٦٩.

(٤) سيأتى فى (٤٦٦٨).

عُجرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى [٢/ ١٥٧ظ] المَغرِبَ فى مَسجِدِ بنى عبدِ الأشهَلِ، فلَمّا فرَغَ رأَى النّاسَ يُسَبِّحونَ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ إنَّما هَذِه الصَّلَواتُ فى البُيوتِ**»(١).

بابُ جَوازِ فِعلِها فِى المَسجِدِ

٣٠٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ قَبلَ الظُّهرِ سَجدَتَينِ وبَعدَها سَجدَتَينِ، وبَعدَ المَغرِبِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ العِشاءِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ الجُمُعَةِ سَجدَتَينِ، فأَمّا المَغرِبُ والعِشاءُ والجُمُعَةُ ففِى بَيتِهِ. وحَدَّثَتنِى حَفصَةُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى سَجدَتَينِ خَفيفَتَينِ إذا طَلَعَ الفَجرُ قَبلَ أن يُصَلِّىَ الفَجرَ، وكانَت ساعَةً لا أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ(٢). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرٍ وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ(٣). وفيه إشارَةٌ إلى فِعلِ السَّجدَتَينِ قَبلَ الظُّهرِ والسَّجدَتَينِ بَعدَها فى المَسجِدِ.

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٧٨، وأبو داود (١٣٠٠) من طريق محمد بن أبى الوزير، عن محمد بن موسى به. والترمذى (٦٠٤)، والنسائى (١٥٩٩)، وابن خزيمة (١٢٠١) من طريق إبراهيم بن أبى الوزير عن محمد بن موسى به. قال الترمذى: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٦٠) عن يحيى به. والنسائى فى الكبرى (٣٧٨) من طريق عبيد اللَّه بنحوه بلفظ: «ففى رحله». وأبو داود (١٢٥٢)، والترمذى (٤٣٣)، وابن خزيمة (١١٩٧)، وابن حبان (٢٤٥٤) من طريق نافع به. وسيأتى فى (٤٥٣٥).

(٣) البخارى (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩/ ١٠٤).

٣٠٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ عبدِ الرحمنِ الجَرجَرائىُّ، أخبرَنا طَلَقُ بنُ غَنّامٍ، / حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن جَعفَرِ بنِ أبى المُغيرَةِ، عن سعيدِ بنِ ٢/ ١٩٠ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُطيلُ القراءةَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ المَغرِبِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أهلُ المَسجِدِ[(١)].

رواه نَصرٌ المُجَدَّرُ عن يَعقوبَ القُمِّىِّ وأَسنَدَه مِثلَه[(٢)].

قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا سليمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ وأَحمَدُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا يَعقوبُ، عن جَعفَرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن النبىِّ ﷺ[(٣)] بمَعناه مُرسَلٌ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكأَنَّه ﷺ كان يَفعَلُ هذا زَمانًا، وما رَوَى ابنُ عمرَ مِن رَكعَتَىِ المَغرِبِ فى بَيتِه زَمانًا، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

[٢/١٥٨و] بابُ الإمامِ يَتَحَوَّلُ عن مَكانِه إذا أرادَ أن يَتَطَوَّعَ فى المَسجِدِ

٣٠٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ القُرَشِىُّ، حدثنا عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ رضي الله عنه قال: قال

(١) أبو داود (١٣٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٧٩) عن حسين بن عبد الرحمن به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٣).

(٢) أخرجه أبو داود عقب (١٣٠١) من طريق نصر به.

(٣) أبو داود (١٣٠٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٤).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُصَلِّى الإمامُ فى المَوضِعِ الذى صَلَّى فيه حَتَّى يَتَحَوَّلَ**»[1]. قال أبو داودَ: عَطاءٌ الخُراسانِىُّ لم يُدرِكِ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ.

٣٠٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن الحَجّاجِ بنِ عُبَيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يَتَطَوَّعَ بعدَ الفَريضَةِ فليَتَقَدَّمْ أو ليَستأخِرْ، أو عن يَمينِه أو عن شِمالِه**»[2].

٣٠٨٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن لَيثٍ، عن الحَجّاجِ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أيَعجِزُ أحَدُكُم إذا صَلَّى فأرادَ أن يَتَطَوَّعَ أن يَتَقَدَّمَ أو يَتأخَّرَ، أو يَتَحَوَّلَ عن يَمينِه أو عن يَسارِه؟**»[3].

ورواه جَريرٌ عن لَيثٍ عن حَجّاجٍ عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ أو إبراهيمَ ابنِ إسماعيلَ. قال البخارىُّ رحِمه اللَّهُ: إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ أصَحُّ[4]،

---

(١) أبو داود (٦١٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٧٦).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٤٠، وأبو داود (١٠٠٦) من طريق حماد بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨٥).

(٣) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٤/ ١٧ من طريق معتمر به. وأحمد (٩٤٩٦)، وأبو داود (١٠٠٦)، وابن ماجه (١٤٢٧) من طريق الليث به. قال البخارى: ولم يثبت هذا الحديث. التاريخ الكبير ١/ ٣٤١. وقال الدارقطنى: ولا يصح الحديث، الاضطراب من الليث. العلل ٩/ ٧٤.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٦٣٤: لا يدرى من ذا.

واللَّيثُ يَضطَرِبُ فيهِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهو لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، يَتَفَرَّدُ به واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٣٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أشعَثُ بنُ شُعبَةَ، حدثنا المِنهالُ بنُ خَليفَةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: صَلَّى بنا إمامٌ لَنا يُكنَى أبا رِمْثَةَ قال: صَلَّيتُ هَذِه الصَّلاةَ أو مِثلَ هَذِه الصَّلاةِ مَعَ النبىِّ ﷺ. [٢/١٥٨ظ] قال: وكانَ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما يَقومانِ فى الصَّفِّ المُقَدَّمِ عن يَمينِه، وكانَ رجلٌ قَد شَهِدَ التَّكبيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاةِ، فصَلَّى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ثم سَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِه حَتَّى رأينا بَياضَ خَدَّيه، ثم انفَتَلَ كانفِتالِ أبى رِمثَةَ يَعنِى نَفسَه، فقامَ الرَّجُلُ الذى أدرَكَ معه التَّكبيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاةِ يَشفَعُ فوَثَبَ إلَيه عُمَرُ، فأَخَذَ بمَنكِبَيه فهَزَّه، ثم قال: اجلِسْ فإنَّه لم يَهلِكْ أهلُ الكِتابِ إلا أنَّه لم يَكُنْ بَينَ صَلاتِهِم فصلٌ. فرَفَعَ النبىُّ ﷺ بَصَرَه فقالَ: «**أصابَ اللَّهُ بكَ يا ابنَ الخطابِ**»(١).

٣٠٨٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ. فذكَره بنَحوِه. قال أبو داودَ: وقَد قيلَ مَكانَ أبى رِمثَةَ: أبو أُمَيَّةَ(٢).

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٠، وعنده: «أحمد بن على الجزار» بدلا من: «الخزاز». وقال الحاكم: على شرط مسلم. وتعقبه الذهبى بقوله: المنهال ضعفه ابن معين، وأشعث فيه لين، والحديث منكر. وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢/ ٢٨٤ (٧٢٨) من طريق أشعث به.

(٢) أبو داود (١٠٠٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٥).

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذا إن ثَبَتَ يَجمَعُ الإمامَ والمأمومَ، وكَذَلِكَ حَديثُ أبى هريرةَ.

وفِى هذا البابِ حَديثٌ هو أصَحُّ مِن جَميعِ ما ذَكَرناه:

٣٠٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا غُندَرٌ، / عن ابنِ ٢/١٩١
جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى الخُوارِ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرٍ أرسَلَه إلى السّائبِ ابنِ أُختِ نَمِرٍ يَسأَلُه عن شَىءٍ رآه مِنه مُعاوِيَةُ فى الصَّلاةِ، فقالَ: نَعَم صَلَّيتُ معه الجُمُعَةَ فى المَقصورَةِ، فلَمّا سَلَّمَ الإمامُ قُمتُ فى مَقامِى فصَلَّيتُ، فلَمّا دَخَلَ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: لا تَعُدْ لِما فعَلتَ، إذا صَلَّيتَ الجُمُعَةَ فلا تَصِلْها بصَلاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أو تَخرُجَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا بذَلِكَ؛ ألَّا نوصِلَ صَلاةً حَتَّى نَتَكَلَّمَ أو نَخرُجَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ بهَذا اللَّفظِ[2].

٣٠٩١- ورواه عبدُ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه وقالَ فى آخِرِه: فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/١٥٩و] أمَرَ بذَلِكَ وقالَ: «**لا توصَلُ صَلاةٌ بصَلاةٍ حَتَّى تَخرُجَ أو تَتَكَلَّمَ**». **أخبرَناه** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ

---

(١) ابن أبى شيبة (٥٤٦٦). وأخرجه أحمد (١٦٩١٣)، ومسلم (٨٨٣/عقب ٧٣)، وابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٨٨٣ / ٧٣).

قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. فذكَره بنَحوِه، إلا أنَّه قال: فلَمّا سَلَّمتُ قُمتُ. ولَم يَذكُرِ الإمامَ[1]. وهَذِه الرِّوايَةُ تَجمَعُ الجُمُعَةَ وغَيرَها حَيثُ قال: «**لا توصَلُ صَلاةٌ بصَلاةٍ**». وتَجمَعُ الإمامَ والمأمومَ. وقَد ذكَر الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ فى رِوايَةِ المُزَنِيِّ عن عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ عن ابنِ جُرَيجٍ هَذِه الرِّوايَةَ[2]، وقَد نَقَلتُها مَعَ أثَرِ ابنِ عباسٍ وقَولِ الشافعيِّ رحِمه اللَّهُ فى الإملاءِ فى كِتابِ الجُمُعَةِ مِنَ «المبسوط».

٣٠٩٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يقولُ: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ إذا سَلَّمَ الإمامُ ألا يَقومَ مِن مَوضِعِه الذى صَلَّى فيه يُصَلِّى تَطَوُّعًا حَتَّى يَنحَرِفَ أو يَتَحَوَّلَ أو يَفصِلَ بكَلامٍ[3].

ورواه الثَّورِيُّ، عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، إلا أنَّه قال: لا يَصلُحُ لِلإمامِ، وفِى رِوايَةٍ: لا يَنبَغِى لِلإمامِ. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ فى ذَلِك وقالَ: فلْيَتَقَدَّمْ أو لِيُكَلِّمْ أحَدًا[4].

٣٠٩٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا القاضِى

(١) عبد الرزاق (٥٥٣٤). ومن طريقه أحمد (١٦٨٦٦)، وأبو داود (١١٢٩). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق محمد بن رافع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٩٧)، والشافعى فى السنن المأثورة (٢٨٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٧٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨١ عن عثمان السماك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٣٥: عباد ضعَّفَه ابن المدينى وعمرو ساقط.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٧٩) من طريق سفيان به.

أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ يَعنِى الشّافِعِىَّ، حدثنا داوُدُ، عن عمرٍو قال: قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: مَن صَلَّى الفَريضَةَ ثم أرادَ أن يُصَلِّىَ بَعدَها فليَتَقَدَّمْ أو ليُكَلِّمْ أحَدًا.

٣٠٩٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَعلَى[1] بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنه دَفَعَ رجلًا عن مَقامِه الذى صَلَّى فيه المَكتوبَةَ وقالَ: إنَّما دَفَعتُكَ [٢/١٥٩ظ] لِتَقَدَّمَ أو تأخَّرَ. وروِى عنه بمَعناه فى الجُمُعَةِ.

٣٠٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن حَفصِ بنِ غِياثٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا صَلَّى تَحَوَّلَ مِن مَقامِه الذى صَلَّى فيهِ.

٣٠٩٦- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يُصَلِّى سُبحَتَه فى مَقامِه الذى صَلَّى فيهِ.

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[2]. وكأَنَّه كان يَفصِلُ بَينَهُما بكَلامٍ أوِ انحِرافٍ أو فِعلٍ / ما يَجوزُ فِعلُه. ٢/١٩٢

(١) فى س: «معلى». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/٤٧٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٦٨) من طريق أيوب بنحوه.

٣٠٩٧- وكَذَلِكَ ما أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، حدثنا فُراتُ بنُ أحنَفَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بشرٍ الهِلالِىِّ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، كان لا يَرَى بأسًا أن يَتَطَوَّعَ الرَّجُلُ مَكانَه. أو رآه فعَلَه. شَكَّ عَلِىٌّ. ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه فرَّقَ فى ذَلِكَ بَينَ الإمامِ والمأمومِ، فكَرِهَه لِلإمامِ دونَ المأمومِ[1]، وإسنادُه غَيرُ قَوِىٍّ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يَكونَ انصِرافُ المأمومِ بانصِرافِ الإمامِ

٣٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «زيادات الفوائد»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، عن هِندٍ بنتِ الحارِثِ القُرَشِيَّةِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كُنَّ النِّساءُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا سَلَّمَ مِنَ المَكتوبَةِ قُمنَ، وثَبَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٦٠و] ومَن خَلفَه مِنَ الرِّجالِ، فإذا قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ الرِّجالُ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ[3].

٣٠٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٧٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٦٨٨)، وابن خزيمة (١٧١٨)، وابن حبان (٢٢٣٤) من طريق عثمان به. والنسائى (١٣٣٢) من طريق يونس به.

(٣) البخارى (٨٦٦).

بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ الأزدِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ حَضَّهُم على الصَّلاةِ، ونَهاهُم أن يَنصَرِفوا قَبلَ انصِرافِه مِنَ الصَّلاةِ[1]. وهَذا مُختَصَرٌ مِنَ الحديثِ الثّابِتِ عن علِيِّ بنِ مُسهِرٍ عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ عن أنَسٍ، فى النَّهيِ عن سَبقِ المأمومِ الإمامَ بالرُّكوعِ والسُّجودِ والقيامِ والانصِرافِ[2]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ بالانصِرافِ الخُروجَ مِنَ الصَّلاةِ بالسَّلامِ، ويَحتَمِلُ غَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أنَّه قال: مِفتاحُ الصَّلاةِ التَّكبيرُ، وانقِضاؤُها التَّسليمُ، إذا سَلَّمَ الإمامُ فقُمْ إن شِئتَ[3].

بابُ مَن قال: يَقرأُ بَينَ كُلِّ سورَتَينِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

قَد مَضَتِ الأخبارُ فى هَذا.

٣١٠٠- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ ابنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ كان إذا ابتَدأ فى القراءةِ فى

(١) الحاكم ١/ ٢١٨. وأخرجه أحمد (١٣٥٢٧)، وأبو داود (٦٢٤) من طريق زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٨٣).

(٢) تقدم فى (٢٦٢٩).

(٣) تقدم فى (٣٠٠٦).

الصَّلاةِ قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فإذا فرَغَ مِن فاتِحَةِ الكِتابِ قال ذَلِكَ حينَ يَستَفتِحُ السّورَةَ[1].

٣١٠١- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَمِيرُويه الهَرَوِيُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَجهَرُ إذا قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. وإذا قرأَ السّورَةَ جَهَرَ بها أيضًا[2].

٣١٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ [٢/ ١٦٠ظ] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: صَلَّيتُ وراءَ ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما فكانَ يَقرأُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فإذا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3].

ورُوِّينا عن أبى هريرةَ وغَيرِ واحِدٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم[4].

/بابُ الإسرارِ بالقراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ ووُجوبِ القراءةِ فيهِما ١٩٣/٢

قَد مَضَى فيه حَديثُ أبى قَتادَةَ[5].

---

(١) أخرجه الشافعى فى مسنده ١/ ٢٠١ (٢٢٦- شفاء العى)، وعبد الرزاق (٢٦٠٨)، وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص ١١٥ من طريق نافع بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٤) من طريق عبيد الله به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٠). وينظر شرح المعانى ١/ ٢٠٠.

(٥) تقدم فى (٢٥١٣، ٢٥٢٣).

٣١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ محمدٍ المَخزومِيُّ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحسنُ بنُ سَلَّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأعمَشُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ ابنُ عمرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سليمانُ الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: قُلنا لِخَبّابِ بنِ الأرَتِّ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ؟ قال: نَعَم. قُلنا: بمَ كُنتُم تَعرِفونَ ذَلِكَ؟ قال: باضطِرابِ لِحيَتِهِ. لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبدانَ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[2].

٣١٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرَ الجُرجانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ إلا بقراءةٍ**». قال أبو هريرةَ: فما أعلَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أعلَنّاه لَكُم، وما أخفاه أخفَيناه لَكُم[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٠١)، وابن حبان (١٨٢٦) من طريق مسدد. وتقدم فى (٢٣٩٧).

(٢) البخارى (٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٩). وعنده «أبو أمامة» بدلا من: «أبو أسامة». وأخرجه أحمد (٧٥٠٣) من طريق حبيب بنحوه.

(٤) مسلم (٣٩٦/ ٤٢).

٣١٠٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ زَيدٍ، [٢/ ١٦١و] عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ قال: تَمارَوا فى القراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ، فأَتَوا خارِجَةَ بنَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ فقالَ: قال لِى أبى: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بنا الظُّهرَ والعَصرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيه، ولا أعلَمُ ذَلِكَ إلا بقراءةٍ، فنَحنُ نَفعَلُه[١].

٣١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقرأُ فى صَلاةِ الظُّهرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وكانَ يُسمِعُنا الأحيانَ الآيَةَ. قال: وكانَ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ، وكانَ يُطيلُ فى الرَّكعَةِ الأُولَى ما لا يُطيلُ فى الثّانيَةِ. قال: وهَكَذا فى صَلاةِ العَصرِ. قال: وهَكَذا فى صَلاةِ الصُّبحِ[٢]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[٣].

بابُ الجَهرِ بالقراءةِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ المَغرِبِ والعِشاءِ

٣١٠٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٢٢)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٢) من طريق كثير بن زيد به.
(٢) تقدم فى (٢٥٢٣).
(٣) البخارى (٧٧٦)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٥).

أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ ابنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى المَغرِبِ بالطّورِ[1].

٢/١٩٤ رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه / مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٣١٠٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الفارَيابِيُّ، حدثنا عَبّاسٌ العَنبَرِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه- وكانَ قَد جاءَ فى أُسارَى بَدرٍ- قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى المَغرِبِ بالطّورِ، وذَلِكَ أوَّلَ ما وقَرَ الإيمانُ فى قَلبِى. وهو يَومَئذٍ مُشرِكٌ[3]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٣١٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه الجَلّابُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مِسعَرٌ، حدَّثَنى عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ، أنَّه سمِع البَراءَ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يَقرأُ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٣٥)، وابن ماجه (٨٣٢)، وابن خزيمة (٥١٤) من طريق سفيان به. وابن حبان (١٨٣٣) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٤٠٩١).

(٢) البخارى (٤٨٥٤)، ومسلم (٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٧٣)، والبخارى (٣٠٥٠)، ومسلم (٤٦٣/ عقب ١٧٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٤) البخارى (٤٠٢٣).

العِشاءِ بالتّينِ والزَّيتونِ، فما سَمِعتُ أحَدًا أحسَنَ صَوتًا مِنه وقراءةً[1]. رواه البخاريُّ [٢/ ١٦١ظ] فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مِسعَرٍ وغَيرِهِ[2].

بابُ الجَهرِ بالقراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٣١١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن الوَليدِ بنِ سَريعٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يَقرأُ فى الفَجرِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧][3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن مِسعَرٍ[4].

٣١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على الجِنِّ ولا رآهُم، انطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى طائفَةٍ مِن أصحابِه عامِدينَ إلى سوقِ عُكاظٍ، وقَد حيلَ بَينَ الشَّياطينِ وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ، وأُرسِلَت عَلَيهِمُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٦٦)، والبخارى (٧٥٤٦)، وابن ماجه (٨٣٥)، وابن خزيمة (٥٢٢) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٤٠٩٦).

(٢) البخارى (٧٦٩)، ومسلم (٤٦٤ / ١٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٣٣) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٤٠٦٦).

(٤) مسلم (٤٥٦ / ١٦٤).

الشُّهُبُ، فرَجَعَتِ الشَّياطينُ إلى قَومِهِم، فقالوا: ما لَكُم؟ قالوا: قد حيلَ بَينَنا وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ، وأُرسِلَت عَلَينا الشُّهُبُ. قالوا: ما حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ إلا شَىءٌ حَدَثَ، فاضرِبوا مَشارِقَ الأرضِ ومَغارِبَها، وانظُروا ما هذا الذى حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ. فانصَرَفَ أولَئكَ الَّذينَ تَوَجَّهوا نَحوَ تِهامَةَ إلى النبىِّ ﷺ وهو بنَخلَةَ عامِدينَ إلى سوقِ [٢/١٦٢و] عُكاظٍ، وهو يُصَلِّى بأَصحابِه صَلاةَ الفَجرِ، فلَمّا سَمِعوا القُرآنَ استَمَعوا له وقالوا: واللَّهِ هذا الذى حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ. فهُنالِكَ حينَ رَجَعوا إلى قَومِهِم قالوا: يا قَومَنا إنّا سَمِعنا قُرآنًا عَجَبًا يَهدِى إلى الرُّشدِ فآمَنّا به ولَن نُشرِكَ برَبِّنا أحَدًا. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على نَبيِّه ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الجن: ١]. وإنَّما أوحِىَ إلَيه قَولُ الجِنِّ[١].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن أبى عَوانَةَ[٢].

٣١١٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ، عن أبى نَضرَةَ قال: كُنّا عندَ عِمرانَ ابنِ حُصَينٍ رضي الله عنه فكُنّا نَتَذاكَرُ العِلمَ، فقالَ رجلٌ: لا تَتَحَدَّثوا إلا بما فى القُرآنِ. فَقالَ له عِمرانُ: إنَّكَ لأحمَقُ، أوَجَدتَ فى القُرآنِ صَلّوا الظُّهرَ أربَعَ رَكَعاتٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦. وأخرجه أحمد (٢٢٧١)، والبخارى (٤٩٢١)، والترمذى (٣٣٢٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٢٤)، وابن حبان (٦٥٢٦) من طريق أبى عوانة.

(٢) البخارى (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩ / ١٤٩).

والعَصرَ أربَعًا لا تَجهَر بالقراءةِ فى شَىءٍ مِنها، والمَغرِبَ ثَلاثًا تَجهَرُ بالقراءةِ فى الرَّكعَتَينِ مِنها، ولا تَجهَر بالقراءةِ فى رَكعَةٍ، والعِشاءَ أربَعَ رَكَعاتٍ تَجهَرُ بالقراءةِ فى رَكعَتَينِ مِنها، ولا تَجهَر بالقراءةِ فى رَكعَتَينِ، والفَجرَ رَكعَتَينِ تَجهَرُ فيهِما بالقراءةِ؟[1].

/بابُ كَيفيَّةِ الجَهرِ ٢/ ١٩٥

٣١١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَزَلَت هَذِه الآيَةُ والنَّبِىُّ ﷺ مُتَوارٍ بمَكَّةَ، فكانَ إذا صَلَّى رَفَعَ صَوتَه، فإذا سمِع ذَلِكَ المُشرِكونَ سَبُّوا القُرآنَ ومَن نَزَلَ به ومَن جاءَ به، فقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. أَسمِعْ أصحابَكَ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]. أسمِعْهُمُ القُرآنَ حَتَّى يأْخُذوا عَنكَ[2]. رواه البخارىُّ [٢/ ١٦٢ظ] فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ[3]. ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وعَمرٍو النّاقِدِ عن هُشَيمٍ، إلا أنَّه قال فى الحديث: فقالَ اللَّه لِنَبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾. فيَسمَعَ المُشرِكونَ قراءتَكَ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. عن أصحابِكَ، أسمِعْهُمُ القُرآنَ ولا تَجهَرْ ذَلِكَ الجَهرَ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾.

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٧٤)، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ١٥٣. وقال الذهبى ٢/ ٦٣٨: إسناده وسط.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٧٥). وتقدم فى (٣٠٥٢).

(٣) البخارى (٧٥٤٧).

قال: يقولُ: بَينَ الجَهرِ والمُخافَتَةِ[1].

٣١١٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[2].

٣١١٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلٍ، عن أبيه، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَجهَرُ بالقراءةِ فى الصَّلاةِ، وأنَّ قراءتَه كانَت تُسمَعُ عندَ دارِ أبى جَهمٍ بالبَلاطِ[3]. قال أبو عبدِ اللَّهِ هو البوشَنجِىُّ رحِمه اللَّهُ: البَلاطُ مَوضِعٌ بالمَدينَةِ قَريبٌ مِنَ السُّوقِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ولَم يَكُنْ فى الوَقتِ الذى جَهرَ فيه عُمَرُ هذا الجَهرَ ما كان فى وقتِ نُزولِ الآيَةِ مِن خَوفِ المُشرِكينَ أن يَنالوا مِنه.

بابٌ فى سَكتَتَىِ الإمامِ

٣١١٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن

---

(١) مسلم (٤٤٦ / ١٤٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٩٩١) من طريق محمد بن الصباح به.

(٣) الموطأ (١٣٤) برواية محمد بن الحسن.

أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كَبَّرَ فى الصَّلاةِ سَكَتَ هُنَيَّةً قَبلَ أن يَقرأَ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، أرأيتَكَ سُكوتَكَ بَينَ التَّكبيرِ والقراءةِ ما تَقولُ؟ قال: «**أقولُ: اللَّهُمَّ باعِدْ بَينِى وبَينَ خَطاياىَ كما باعَدتَ بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِى مِن خَطاياىَ كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغسِلنِى مِن خَطاياىَ بالثَّلجِ والماءِ والبَرَدِ**»(١).

٣١١٧- أخبرَنا [٢/١٦٣و] أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا(٢) عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ. فذكَره بنَحوِهِ(٣). رواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ وعَن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ(٤).

٣١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٧٣)، والشعب (٣١٣٢). وأخرجه أحمد (٧١٦٤)، والنسائى (٦٠)، وابن خزيمة (٤٦٥)، وابن حبان (١٧٧٦) من طريق جرير به. وابن ماجه (٨٠٥) من طريق عمارة به.

(٢) فى م: «بن».

(٣) أخرجه أبو داود (٧٨١) عن أبى كامل به.

(٤) البخارى (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨/ ١٤٧)، (٥٩٨/ عقب ١٤٧).

سعيدِ بنِ سِمعانَ قال: أتانا أبو هريرةَ فى مَسجِدِ بنى زُرَيقٍ فقالَ: ثَلاثٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُهُنَّ تَرَكَهُنَّ النّاسُ؛ يَرفَعُ يَدَيه إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ مَدًّا، ويَسكُتُ بَعدَ القراءةِ هُنَيَّةً يَسأَلُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ مِن فضلِه، ويُكَبِّرُ إذا رَكَعَ وإذا خَفَضَ[1]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ: بَعدَ القراءةِ.

٣١١٩- ورواه عاصِمُ بنُ علىٍّ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ فقالَ فى الحديثِ: وكانَ يَسكُتُ قَبلَ القراءةِ هُنَيَّةً. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ. فذَكَرَه.

وبِهَذا المَعنَى رواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِىُّ وغَيرُه عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2].

٣١٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ، حدثنا سَعيدٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، أنَّ سَمُرَةَ / بنَ جُندُبٍ وعِمرانَ بنَ حُصَينٍ رضى الله عنهما تَذاكَرا، فحَدَّثَ سَمُرَةُ بنُ جُندُبٍ ١٩٦/٢
أنَّه حَفِظَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَكتَتَينِ؛ سَكتَةً إذا كَبَّرَ، وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن قراءةِ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. فحَفِظَ ذاكَ سَمُرَةُ، وأنكَرَ عليه عِمرانُ ابنُ حُصَينٍ، فكَتَبا فى ذَلِكَ إلى أُبَىِّ بنِ كَعبٍ رضى الله عنه، وكانَ [٢/١٦٣ظ] فى كِتابِه

(١) أخرجه أحمد (٩٦٠٨)، والنسائى (٨٨٢)، وابن خزيمة (٤٦٠) من طريق يحيى ابن سعيد به. والحاكم ١/ ٢٣٤ من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٥٠).

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٩)، وابن خزيمة (٤٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

إلَيهِما، أو فى رَدِّه عَلَيهِما: إنَّ سَمُرَةَ قَد حَفِظَ[1].

ورواه محمدُ بنُ المِنهالِ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ فقالَ فى الحديثِ: وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن قراءةِ السّورَةِ، ولَم يَذكُرِ الفاتِحَةَ[2]. وبِمَعناه رواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ.

٣١٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسماعيلُ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: قال سَمُرَةُ: حَفِظتُ سَكتَتَينِ فى الصَّلاةِ، سَكتَةً إذا كَبَّرَ الإمامُ حَتَّى يَقرأَ، وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن فاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ عندَ الرُّكوعِ. قال: فأَنكَرَ ذاكَ عِمرانُ بنُ حُصَينٍ. قال: فكَتَبوا فى ذَلِكَ إلى أُبَىٍّ بالمَدينَةِ، فصَدَّقَ سَمُرَةَ[3].

وقيل: عن هُشَيمٍ عن يونُسَ: وإذا قرأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ سَكَتَ سَكتَةً. لم يَذكُرِ السّورَةَ. وقالَ حُمَيدٌ الطَّويلُ عن الحسنِ: وسَكتَةً إذا فرَغَ مِنَ القراءةِ[4]. وقالَ أشعَثُ عن الحسنِ: إذا فرَغَ مِنَ القراءةِ كُلِّها[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٧٥)، وأبو داود (٧٧٩). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٧) من طريق مسدد به. وابن خزيمة (١٥٧٨) من طريق يزيد به. وأحمد (٢٠٠٨١) من طريق سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٨٧٥)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٩٩) من طريق محمد بن المنهال به.

(٣) أبو داود (٧٧٧). وأخرجه أحمد (٢٠٢٤٥)، وابن ماجه (٨٤٥) من طريق إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠١٦٦)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٨) من طريق حميد به.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٧٨) من طريق أشعث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٤).

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هذا التَّفسيرُ وقَعَ مِن رواتِه عن الحسنِ؛ فلِذَلِكَ اختَلَفوا، ويَدُلُّ عليه:

٣١٢٢- ما أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو يَعقوبَ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له سَكتَتانِ، فقالَ عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: ما أحفَظُهُما عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فكَتَبوا فيه إلى أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، فكَتَبَ أُبَيٌّ: إنَّ سَمُرَةَ قَد حَفِظَ. قُلنا لِقَتادَةَ: ما السَّكتَتانِ؟ قال: سَكتَةٌ حينَ يُكَبِّرُ، والأُخرَى حينَ يَفرُغُ مِنَ القراءةِ عندَ الرُّكوعِ، ثم قال الأُخرَى - يَعنى المَرَّةَ الأُخرَى -: سَكتَةٌ حينَ يُكَبِّرُ، وسَكتَةٌ إذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ [٢/١٦٤و] وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1].

٣١٢٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: سَكتَتانِ حَفِظتُهُما عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال فيه: قال سَعيدٌ: قُلنا لِقَتادَةَ: ما هاتانِ السَّكتَتانِ؟ فقالَ: إذا دَخَلَ فى صَلاتِه، وإذا فرَغَ مِنَ القراءةِ. ثم قال بَعدُ: وإذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٩٣٠).

(٢) أبو داود (٧٨٠). وأخرجه الترمذى (٢٥١)، وابن حبان (١٨٠٧) من طريق ابن المثنى به. وابن ماجه (٨٤٤) من طريق عبد الأعلى به. قال ابن حبان: والحسن لم يسمع من سمرة شيئًا، وسمع من عمران هذا الخبر، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة.

٣١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، حدثنا أبو زُرعَةَ بنُ عمرِو بنِ جَريرٍ، حدثنا أبو هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَهَضَ فى الثّانيَةِ استَفتَحَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. ولَم يَسكُتْ[(١)].

٣١٢٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا والِدِى، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسينُ بنُ نَصرِ بنِ مُعارِكٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ. فذكَره بمِثلِهِ[(٢)].

٣١٢٦- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ أسلَمَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَهَضَ مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ استَفتَحَ القراءةَ ولَم يَسكُتْ[(٣)]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» فقالَ: حُدِّثتُ عن يَحيَى بنِ حَسّانَ ويونُسَ المُؤَدِّبِ وغَيرِهِما قالوا: حدثنا عبدُ الواحِدِ. فذَكَرَه[(٤)].

وفيه دَلالَةٌ على أنَّه [٢/ ١٦٤ظ] لا سَكتَةَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ / قَبلَ القراءةِ، ٢/ ١٩٧

(١) الحاكم ١/ ٢١٥. وعنده: عبد الوهاب بن عبد الوهاب بدلًا من: عبد الله بن عبد الوهاب. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) ابن خزيمة (١٦٠٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ عن حسين بن نصر به. وأبو نعيم فى المستخرج (١٣٣٠) من طريق يحيى بن حسان به.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٣٦) من طريق محمد بن أسلم به.

(٤) مسلم (٥٩٩ / ١٤٨).

وهو حَديثٌ صَحيحٌ، ويَحتَمِلُ أنَّه أرادَ به أنَّه لا يَسكُتُ فى الثّانيَةِ كَسُكوتِه فى الأُولَى للاستِفتاحِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ القُنوتِ فى الصَّلَواتِ عندَ نُزولِ نازِلَةٍ

٣١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا إبراهيمُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَدعوَ على أحَدٍ أو يَدعوَ لأحَدٍ يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ، فربما قال إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**». يَجهَرُ بذَلِكَ، قال: وكانَ يقولُ فى بَعضِ صَلَواتِه فى صَلاةِ الفَجرِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا**». لأحياءٍ مِنَ العَرَبِ حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨][(١)]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٦٥)، وابن خزيمة (٦١٩) من طريق إبراهيم به. وابن حبان (١٩٦٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٤٥٦٠).

٣١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ [٢/ ١٦٥و] عبدِ الرحمنِ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ حينَ يَفرُغُ مِن صَلاةِ الفَجرِ مِنَ القراءةِ، ويُكَبِّرُ ويَرفَعُ رأسَه: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ، اللَّهُمَّ العَنْ لِحيانَ ورِعلًا وذَكوانَ وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه**». ثم بَلَغَنا أنَّه تَرَكَ ذَلِكَ لَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

٣١٢٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ لَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِنَ الصُّبحِ قال: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ والمُستَضعَفينَ بمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ،**

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٧٢) من طريق ابن وهب.

(٢) مسلم (٦٧٥ / ٢٩٤).

اللَّهُمَّ اجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٣١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، / حدثنا ١٩٨/٢
شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينَما هو يُصَلِّى العِشاءَ إذ قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثم قال قَبلَ أن يَسجُدَ: «**اللَّهُمَّ أنجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، اللَّهُمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ** [٢/١٦٥ظ] **المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها**[3] **سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ[5]. وكَذَلِكَ قالَه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى: صَلاةَ العَتَمَةِ[6].

وكَذَلِكَ قالَه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن يَحيَى، وفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: العِشاءَ الآخِرَةَ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٩٥٦)، والشافعى ٧/١٨٦، ١٨٧. وأخرجه أحمد (٧٢٦٠)، والنسائى (١٠٧٢)، وابن ماجه (١٢٤٤)، وابن خزيمة (٦١٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٣٣٦٥).

(٢) البخارى (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥/ عقب ٢٩٤).

(٣) بعده فى م: «عليهم».

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥١٤) من طريق شيبان به. وسيأتى تخريجه فى (١٧٨١٨).

(٥) البخارى (٤٥٩٨)، ومسلم (٦٧٥/ عقب ٢٩٥).

(٦) سيأتى فى (٣١٤٣).

٣١٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ قَنَتَ فقالَ: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ أنجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، اللَّهُمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ[(٢)].

٣١٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوضِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: واللَّهِ لأنا أقرَبُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. فكانَ أبو هريرةَ يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ، وعِشاءِ الآخِرَةِ، وصَلاةِ الصُّبحِ، بَعدَ ما يقولُ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فيَدعو لِلمُؤمِنينَ ويَلعَنُ الكُفّارَ[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠٧٢)، وابن خزيمة (٦١٧) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٣٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٦٤)، والنسائى (١٠٧٤)، وابن حبان (١٩٨١) من طريق هشام به.

٣١٣٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داوُدُ بنُ أُمَيَّةَ، حدثنا مُعاذٌ يَعنِى ابنَ هِشامٍ صاحِبَ الدَّستُوائىِّ قال: حدَّثَنى أبى [٢/١٦٦و]. فذكَره بمِثلِ مَعناه، إلا أنَّه قال: واللَّهِ لأُقَرِّبَنَّ بكُم صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[(٢)]. فهَذِه الرِّوايَةُ أثبَتَتِ القُنوتَ فى الصَّلَواتِ الثَّلاثِ.

٣١٣٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو ابنُ مُرَّةَ، سمِع ابنَ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ، عن البَراءِ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقنُتُ فى الصُّبحِ والمَغرِبِ[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ[(٤)].

٣١٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا محمدٌ يَعنِى عن مُطَرِّفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان لا

---

(١) أبو داود (١٤٤٠). وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤٦ - مسند ابن عباس) من طريق معاذ به.

(٢) البخارى (٧٩٧)، ومسلم (٦٧٦ / ٢٩٦).

(٣) الطيالسى (٧٧٣)، ومن طريقه ابن خزيمة عقب (١٠٩٩). وأخرجه أحمد (١٨٤٧٠)، وأبو داود (١٤٤١)، والترمذى (٤٠١)، والنسائى (١٠٧٥)، وابن حبان (١٩٨٠) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٦٧٨ / ٣٠٥، ٣٠٦).

يُصَلِّى صَلاةً مَكتوبَةً إلا قَنَتَ فيها[1]. محمدٌ هذا هو ابنُ أنَسٍ أبو أنَسٍ مَولَى عمرَ بنِ الخطابِ، ومُطَرِّفٌ هو ابنُ طَريفٍ.

٣١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى سالِمٌ، عن أبيه، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ مِنَ الرَّكعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجرِ قال: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا**». فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. الآيَةَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ[3].

٣١٣٧-/ أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ ٢/١٩٩
أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرْسِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رِعْلًا وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ [٢/١٦٦ظ] وبَنِى لِحيانَ استَمَدُّوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عَدوًّا[4]، فأَمَدَّهُم بسَبعينَ مِنَ الأنصارِ كُنّا نُسَمّيهِمُ القُرّاءَ فى زَمانِهِم، كانوا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/٣٧ من طريق أبى حاتم به. والطبرانى فى الأوسط (٩٤٥٠) من طريق محمد ابن أنس به. قال الذهبى: ٢/٦٤٢: هذا منكر ومحمد بن أنس الرازي ليس بعمدة.

(٢) ابن المبارك فى الجهاد (٥٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٥٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٧٦). وأخرجه النسائى (١٠٧٧)، وابن خزيمة (٦٢٢)، وابن حبان (١٩٨٧) من طريق معمر به. وسيأتى فى (٣١٧٢).

(٣) البخارى (٤٥٥٩).

(٤) كذا فى س، م. وفى مصادر التخريج: «على عدو». وفى بعضها: «على قومهم».

يَحتَطِبونَ بالنَّهارِ ويُصَلّونَ باللَّيلِ، حَتَّى إذا كانوا ببئرِ مَعُونَةَ قَتَلوهُم وغَدَروا بهِم، فبَلَغَ ذَلِكَ النبىَّ ﷺ، فقَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو فى صَلاةِ الصُّبحِ على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ؛ على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ وبَنِى لِحيانَ. قال أنَسٌ: فقَرأنا بهِم قُرآنًا، ثم إنَّ ذَلِكَ رُفِعَ: بَلِّغُوا قَومَنا أنّا قَد لَقينا رَبَّنا فرَضِىَ عَنّا وأَرضانا[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ النَّرْسِىِّ[2].

٣١٣٨- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ على شَىءٍ قَطُّ ما وجَدَ على أصحابِ بئرِ مَعونَةَ وأَصحابِ سَريَّةِ المُنذِرِ بنِ عمرٍو، فمَكَثَ شَهرًا يَدعو على الَّذينَ أصابوهُم فى قُنوتِ صَلاةِ الغَداةِ، يَدعو على رِعلٍ وذَكوانَ وعُصَيَّةَ ولِحيانَ[3].

ورواه قَتادَةُ[4] وعَبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ[5] وأبو مِجلَزٍ لاحِقُ بنُ حُمَيدٍ[6]

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٦٤)، والبخارى (٣٠٦٤) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (٤٠٩٠).

(٣) عبد الرزاق (٩٧٤٢)، وعنه أحمد (١٣٠٢٧). وأخرجه البخارى (٦٣٩٤)، ومسلم (٦٧٧/ ٣٠٢) من طريق عاصم به.

(٤) تقدم فى (٣١٣٧).

(٥) أخرجه البخارى (٤٠٨٨).

(٦) سيأتى فى (٣٣٦٦).

وأَنَسُ بنُ سيرينَ[١] وموسَى بنُ أنَسٍ[٢] وعاصِمُ بنُ سليمانَ الأحوَلُ[٣] كُلُّهُم عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، وقالوا فى الحديثِ: شَهرًا. ورواه مالِكُ بنُ أنَسٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسٍ كَذَلِكَ: ثَلاثينَ صَباحًا[٤]. ورواه هَمّامُ بنُ يَحيَى عن إسحاقَ فقالَ: أربَعينَ صَباحًا[٥]. والصَّحيحُ ثَلاثينَ. وقَد رُوِى ذَلِكَ أيضًا عن هَمّامٍ[٦].

ورُوِى عن حُمَيدٍ الطَّويلِ عن أنَسٍ فى قِصَّةِ العُرَنيّينِ قال: فأَرسَلَ فى آثارِهِم بَعدَ أن دَعا عَلَيهِم فى صَلاتِهِ خَمسَةً وعِشرينَ يَومًا، وتِلكَ القِصَّةُ غَيرُ هَذِهِ. والمَحفوظُ عن حُمَيدٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ:

٣١٣٩- ما أخبرَنا أبو القاسِمِ [٢/١٦٧و] علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلّادٍ النَّصيبِىُّ، حدثنا عُبَيدُ[٧] بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ، أنَّه سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه يقولُ: كان شَبابٌ مِنَ

(١) أخرجه أحمد (١٢٩١١)، ومسلم (٦٧٧ / ٣٠٠)، وأبو داود (١٤٤٥).
(٢) أخرجه أحمد (١٣٧٢٤)، ومسلم (٦٧٧/ عقب ٣٠٣).
(٣) تقدم فى (٣١٣٨).
(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٥٥)، والبخارى (٢٨١٤)، ومسلم (٦٧٧ / ٢٩٧)، وابن حبان (٤٦٥١) من طريق مالك.
(٥) أخرجه أحمد (١٣١٩٥)، والبخارى (٢٨٠١) من طريق همام.
(٦) أخرجه أحمد (١٤٠٧٤)، والبخارى (٤٠٩١) من طريق همام به. وسيأتى فى (١٨٨٥٥) بلفظ: سبعين.
(٧) فى س: «عبيد الله». وينظر تاريخ دمشق ١١/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٥.

الأنصارِ يَستَمِعونَ القُرآنَ ثم يَنتَحونَ[1] فى ناحيَةِ المَدينَةِ، يَحسِبُ أهلوهُم أنَّهُم فى المَسجِدِ، ويَحسَبُ أهلُ المَسجِدِ أنَّهُم فى أهليهِم، فيُصَلُّونَ مِنَ اللَّيلِ حَتَّى إذا تَقارَبَ الصُّبحُ احتَطَبَ بَعضُهُم، واستَقَى بَعضُهُم مِنَ الماءِ العَذبِ، ثم يُقبِلونَ حَتَّى يَضَعوا حُزَمَهُم وقِرَبَهُم على أبوابِ حُجَرِ النبىِّ ﷺ، فبَعَثَهُمُ النبىُّ ﷺ إلى بئرِ مَعونَةَ، فاستُشهِدوا كُلُّهُم، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ على مَن قَتَلَهُم خَمسَ عَشرَةَ لَيلَةً[2].

وكَذَلِكَ رواه عَلقَمَةُ بنُ أبى عَلقَمَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: فدَعا على مَن قَتَلَهُم خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا. وكَذَلِكَ رواه جَعفَرُ بنُ محمدٍ عن أبيه مُرسَلًا: خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا. والرِّواياتُ فى الشَّهرِ أشهَرُ وأكثَرُ وأَصَحُّ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

وأَكثَرُ الرِّواياتُ عن أنَسٍ فى إثباتِ القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ، وقَد ثَبَتَ عنه فى المَغرِبِ أيضًا:

٣١٤٠- أخبرَناه أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا وهبٌ هو ابنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ هو ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ هو الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أنَّه كان يقولُ: القُنوتُ فى المَغرِبِ والغَداةِ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه عن

---

(١) فى س، م: «يتنحون». وينظر مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٤٦٢) من طريق حميد به. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٣: غريب فرد.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٢٤)، والطبرى فى تهذيب الآثار (٥٨١ - مسند ابن عباس) من طريق خالد الحذاء به.

إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ، وقالَ: كان القُنوتُ فى المَغرِبِ والفَجرِ[1].

ورُوِى عن ابنِ عباسٍ فى القِصَّةِ الَّتِى رَواها أَنَسٌ: فى جَميعِ الصَّلَواتِ.

٣١٤١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، ٢/٢٠٠
حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ [٢/١٦٧ظ] بنُ الفَضلِ، حدثنا ثابِتُ بنُ يَزيدَ، حدثنا هِلالُ بنُ خَبّابٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا مُتَتابِعًا فى الظُّهرِ والعصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ والصُّبحِ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ، يَدعو على حَيٍّ مِن بنى سُلَيمٍ على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ، ويُؤَمِّنُ مَن خَلفَه، وكانَ أرسَلَ إلَيهِم يَدعوهُم إلى الإسلامِ فقَتَلوهُم. قال عِكرِمَةُ: هذا مِفتاحُ القُنوتِ[2].

٣١٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ علىٍّ، عن خُفافِ بنِ إيماءٍ الغِفارِىِّ قال: قال النبىُّ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ ورِعْلًا وذَكْوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَوُا اللَّهَ ورسولَه، وغِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن اللَّيثِ[4].

---

(١) البخارى (٧٩٨، ١٠٠٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٢)، والحاكم ١/ ٢٢٥. وأخرجه ابن خزيمة (٦١٨) من طريق عارم به. وأحمد (٢٧٤٦) من طريق ثابت به. وسيأتى فى (٣١٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٧٠) من طريق عمران به. ومسلم (٦٧٩/عقب ٣٠٨) من طريق حنظلة به.

(٤) مسلم (٦٧٩ / ٣٠٧).

بابُ تَركِ القُنوتِ فى سائرِ الصَّلَواتِ غَيرِ الصُّبحِ عندَ ارتِفاعِ النّازِلَةِ وفِي صَلاةِ الصُّبحِ لِقَومٍ أو على قَومٍ بأَسمائِهِم أو قَبائِلِهِم

٣١٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى يَحيَى، حدَّثَنى أبو سلمةَ، حدَّثَنى أبو هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فى صَلاةِ العَتَمَةِ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ بَعدَ ما قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». شَهرًا يقولُ فى قُنوتِه: «**اللَّهُمَّ أنْجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ أنْجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنْجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ،** [٢/١٦٨و] **اللَّهُمَّ أنْجِ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها علَيهِم سِنينَ كسِنِى يوسُفَ**»[(١)].

٣١٤٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ. فذكَره بإسنادِه قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ العَتَمَةِ شَهرًا، يقولُ فى قُنوتِه. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، وزادَ فى آخِرِه: قال أبو هريرةَ: وأَصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فلَم يَدْعُ لَهُم، فذَكَرتُ

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤١ - مسند ابن عباس) عن العباس بن الوليد به.

ذَلِكَ له فقالَ: «**وما تَراهُم قَد قَدِموا؟!**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ مِهرانَ الرّازِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، وذكَر عَيّاشًا وقالَ فى آخِرِه: قال أبو هريرةَ: ثم رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعاءَ بَعدُ، فقُلتُ: أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد تَرَكَ الدُّعاءَ لَهُم. قال: فقيلَ: وما تَراهُم قَد قَدِموا[2]؟!.

٣١٤٥- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عيسَى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ قالا: أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ الرّازِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ. فذكَره، إلا أنَّه لم يَذكُرِ العَتَمَةَ وقالَ: فى صَلاتِه شَهرًا إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». يقولُ فى قُنوتِهِ.

ورواه حَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ بمَعنَى رِوايَةِ الأوزاعِىِّ، وفِى آخِرِه: لم يَزَلْ يَدعو حَتَّى نَجّاهُمُ اللَّهُ، ثم تَرَكَ الدُّعاءَ لَهُم[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عن حَربٍ فى هذا الحديثِ قال: فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ ما لَكَ لم تَدْعُ لِلنَّفَرِ؟ قال: «**أوَما عَلِمتَ أنَّهُم قَد قَدِموا؟!**».

٣١٤٦- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٢٠١/٢
يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وهبُ بنُ [٢/١٦٨ظ] جَريرٍ، حدثنا

---

(١) أبو داود (١٤٤٢). وأخرجه ابن حبان (١٩٨٦) من طريق عبد الرحمن به. وابن خزيمة (٦٢١) من طريق الوليد به.

(٢) مسلم (٦٧٥ / ٢٩٥).

(٣) أخرجه المصنف فى الدلائل ٤/١٧٦، والحازمى فى الاعتبار ص ٧٢ من طريق حرب به.

هِشامٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهرًا يَدعو على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ ثم تَرَكَه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٣١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ موسَى الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قال: سَمِعتُ أبا قُدامَةَ يَحكِى، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ فى حَديثِ أنَسٍ: قَنَتَ شَهرًا ثم تَرَكَه. قال عبدُ الرحمنِ رحِمه اللَّهُ: إنَّما تَرَكَ اللَّعنَ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه لم يَترُكْ أصلَ القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ إنَّما تَرَكَ الدُّعاءَ لِقَومٍ أو على قَومٍ آخَرينَ بأَسمائِهِم أو قَبائِلِهِم

٣١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرّازِيُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قَنَتَ شَهرًا يَدعو عَلَيهِم ثم تَرَكَه، فأَمّا فى الصُّبحِ فلَم يَزَلْ يَقنُتُ

(١) أخرجه أحمد (١٢١٥٠)، والبخارى (٤٠٨٩)، والنسائى (١٠٧٦)، وابن ماجه (١٢٤٣)، وابن حبان (١٩٨٢) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (٦٧٧ / ٣٠٤).

(٣) أخرجه الحازمى فى الاعتبار ص٦٦ عن الحاكم به.

حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[1].

٣١٤٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ قال: كُنتُ جالِسًا عندَ أنَسٍ فقيلَ له: إنَّما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا. فقالَ: ما زالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقنُتُ فى صَلاةِ الغَداةِ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ سَنَدُه، ثِقَةٌ رواتُه، والرَّبيعُ ابنُ أنَسٍ تابِعِيٌّ مَعروفٌ مِن أهلِ البَصرَةِ سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ، رَوَى عنه سليمانُ التَّيمِيُّ و[٢/١٦٩و] عَبدُ اللَّه بنُ المُبارَكِ وغَيرُهُما. وقالَ أبو محمدِ ابنُ أبى حاتِمٍ: سأَلتُ أبى وأَبا زُرعَةَ عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ فقالا: صَدوقٌ ثِقَةٌ[3].

/ **قال الشيخُ**: وقَد رواه إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ المَكِّيُّ وعَمرُو بنُ عُبَيدٍ عن ٢/٢٠٢
الحسنِ عن أنَسٍ، إلا أنّا لا نَحتَجُّ بإسماعيلَ المَكِّيِّ ولا بعَمرِو بنِ عُبَيدٍ[4]:

٣١٥٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ المَخزومِيُّ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّماكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، حدثنا إسماعيلُ المَكِّيُّ وعَمرُو بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٦). وأخرجه أحمد (١٢٦٥٧) من طريق أبى جعفر به.
(٢) المصنف فى المعرفة (٩٦٣). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٣٩ من طريق أحمد بن محمد بن عيسى به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٤ من طريق أبى نعيم به.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٤. وفيه أن أبا حاتم قال: صدوق.
(٤) هو إسماعيل بن مسلم المكى. ينظر فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١٩٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٤: ضعيف الحديث. وعمرو بن عبيد ينظر فى: الجرح والتعديل=

وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم - وأَحسِبُه قال: رابعٌ - حَتَّى فارَقتُهُم[1]. ورواه عبدُ الوارِثِ ابنُ سعيدٍ عن عمرِو بنِ عُبَيدٍ وقالَ: فى صَلاةِ الغَداةِ[2].

ولِحَديثِهِما هذا شَواهِدُ عن النبىِّ ﷺ ثم عن خُلَفائه رضي الله عنهم فمِنها:

٣١٥١- ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ ويَحيَى بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا خُلَيدُ بنُ دَعلَجٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَنَتَ، وخَلفَ عمرَ فقَنَتَ، وخَلفَ عثمانَ فقَنَتَ[3].

٣١٥٢- ومِنها ما أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا السّاجِىُّ[4]، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَمزَةَ قال: سأَلتُ أبا عثمانَ عن القُنوتِ فى الصُّبحِ قال: بَعدَ الرُّكوعِ. قُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم[5]. هذا إسنادٌ

=٦/ ٢٤٦، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٥٠، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٢٣.

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٠ عن عثمان السماك به. والبزار (٦٧٠٣) من طريق قريش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٣٩: ورجاله موثقون.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٦٥) من طريق عبد الوارث به. والدارقطنى ٢/ ٤٠ من طريق عمرو ابن عبيد به. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٤٥: وغلط بعضهم فصيره عن عبد الوارث عن عوف فصار ظاهر الحديث الصحة وليس كذلك، بل هو من رواية عمرو وهو ابن عبيد رأس القدرية، ولا يقوم بحديثه حجة.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩١٨ من طريق النفيلى به. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٤ - مسند ابن عباس) من طريق خليد به. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٥: خليد لينه أحمد.

(٤) فى س، م: «الشافعى». وفى حاشية س: «صوابه الساجى». وكذا فى الكامل.

(٥) المصنف فى المعرفة (٩٦٦)، وابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠٢٠.

حَسَنٌ. ويَحيَى بنُ سعيدٍ لا يُحَدِّثُ إلا عن الثِّقاتِ عندَه.

٣١٥٣- / وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا ٢/٢٠٣
أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرٌ[(١)] بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدَّثَنى [٢/١٦٩ظ] مُخارِقٌ عن طارِقٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ الصُّبحَ فقَنَتَ[(٢)].

٣١٥٤- وبإسنادِه: حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عمرَ يَقنُتُ هٰهُنا فى الفَجرِ بمَكَّةَ[(٣)].

٣١٥٥- وبإسنادِه: حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عمرَ مِثْلَه[(٤)]. وهَذِه رِواياتٌ صَحيحَةٌ مَوصولَةٌ.

٣١٥٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ **قال:** وأَخبَرَنِى الحسينُ بنُ علىٍّ الدّارِمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى

(١) فى س: «بشير». وينظر تاريخ بغداد ٧/ ٧٦.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٠ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة عقب (٩٦٦) من طريق إسماعيل به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٩ من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٦٧) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٣٠٢١٥) من طريق ابن جريح.

السَّفَرِ والحَضَرِ فما كان يَقنُتُ إلا فى صَلاةِ الفَجرِ[1].

٣١٥٧- ورواه آدَمُ بنُ أبى إياسٍ عن شُعبَةَ بإسنادِه وقالَ: فكانَ يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِن صَلاةِ الفَجرِ، ولا يَقنُتُ فى سائرِ صَلَواتِه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[2].

٢/٢٠٤ وفِى هذا دَليلٌ على / اختِصارٍ وقَعَ فى الحديث الذى:

٣١٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفُضَيلُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، أنَّ الأسوَدَ وعَمرَو بنَ مَيمونٍ قالا: صَلَّينا خَلفَ عمرَ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[3].

مَنصورٌ وإن كان أحفَظَ وأَوثَقَ مِن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ فرِوايَةُ حَمّادٍ فى هذا توافِقُ المَذهَبَ المَشهورَ عن عمرَ فى القُنوتِ.

٣١٥٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا عَوفٌ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال: [٢/ ١٧٠و] صَلَّيتُ خَلفَ

---

(١) البغوى فى الجعديات (٣٦٧).

(٢) ذكره الذهبى فى تنقيح كتاب التحقيق ١/ ٢٤٤ عن آدم عن شعبة. وقال: سنده صحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٤٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٠ من طريق منصور به. والطبرى فى تهذيب الآثار (٦٥٢ - مسند ابن عباس) من طريق إبراهيم. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٦: حاجب واه. وسيأتى فى (٣٩٣٦).

عمرَ رضي الله عنه ستَّ سِنينَ فكانَ يَقنُتُ.

ورواه سليمانُ التَّيمِيُّ عن أبى عثمانَ، أنَّ عمرَ قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ[1]، ورواه أيضًا أبو رافِعٍ عن عمرَ على ما نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2]. والقَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن شاهَدَ وحَفِظَ لا قَولُ مَن لم يُشاهِدْ ولَم يَحفَظْ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ التَّميمِيُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزدِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ، عن أبى حَصينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ قال: قَنَتَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فى الفَجرِ[3]. وهَذا عن علىٍّ صَحيحٌ مَشهورٌ.

٣١٦١- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامٍ، / حدثنا علىُّ ٢/٢٠٥
ابنُ حَكيمٍ، أخبرَنا شَريكٌ، عن فِطرٍ[4] بنِ خَليفَةَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سُوَيدٍ الكاهِلِيِّ قال: كأنِّى أسمَعُ عَليًّا رضي الله عنه فى الفَجرِ حينَ قَنَتَ وهو يقولُ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ[5].

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٩١- مسند ابن عباس).

(٢) سيأتى فى (٣١٧٨).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥١ من طريق سفيان به. وزاد مع على أبا موسى.

(٤) فى س، م: «مطر». وينظر سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٨) من طريق حبيب به. وذكره الذهبى فى التنقيح ١/ ٢٤٦ عن شريك به.

٣١٦٢- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ، عن عَرفَجَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه صَلاةَ الفَجرِ فلَم يَقنُتْ، وصَلَّيتُ مَعَ عليٍّ فقَنَتَ[1].

٣١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا سَعيدٌ هو ابنُ عامِرٍ، عن عَوفٍ، عن أبى رَجاءٍ قال: صَلَّى ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ فى هذا المَسجِدِ فقَنَتَ وقَرأ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

٣١٦٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عَلِيٌّ يَعنِى ابنَ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: [٢/ ١٧٠ظ] سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ، عن البَراءِ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كان يَقنُتُ فى الصُّبحِ. قال عمرٌو: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: لم يَكُنْ كأصحابِ عبدِ اللَّهِ، كان صاحِبَ أُمَراءَ. قال: فرَجَعتُ فتَرَكتُ القُنوتَ. فَقالَ أهلُ المَسجِدِ: تاللَّهِ ما رأينا كاليَومِ قَطُّ شَيئًا لم يَزَلْ فى مَسجِدِنا. قال: فرَجَعتُ إلى القُنوتِ، فبَلَغَ ذَلِكَ إبراهيمَ، فلَقيَنِى فقالَ: هذا مَغلوبٌ على صَلاتِهِ[2].

قال الشيخُ: وهَذا مِن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه غَيرُ مَرضِيٍّ، لَيسَ

(١) البغوى فى الجعديات (٢١٦٨). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ١٨٠ من طريق عثمان بنحوه بدون ذكر ابن مسعود. وابن أبى شيبة (٧٠٣٢) من طريق عثمان بنحوه بدون ذكر على.

(٢) البغوى فى الجعديات (٧٢). وتقدم فى (٣١٣٤) بلفظ: «الصبح والمغرب».

كُلُّ عِلمٍ لا يوجَدُ عندَ أصحابِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ ووُجِدَ عندَ غَيرِه لا يُؤخَذُ به، بَل يُؤخَذُ به إذا كان أعلَى مِن أصحابِ عبدِ اللَّهِ وكانَ الرّاوِى ثِقَةً، وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى ثِقَةٌ، وقَد أخبرَ عمرُو بنُ مُرَّةَ عن أهلِ المَسجِدِ أنَّه لم يَزَلْ / فى مَسجِدِهِم. ٢٠٦/٢

ورُوِّينا عن البَراءِ بنِ عازِبٍ ﷺ مِن وجهٍ آخَرَ أنَّه قَنَتَ فى صَلاةِ الفَجرِ:

٣١٦٥- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن عُبَيدِ بنِ البَراءِ، عن البَراءِ، أنَّه قَنَتَ فى الفَجرِ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ

٣١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: واللَّهِ لأنا أقرَبُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. فكانَ أبو هريرةَ ﷺ يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ ما يقولُ: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فيَدعو لِلمُؤمِنينَ ويَلعَنُ الكافِرينَ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٧٦)، والطبرى فى تهذيب الآثار (٦٢٨ - مسند ابن عباس) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤). وأخرجه الحازمى فى الاعتبار ص ٧٢ من طريق أبى سهل ابن زياد القطان به. وتقدم فى (٣١٣٢).

٣١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ [٢/ ١٧١و] علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، أنَّ مُسلِمَ بنَ إبراهيمَ حَدَّثَهُم، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قَنَتَ شَهرًا بَعدَ الرُّكوعِ، يَدعو على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

٣١٦٨- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّه سُئِلَ: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم. فقيلَ له: قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَهُ؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا. قال: فلا أدرِى اليَسيرَ القيامَ أوِ القُنوتَ. لَفظُ حَديثِ سليمانَ، وفِى حَديثِ مُسَدَّدٍ: سُئِلَ أنَسُ بنُ مالِكٍ: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَه؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[(٤)].

---

(١) تقدم فى (٣١٤٦).

(٢) البخارى (٤٠٨٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٤٤) عن سليمان بن حرب ومسدد به. والنسائى (١٠٧٠) من طريق حماد به. وابن ماجه (١١٨٤) من طريق أيوب به.

(٤) البخارى (١٠٠١).

٣١٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ قال: قُلتُ لأنَسٍ: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم بَعدَ الرُّكوعِ. ثم سُئلَ بَعدَ ذَلِكَ: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ ٢٠٧/٢
وغَيرِهِ[2].

٣١٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٧١ظ] حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عن القُنوتِ فقالَ: قَد كان القُنوتُ. قُلتُ: قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَهُ؟ قال: قَبلَه. قُلتُ: إنَّ فُلانًا أخبرَنِى عَنكَ أنَّكَ قُلتَ بَعدَ الرُّكوعِ. قال: كَذَبَ، إنَّما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ الرُّكوعِ شَهرًا؛ أنَّه كان بَعَثَ قَومًا يُقالُ لَهُمُ القُرّاءُ زُهاءَ سَبعينَ رجلًا إلى قَومٍ مِنَ المُشرِكينَ، فقَتَلَهُم قَومٌ من المشركينَ دونَ أولَئكَ، وكانَ بَينَهُم وبَينَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَهدٌ، فقَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو عَلَيهِم[3]. رواه

---

(١) أبو يعلى (٢٨٣٢). وأخرجه أحمد (١٢١١٧) عن إسماعيل به.

(٢) مسلم (٦٧٧ / ٢٩٨).

(٣) أخرجه البخارى (٤٠٩٦) من طريق عبد الواحد. وأحمد (١٢٧٠٥)، ومسلم (٦٧٧ / ٣٠١) من طريق عاصم به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ عن عاصِمٍ الأحوَلِ: أنَّ القُنوتَ بَعدَ الرُّكوعِ إنَّما كان شَهرًا حينَ كان يَدعو على الَّذينَ قَتَلوا القُرّاءَ، وأَوهَمَ أنَّ القُنوتَ قَبلَ ذَلِك وبَعدَه إنَّما هو قَبلَ الرُّكوعِ.

ورَوَى عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ عن أنَسٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ قال: فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا عَلَيهِم فى صَلاةِ الغَداةِ، وذَلِك بَدءُ القُنوتِ، وما كُنّا نَقنُتُ. ثم رَوَى عبدُ العَزيزِ أنَّ رجلًا سألَ أنَسًا عن القُنوتِ: أبَعدَ الرُّكوعِ أو عندَ الفَراغِ مِنَ القراءةِ؟ قال: لا بَل عندَ الفَراغِ مِنَ القراءةِ[2].

وقَد رُوِّينا عن أبى هريرةَ فى غَيرِ قِصَّةِ القُرّاءِ، أنَّ قُنوتَ النبىِّ ﷺ فيه كان بَعدَ الرُّكوعِ، وكَذَلِك عن ابنِ عُمَرَ:

٣١٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ قال: قَرأنا على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبرَه عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أبو بكرِ [٢/١٧٢و] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قالا: قال أبو هريرةَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ يَرفَعُ صُلبَه فيَقولُ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». يَدعو لِرِجالٍ فيُسَمّيهِم بأَسمائِهِم فيَقولُ: «**اللَّهُم أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، وعَيّاشَ بنَ أبى**

(١) البخارى (١٠٠٢).

(٢) أخرجه البخارى (٤٠٨٨).

رَبيعَةَ، والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِي يوسُفَ». وأهلُ المَشرِقِ مِن مُضَرَ يَومَئذٍ يخالِفونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٣١٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثه عن أبيه، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فى الرَّكعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجرِ قال: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا وفُلانًا**». بَعدَ ما يقولُ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] الآيَةَ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ بإسنادِه، / وزادَ فقالَ: وعَن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ قال: سَمِعتُ سالِمَ بنَ ٢٠٨/٢
عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعو على صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ وسُهَيلِ بنِ عمرٍو والحارِثِ بنِ هِشامٍ فنَزَلَت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾. إلى قَولِه: ﴿ظَٰلِمُونَ﴾.

٣١٧٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ هو البخاريُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ،

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤٤ - مسند ابن عباس) من طريق شعيب به.
(٢) البخارى (٨٠٣).
(٣) تقدم فى (٣١٣٦).

حدثنا عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَه[1].

وقَد رُوِى هذا عن [٢/ ١٧٢ظ] عمرَ بنِ حَمزَةِ عن سالِمٍ عن أبيه مَوصولًا، إلا أنَّه ذكَر أبا سُفيانَ بَدَلَ سُهَيلٍ[2].

٣١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ سليمانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَرمَلَةَ، عن الحارِثِ بنِ خُفافٍ، أنَّه قال: قال خُفافُ بنُ إيماءٍ: رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**غِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه، اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ، والعَنْ رِعْلًا وذَكْوانَ**». ثم خَرَّ ساجِدًا. قال خالِدٌ: فجُعِلَت لَعنَةٌ[3] الكَفَرَةِ لأجلِ ذَلِكَ[4].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ حُجرٍ، إلا أنَّه قال: قال خُفافٌ: فجُعِلَت[5].

ورُوّينا عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن أنَسٍ، أنَّه أفتَى بالقُنوتِ بَعدَ الرُّكوعِ:

٣١٧٥- أخبرَنا أبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن أنَسٍ قال: إنَّما قَنَتَ النبىُّ ﷺ شَهرًا. فقُلتُ: كَيفَ

(١) البخارى (٤٠٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٧٤)، والترمذى (٣٠٠٤) وعند أحمد: سهيل بن عمرو، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) فى س، م: «لعنة اللَّه».

(٤) أخرجه ابن حبان (١٩٨٤) من طريق محمد بن عمرو به. وأحمد (١٦٥٧١) من طريق خالد به.

(٥) مسلم (٦٧٩ / ٣٠٨).

القُنوتُ؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ[1].

فهوَ ذا قَد أخبرَ أنَّ القُنوتَ المُطلَقَ المُعتادَ بَعدَ الرُّكوعِ. وقَولُه: إنَّما قَنَتَ شَهرًا. يُريدُ به اللَّعنَ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ. ورواةُ القُنوتِ بَعدَ الرُّكوعِ أكثَرُ وأَحفَظُ، فهوَ أولَى، وعَلَى هذا دَرَجَ الخُلَفاءُ الرّاشِدونَ ﷺ فى أشهَرِ الرِّواياتِ عَنهُم وأَكثَرِها.

٣١٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحَنّاطُ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا العَوّامُ رجلٌ مِن بنى مازِنٍ، عن أبى عثمانَ، أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ ﷺ قَنَتا فى صَلاةِ الصُّبحِ [٢/١٧٣و] بَعدَ الرُّكوعِ[2].

ورُوِّيناه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ عن العَوّامِ بنِ حَمزَةَ بزيادَةٍ: عثمانَ بنِ عفانَ ﷺ[3].

٣١٧٧- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأُمَوِىُّ، حدثنا الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ وسُلَيمانَ التَّيمِىِّ وعَلِىِّ بنِ زَيدٍ، أخبرَنى كُلُّ هَؤُلاءِ، أنَّه سمِع أبا عثمانَ يُحَدِّثُ عن عمرَ، أنَّه كان يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٢٨٠) من طريق سفيان به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٣٣.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٧٨). من طريق يحيى به.

٣١٧٨- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، أنَّ عمرَ قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ الرُّكوعِ[١].

٣١٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قَنَتَ عُمَرُ. قُلتُ: بَعدَ الرُّكوعِ؟ قال: نَعَم[٢].

وبإسنادِه عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ أشياخَنا يُحَدِّثونَ أنَّ عَلِيًّا كان يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ الرُّكوعِ[٣].

٢/٢٠٩ **قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ**: وقَد رُوِى عن عمرَ وعَلِيٍّ رَضِىَ اللَّهُ / تعالَى عَنهُما قَبلَ الرُّكوعِ[٤]، والصَّحيحُ عن عمرَ بَعدَه.

٣١٨٠- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحسينُ بنُ أبى مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ بَكّارِ بنِ أبى مَيمونَةَ الحَرّانِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، عن خُلَيدِ بنِ دَعلَجٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قَنَتَ النبىُّ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم بَعدَ الرُّكوعِ، ثم

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٦) من طريق الحسن بدون ذكر أبى رافع.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٨٤) من طريق يزيد به، وعنده: قبل الركوع.

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦٢٢ - مسند ابن عباس) من طريق شعبة.

(٤) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦١٤ - مسند ابن عباس) عن عمر. والطحاوى فى شرح المعانى ١/٢٥١ عن على.

تَباعَدَتِ الدّيارُ، فطَلَبَ النّاسُ إلى عثمانَ رضي الله عنه أن يَجعَلَ القُنوتَ فى الصَّلاةِ قَبلَ الرُّكوعِ لِكَى يُدرِكوا الصَّلاةَ، فقَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ[1]. خُلَيدُ بنُ دَعلَجٍ لا يُحتَجُّ بهِ[2]. وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

بابُ دُعاءِ القُنوتِ

٣١٨١- [٢/١٧٣ظ] أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نوحٍ مِن أولادِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن أبى الحَوراءِ، عن حَسَنٍ- أوِ الحسنِ[3]- بنِ علىٍّ قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ كَلِماتٍ أقولُهُنَّ فى القُنوتِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، وإنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[4].

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٤ - مسند ابن عباس)، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢١٩) من طريق خليد به.

(٢) خليد بن دعلج، أبو عمرو الشامى السدوسى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٣/ ١٩٩، والجرح والتعديل ٣/ ٣٨٤، والمجروحين ١/ ٢٨٥، والكامل ٣/ ٤٧، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٠٧. وقال ابن حجر فى التقريب. ١/ ٢٢٧: ضعيف.

(٣) فى س، م: «الحسين». والمثبت من مصادر التخريج وهو مفهوم كلام المصنف بعدُ. وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١١٧.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٠٩٥) من طريق إسرائيل به. وأحمد (١٧٢١)، وأبو داود (١٤٢٦)، والترمذى (٤٦٤)، والنسائى (١٧٤٤)، وابن ماجه (١١٧٨)، من طريق أبى إسحاق به. وقال الترمذى: =

كَذا كان فى أصلِ كِتابِه: عن الحسنِ أوِ الحسنِ[1] بنِ علىٍّ. فكأَنَّ الشَّكَّ لم يَقَعْ فى الحسنِ وإنَّما وقَعَ فى الإطلاقِ أوِ النِّسبَةِ، وكانَ فى أصلِ كِتابِه هَذِه الزِّيادَةُ: «**ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ**».

٣١٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، حدثنا العَلاءُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى بُرَيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو الحَوراءِ قال: سأَلتُ الحَسَنَ بنَ علىٍّ ما عَقِلتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: عَلَّمَنى دَعَواتٍ أقولُهُنَّ: «**اللَّهُمَّ اهدِنى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ**». أُراه قال: «**إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**». قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لمحمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، فقالَ: إنَّه الدُّعاءُ الذى كان أبى يَدعو به فى صَلاةِ الفَجرِ فى قُنوتِهِ[2].

قال الشيخُ: بُرَيدٌ يقولُ: ذَكَرتُ ذَلِكَ لمحمد ابنِ الحَنَفيَّةِ:

٣١٨٣- فقَد أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ [٢/ ١٧٤و] بنِ إسحاقَ البَزّارُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه بَخَطِّ أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ، / أخبرَنا ٢/ ٢١٠

= حسن. وابن حبان (٩٤٥) من طريق بريد به. وسيأتى فى (٤٦٨٩).

(١) فى س، م: «الحسين».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٣)، وفى الدعوات الكبير (٣٨٠). وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (٧٤٨) من طريق العلاء به.

أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زكريا بنِ الحارِثِ بنِ أبى مَسَرَّةَ[1]، أخبرَنى أبى، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ يَعنِى ابنَ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ، أنَّ بُرَيدَ بنَ أبى مَريَمَ أخبرَه قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ ومُحَمَّدَ بنَ علىٍّ هو ابنُ الحَنَفيَّةِ بالخَيفِ يَقولانِ: كان النبىُّ ﷺ يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ وفِى وِترِ اللَّيلِ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيما تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[2].

٣١٨٤- ورُوِّينا عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ الأزرَقُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ هُرمُزَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا دُعاءً نَدعو به فى القُنوتِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنا فيمَن هَدَيتَ، وعافِنا فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنا فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لَنا فيما أعطَيتَ، وقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[3]. ورواه مَخلَدُ بنُ يَزيدَ الحَرّانِيُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، فذكَر رِوايَةَ بُرَيدٍ

---

(١) فى س، م: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٢) الفاكهى فى فوائده (١٠٢). وقال الذهبى ٢/ ٦٥٠: والد أبى يحيى هو أحمد بن زكريا بن أبى مسرة، وما علمت فيهما جرحا مع نكارة الحديث، وطريق أبى إسحاق عن بريد أثبت؛ فقد رواه عن أبى إسحاق جماعة.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٩٥٧).

مُرسَلَةً فى تَعليمِ النبىِّ ﷺ أحَدَ ابنَي ابنَتِه هذا الدُّعاءَ فى وِترِه، ثم قال بُرَيدٌ: سَمِعتُ ابنَ الحَنَفيَّةِ وابنَ عباسٍ يَقولانِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٧٤ظ] يَقولُها فى قُنوتِ اللَّيلِ، وكَذَلِك رواه أبو صَفوانَ الأُمَوِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، إلا أنَّه قال: عن عبدِ اللَّهِ بنِ هُرمُزَ. وقالَ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ وابنِ الحَنَفيَّةِ: فى قُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ. فصَحَّ بهَذا كُلِّه أنَّ تَعليمَ هذا الدُّعاءِ وقَعَ لِقُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ وقُنوتِ الوِترِ، وأنَّ بُرَيدًا أخَذَ الحديثَ مِنَ الوَجهَينِ اللَّذَينِ ذَكَرناهُما، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ القاهِرِ، عن خالِدِ بنِ أبى عِمرانَ قال: بَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعو على مُضَرَ إذ جاءَه جِبريلُ فأَومأَ إلَيه أنِ اسكُتْ، فسَكَتَ، فقالَ: يا محمدُ، إنَّ اللَّهَ لم يَبعَثْكَ سَبّابًا ولا لَعّانًا، وإنَّما بَعَثَكَ رَحمَةً، ولَم يَبعَثْكَ عَذابًا ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، ثم عَلَّمَه هذا القُنوتَ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُؤمِنُ بكَ، ونَخضَعُ لَكَ، ونَخلَعُ ونَترُكُ مَن يَكفُرُكَ، اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ، وإلَيكَ نَسعَى ونَحفِدُ[(١)]، نَرجو رَحمَتَكَ ونَخْشَى عَذابَكَ الجِدَّ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ[(٢)]. هذا مُرسَلٌ.

---

(١) نحفد: أى نسرع فى العمل والخدمة. النهاية ١/ ٤٠٦.

(٢) الجد بكسر الجيم: الحق لا اللعب ولا العبث. وملحق بكسر الحاء ولا تفتح هكذا يروى هذا الحرف يقال: لحقت القوم، وألحقتهم. بمعنى واحد، وملحق فى هذا الموضع بمعنى لاحق، ومن قال: ملحق بفتح الحاء أراد أن اللَّه جل وعز يلحقه إياه، وهو معنى صحيح غير أن الرواية هى الأولى.=

وقَد روِى عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه صَحيحًا مَوصولًا:

٣١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أنَّ عمرَ رضي الله عنه قَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ فقالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا ولِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ، والمُسلِمينَ والمُسلِماتِ، وأَلِّفْ بَينَ قُلوبِهِم، وأَصلِحْ [٢/ ١٧٥و] ذاتَ بَينِهِم، وانصُرْهُم على / عَدوِّكَ وعَدوِّهِم، اللَّهُمَّ العَنْ كَفَرَةَ أهلِ الكِتابِ الَّذينَ ٢/ ٢١١
يَصُدّونَ عن سَبيلِكَ، ويُكَذِّبونَ رُسُلَكَ، ويُقاتِلونَ أولياءَكَ، اللَّهُمَّ خالِفْ بَينَ كَلِمَتِهِمَ، وزَلزِلْ أقدامَهُم، وأَنزِلْ بِهِم بأسَكَ الذى لا تَرُدُّه عن القَومِ المُجرِمينَ، بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُثنِى عَلَيكَ ولا نَكفُرُكَ، ونَخلَعُ ونَترُكُ مَن يَفجُرُكَ، بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ، ولَكَ نَسعَى ونَحفِدُ، نَخشَى عَذابَكَ الجِدَّ، ونَرجو رَحمَتَكَ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ[1]. ورواه سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبزَى عن أبيه عن عمرَ، فخالَفَ هذا فى بَعضِه:

٣١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

=غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٧١. وانظر تاج العروس ٢٦/ ٣٤٩. قلت: وضبطت فى نسخة الأصل من المهذب للذهبى بفتح الحاء وكسرها وكتب فوقها: «معا». إشارة إلى صحة الوجهين كما ذكر ذلك محقق المهذب. وينظر ص٣٠٣.

والحديث عند المصنف فى الدعوات الكبير (٣٨٢). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٨٩) عن ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/ ٦٥١: عبد القاهر يجهل.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٦٩) عن ابن جريج به.

يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى عَبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه صَلاةَ الصُّبحِ، فسَمِعتُه يقولُ بَعدَ القراءةِ قَبلَ الرُّكوعِ: اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ، وإلَيكَ نَسعَى ونَحفِدُ، نَرجو رَحمَتَكَ ونَخشَى عَذابَكَ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ، اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُثنِى عَلَيكَ الخَيرَ، ولا نَكفُرُكَ، ونُؤمِنُ بكَ ونَخضَعُ لَكَ، ونَخلَعُ مَن يَكفُرُكَ[1].

كَذا قال: قَبلَ الرُّكوعِ. وهو وإن كان إسنادًا صَحيحًا، فمَن رَوَى عن عمرَ قُنوتَه بَعدَ الرُّكوعِ أكثَرُ؛ فقَد رواه أبو رافِعٍ[2] وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ[3] وأبو عثمانَ النَّهدِيُّ[4] وزيدُ بنُ وهبٍ[5]، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، وفِى حُسنِ سياقِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ لِلحَديثِ دَلالَةٌ على حِفظِه وحِفظِ مَن حَفِظَ عَنه. [٢/ ١٧٥ظ] ورُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قَنَتَ فى الفَجرِ فقالَ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ[6].

ورُوِّينا عن أبى عمرِو بنِ العَلاءِ أنَّه كان يَقرأُ فى دُعاءِ القُنوتِ: إنَّ عَذابَكَ بالكُفّارِ مُلحِقٌ. يَعنى بخَفضِ الحاءِ.

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٩٦ - مسند ابن عباس) من طريق عبد الرحمن بن أبزى به.

(٢) تقدم فى (٣١٧٨).

(٣) تقدم فى (٣١٨٦).

(٤) تقدم فى (٣١٧٦، ٣١٧٧).

(٥) تقدم فى (٣١٧٩).

(٦) تقدم فى (٣١٦١).

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى القُنوتِ

٣١٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ صَقرِ بنِ نَصرِ ابنِ موسَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ فى سُوَيقَةِ غالِبٍ مِن كِتابِه، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ وقَتلِهِم قال: فقالَ لِى أنَسٌ: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّما صَلَّى الغَداةَ رَفَعَ يَدَيه يَدعو عَلَيهِم، يَعنِى على الَّذينَ قَتَلوهُم[1].

٣١٨٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَيخٌ فى مَجلِسِ عمرِو بنِ عُبَيدٍ زَعَموا أنَّه جَعفَرُ ابنُ مَيمونٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن جَعفَرِ بنِ مَيمونٍ بَيّاعِ الأنماطِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ حَيِىٌّ كَريمٌ، يَستَحيِى إذا رَفَعَ الرَّجُلُ إلَيه يَدَيه أن يَرُدَّهُما صِفرًا خائبَتَينِ**»[2]. رَفَعَه جَعفَرُ بنُ مَيمونٍ هَكَذا. ووَقَفَه

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٠٢)، والمصنف فى المعرفة (٩٧٣) من طريق عفان به. قال الذهبى ٢/ ٦٥١: على قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٤). وأخرجه أحمد (٢٣٧١٥) عن يزيد به. والترمذى (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٣٨٦٥)، وابن حبان (٨٧٦) من طريق ابن أبى عدى به. وأبو داود (١٤٨٨) من طريق جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٢٠).

سليمانُ التَّيمِيُّ عن أبى عثمانَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه[1]، والحَديثُ فى الدُّعاءِ جُملَةً إلا أنَّ عَدَدًا مِنَ الصَّحابَةِ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عَنهُم رَفَعوا أيديَهُم فى القُنوتِ، مَعَ ما رُوّيناه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النبىِّ ﷺ[2].

٢/٢١٢ **٣١٩٠**- [٢/١٧٦و] / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرٍ أبى علىٍّ بَيّاعِ الأنماطِ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ قال: رأَيتُ عمرَ رضي الله عنه يَمُدُّ يَدَيه فى القُنوتِ[3].

٣١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ مَيمونٍ قال: حدَّثَنى أبو عثمانَ النَّهدِيُّ قال: كُنّا نَجِيءُ وعُمَرُ يَؤُمُّ النّاسَ، ثم يَقنُتُ بنا بَعدَ الرُّكوعِ، ويَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يَبدوَ كَفّاه ويُخْرِجَ ضَبعَيهِ[4].

٣١٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى عثمانَ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقَرأَ ثَمانينَ آيَةً مِنَ «البَقَرَةِ»، وقَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى رأَيتُ بَياضَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧١٤)، والمصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٣) موقوفا. وأخرجه ابن حبان (٨٨٠)، والمصنف فى الدعوات (١٨١) مرفوعا.

(٢) تقدم فى (٣١٨٨).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٠٨)، والبخارى فى رفع اليدين (١٦٢) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (١٦١) عن مسدد به.

إبطَيه، ورَفَعَ صَوتَه بالدُّعاءِ حَتَّى سمِع مَن وراءَ الحائطِ[1].

٣١٩٣- وبِهَذا الإسنادِ عن قَتادَةَ، عن الحسنِ وبَكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ جَميعًا، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه وجَهَرَ بالدُّعاءِ. قال قَتادَةُ: وكانَ الحسنُ يَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ[2]. وهَذا عن عمرَ رضي الله عنه صَحيحٌ.

ورُوِى عن علىٍّ رضي الله عنه بإسنادٍ فيه ضَعفٌ، ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وأَبِى هريرةَ رضي الله عنهما فى قُنوتِ الوِترِ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فأَمّا مَسحُ اليَدَينِ بالوَجهِ عندَ الفَراغِ مِنَ الدُّعاءِ فلَستُ أحفَظُه عن أحَدٍ مِنَ السَّلَفِ فى دُعاءِ القُنوتِ، وإن كان يُروَى عن بَعضِهِم فى الدُّعاءِ خارِجَ الصَّلاةِ، وقَد رُوِى فيه عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم حَديثٌ [٢/ ١٧٦ظ] فيه ضَعفٌ[4]، وهو مُستَعمَلٌ عندَ بَعضِهِم خارِجَ الصَّلاةِ، وأَمّا فى الصَّلاةِ فهوَ عَمَلٌ لم يَثبُتْ بخَبَرٍ صَحيحٍ ولا أثَرٍ ثابِتٍ ولا قياسٍ، فالأولَى ألَّا يَفعَلَه، ويَقتَصِرَ على ما فعَلَه السَّلَفُ رضي الله عنهم مِن رَفعِ اليَدَينِ دونَ مَسحِهِما بالوَجهِ فى الصَّلاةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هو السِّجِستانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٥)، والمعرفة (٩٧٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٦، ٤٥٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٧٩٤٣)، وأبو داود (١٤٩٢) من حديث السائب بن يزيد. والترمذى (٣٣٨٦) من حديث عمر بن الخطاب. وضعفه النووى فى الأذكار ص٤٩٢. وينظر حديث ابن عباس الآتى.

ابنِ أيمَنَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ، عَمَّن حدَّثه، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ ببُطونِ أكُفِّكُم، ولا تَسألوه بظُهورِها، فإذا فرَغتُم فامسَحوا بها وُجوهَكُم**»[1]. قال أبو داودَ: روِى هذا الحَديثُ مِن غَيرِ وجهٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ كُلُّها واهيَةٌ، وهَذا الطَّريقُ أمثَلُها وهو ضَعيفٌ أيضًا.

٣١٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الجَرّاحِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ شاسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنى علىٌّ الباشانِيُّ قال: سألَتُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ عن الذى إذا دَعا مَسَحَ وجهَه، قال: لم أجِدْ له ثَبَتًا. قال عَلِيٌّ: ولَم أرَه يَفعَلُ ذَلِكَ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ فى الوِترِ، وكانَ يَرفَعُ يَدَيهِ.

بابُ المأْمومِ يُؤَمِّنُ على دُعاءِ القُنوتِ

٣١٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِيُّ، حدثنا ثابِتُ بنُ يَزيدَ، عن هِلالِ بنِ خَبّابٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا مُتَتابِعًا فى الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، والصُّبحِ، فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إذا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». مِنَ الرَّكعَةِ الآخِرَةِ، يَدعو على أحياءٍ [٢/١٧٧و] مِن سُلَيمٍ، على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ، ويُؤَمِّنُ مَن خَلفَه[2].

(١) أبو داود (١٤٨٥). وأخرجه ابن ماجه (١١٨١، ٣٨٦٦) من طريق محمد بن كعب به.

(٢) أبو داود (١٤٤٣). وتقدم فى (٣١٤١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٨٠).

/بابُ مَن لم يَرَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ ٢/٢١٣

٣١٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ جابِرٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: ما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى شَىءٍ مِن صَلَواتِهِ[1]. كَذا رواه محمدُ بنُ جابِرٍ السُّحَيمِيُّ، وهو مَتروكٌ[2].

٣١٩٨- وقَد رَوَى أبو حَمزَةَ الأعوَرُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو على عُصَيَّةَ وذَكْوانَ، فلَمّا ظَهَرَ عَلَيهِم تَرَكَ القُنوتَ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى حَمزَةَ. فذَكَرَه[3].

وقَد رُوّينا عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ رحِمه اللَّهُ أنَّه قال: إنَّما تَرَكَ اللَّعنَ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٤٨٣) من طريق محمد بن جابر به مطولًا.

(٢) هو محمد بن جابر بن سيار بن طلق، أبو عبد اللَّه اليمامى السُّحيمىُّ. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٤١، والكامل لابن عدى ٦/ ٢١٥٨، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦٤، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٥٠: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا، وعمى فصار يلقن.

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٩٧٣) عن على بن عبد العزيز. والبزار (١٥٦٩) من طريق مالك ابن إسماعيل به. وأبو يعلى (٥٠٤٣) من طريق شريك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٣٧: وفيه أبو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف.

(٤) تقدم عقب (٣١٤٧).

٣١٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِيِّ قال: قُلتُ لأبِى: يا أبَتِ ألَيسَ قَد صَلَّيتَ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخَلفَ أبى بكرٍ وخَلفَ عُمَرَ؟ قال: بَلَى. قُلتُ: فكانوا يَقنُتونَ فى الفَجرِ؟ قال: يا بُنَيَّ مُحدَثَةٌ[(١)]. طارِقُ بنُ أشيَمَ الأشجَعِيُّ لم يَحفَظْهُ عَمَّن صَلَّى خَلفَه فرآه مُحدَثًا، وقَد حَفِظَه غَيرُه، فالحُكمُ له دونَه.

٣٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى مِجلَزٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عمرَ صَلاةَ الصُّبحِ فلَم يَقنُتْ، فقُلتُ لابنِ عمرَ: لا أراكَ [٢/١٧٧ظ] تَقنُتُ؟ قال: لا أحفَظُه عن أحَدٍ مِن أصحابِنا[(٢)].

قال الشيخُ: نِسيانُ بَعضِ الصَّحابَةِ أو غَفلَتُه عن بَعضِ السُّنَنِ لا يَقدَحُ فى رِوايَةِ مَن حَفِظَه وأثبَتَه[(٣)].

٣٢٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) الطيالسى (١٤٢٥). وأخرجه الترمذى (٤٠٣) من طريق أبى عوانة. وأحمد (١٥٨٧٩)، والترمذى (٤٠٢)، والنسائى (١٠٧٩)، وابن ماجه (١٢٤١)، وابن حبان (١٩٨٩) من طريق أبى مالك به بنحوه.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٦ من طريق قتادة به بنحوه. قال الذهبى ٢/ ٦٥٣: صحيح عن ابن عمر.

(٣) قال الذهبى ٢/ ٦٥٤: نسيان ابن عمر لذلك كالمستحيل؛ لأنه مستمر على صلاة الصبح دائمًا، وكان ملازمًا للنبى ﷺ وصاحبيه، شديد الاتباع.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: أرأَيتَ قيامَهُم عندَ فراغِ القارِئِ مِنَ السّورَةِ، هذا القُنوتُ، إنَّها لَبِدعَةٌ، ما فعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلا شَهرًا ثم تَرَكَه[1].

بشرُ بنُ حَربٍ النَّدَبِيُّ ضَعيفٌ[2]، فإن صَحَّت رِوايَتُه عن ابنِ عمرَ ففيها دِلالَةٌ على أنَّه إنَّما أنكَرَ القُنوتَ قَبلَ الرُّكوعِ [3]دوامًا.

٣٢٠٢- وأمّا[3] الذى أخبرَنى أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، ٢/ ٢١٤
حدثنا شَبابَةُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ أبو لَيلَى، عن إبراهيمَ بنِ أبى حُرَّةَ[4]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ بدعَةٌ[5].

فإنَّه لا يَصِحُّ، وأبو لَيلَى الكوفِيُّ مَتروكٌ[6]، وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ[7].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٤٢ من طريق حماد به بنحوه.

(٢) هو بشر بن حرب الأزدى، أبو عمرو النَّدَبِيُّ. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ١/ ٢١، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ١٣٨، والمجروحين ١/ ١٨٦، وتهذيب الكمال ٤/ ١١٠، وميزان الاعتدال ١/ ٣١٤. وقال الذهبى ٢/ ٦٥٤: بعضهم قواه، واحتج به النسائى. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٨: صدوق فيه لين.

(٣ - ٣) فى س: «وأما ما صحت روايته عن ابن عمر».

(٤) فى س: «مرة».

(٥) الدارقطنى ٢/ ٤١.

(٦) تقدم عقب (٣٢).

(٧) تقدم فى (٢١٩٩).

٣٢٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا الرَّمادِيُّ[(١)] يَعنِى إبراهيمَ بنَ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَعلَى، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ، عن أبيه، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى عن القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ[(٢)].

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ: محمدُ بنُ يَعلَى وعَنبَسَةُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ ضُعَفاءُ، ولا يَصِحُّ لِنافِعٍ سَماعٌ مِن أُمِّ سَلَمَةَ. قال: وقالَ هَيّاجٌ عن عَنبَسَةَ عن ابنِ نافِعٍ عن أبيه عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ [٢/١٧٨و] عن النبىِّ ﷺ. وصَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ لم تُدرِكِ النبىَّ ﷺ[(٣)].

بابُ التَّرغيبِ فى حِفظِ وقتِ الصَّلاةِ والتَّشديدِ على مَن أضاعَه

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤، ٥].

٣٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زُبَيدٍ الإيامِىُّ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. وفِى قراءةِ عبدِ اللَّهِ: (لاهونَ). قال: السَّهوُ عَنها تَركُ وقتِها[(٤)].

---

(١) فى س: «الزيادى». وينظر تهذيب الكمال ٢/٥٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٢٤٢) من طريق محمد بن يعلى به. وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٥٥): موضوع.

(٣) الدارقطنى ٢/٣٨.

(٤) أخرجه الخطيب فى تالى التلخيص (٢٣٣) عن أبى بكر ابن الحسن القاضى به. وقراءة عبد اللَّه بن =

وبِمَعناه رواه خَلَفُ بنُ حَوشَبٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ[1].

٣٢٠٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى[2] بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن عاصِمٍ هو ابنُ أبى النَّجودِ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: قُلتُ لأبِى: أرأَيتَ قَولَ اللَّهِ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. هو الذى يُحَدِّثُ أحَدُنا نَفسَه فى الصَّلاةِ؟ قال: لا، وأَيُّنا لا يُحَدِّثُ نَفسَه فى الصَّلاةِ! ولَكِنَّ السَّهوَ تَركُ الصَّلاةِ عن وقتِها[3].

وقَد أسنَدَه عِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ الأزدِيُّ:

٣٢٠٦- أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المَهرانِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ الأزدِيُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: سأَلتُ النبىَّ ﷺ عن قَولِه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. قال: «**هُمُ الَّذينَ يُؤَخِّرونَ[4] الصَّلاةَ عن وقتِها**»[5].

= مسعود شاذة. ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص١٨١.

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/٦٥٩ من طريق خلف بن حوشب به.

(٢) فى س: «محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٧٠٤) من طريق عاصم به.

(٤) فى س: «تركوا».

(٥) أخرجه أبو يعلى (٨٢٢)، وابن أبى حاتم فى العلل (٥٣٦) من طريق شيبان بن فروخ به، وقال ابن أبى حاتم: فسمعت أبا زرعة يقول: هذا خطأ والصحيح موقوف. وأخرجه البزار (١١٤٥) من=

٣٢٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، [٢/١٧٨ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنى حَرَمِيُّ بنُ حَفصٍ القَسمَلِيُّ، حدثنا عِكرِمَةُ / بنُ إبراهيمَ. فذكَره بإسنادِه: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. قال: «**إضاعَةُ الوَقتِ**»[(١)]. وهَذا الحَديثُ إنَّما يَصِحُّ مَوقوفًا. وعِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ[(٢)] قَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[(٣)] وغَيرُه مِن أئمَّةِ الحَديثِ. ٢/٢١٥

٣٢٠٨- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ الحَسَنِيُّ[(٤)] رحِمه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويه الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا شُعبَةُ قال: الوَليدُ بنُ العَيزارِ أخبرَنى قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو الشَّيبانِيَّ يقولُ: أخبرَنى صاحِبُ هَذِه الدّارِ، وأَومأَ بيَدِه إلى دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، قال: سأَلتُ النبىَّ ﷺ: أىُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قال: «**الصَّلاةُ لِوَقتِها**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**برُّ الوالِدَينِ**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: وحَدَّثَنِى

=طريق عكرمة به، وقال: ولا نعلم أسنده إلا عكرمة عن عبد الملك بن عمير. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٢١.

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٩٧) من طريق أبى سعيد به.

(٢) هو عكرمة بن إبراهيم الأزدى، أبو عبد اللَّه. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٥٠، والجرح والتعديل ٧/ ١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٨٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٨٩، ولسان الميزان ٤/ ١٨١.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٤١٢.

(٤) فى س، م: «الحسينى». وتقدمت ترجمته فى ١/ ١٥.

بهِنَّ، ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنِى[1]. هَكَذا أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٣٢٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا أبو غَسّانَ يَعنِى محمدَ بنَ مُطَرِّفٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدٌ هو ابنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ قال: زَعَمَ أبو محمدٍ أنَّ الوِترَ واجِبٌ. فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ[3]، أشهَدُ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ افتَرَضَهُنَّ اللَّهُ، مَن أحسَنَ وُضوءَهُنَّ وصَلاتَهُنَّ لِوَقتِهِنَّ،** [٢/ ١٧٩و] **وأَتَمَّ رُكوعَهُنَّ وخُشوعَهُنَّ، كان له عندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له، ومَن لم يَفعَلْ فلَيسَ له عندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ غَفَرَ له، وإن شاءَ عَذَّبَه**»[4]. لَيسَ

---

(١) البخارى (٥٢٧). وأخرجه أحمد (٣٨٩٠، ٤١٨٦)، والنسائى (٦٠٩)، وابن حبان (١٤٧٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٥/ ١٣٩).

(٣) كذب أبو محمد: أى: أخطأ، سماه كذبًا؛ لأنه يشبهه فى كونه ضد الصواب، كما أن الكذب ضد الصدق... وهذا الرجل ليس بمخبر، وإنما قاله باجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب، والاجتهاد لا يدخله الكذب، وإنما يدخله الخطأ. النهاية ٤/ ١٥٩.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٥) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٢٧٠٤) من طريق محمد بن مطرف به. وتقدم فى (١٧١٣). وسيأتى فى (٦٥٧٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٠).

فى حَديثِ آدَمَ ذِكرُ الوِترِ، وقالَ: عن أبى عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيِّ[1].

٣٢١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ (ح) وأَخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصوفىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ الجَوسَقانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عمرٍو الأشعَثِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن عبدِ الرحمنِ جَليسٍ لِمِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ أخوَفَ ما أخافُ على أُمَّتِى تأخيرُهُم الصَّلاةَ عن وقتِها، وتَعجيلُهُم الصَّلاةَ عن وقتِها»**.

٣٢١١- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا أحمدُ قال: حدثنا الأشعَثِىُّ. فذكَر هذا الحديثَ ثم قال البخارىُّ: لا أدرِى أَيْشٍ هذا الحَديثُ[2].

قال الشيخُ: وهَذا لأنَّه لا يُعرَفُ حالُ عبدِ الرحمنِ هذا، واللَّهُ أعلَمُ، وقَد مَضَتِ الأخبارُ فى المَواقيتِ وفيها كِفايَةٌ.

٣٢١٢- وقَد رواه غَيرُ الأشعَثِىِّ، [3]فذكَر هذا الحديثَ[3]، عن حَفصٍ فأَسنَدَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) ينظر الإصابة ٥/ ٢٩١، ٦/ ٤٢٩.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٢، دون ذكر: لا أدرى أيش هذا الحديث. وينظر لسان الميزان ٣/ ٤٤٧. قال الذهبى ٢/ ٦٥٥: الخبر منكر، وعبد الرحمن مجهول.

(٣ - ٣) كذا جاءت هذه الجملة فى س، م، ولعلها انتقال نظر مما قبلها.

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ عِصامٍ، حدثنا أبو الشَّعثاءِ علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النبىِّ ﷺ [٢/١٧٩ظ] نَحوَه.

٣٢١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: سألتُ عائشةَ: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ فى أهلِهِ؟ فقالَت: كان يَكونُ فى مِهنَةِ أهلِه - قال: تَعنِى فى خِدمَةِ أهلِه - فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

/بابٌ: لا تَفريطَ على مَن نامَ عن صَلاةٍ أو نَسيَها حَتَّى ذَهَبَ وقتُها، وعَلَيه قَضاؤُها إذا ذَكَرَها، لا كَفّارَةَ لَها إلا ذَلِكَ ٢/٢١٦

٣٢١٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى المَنيعِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ وشُجاعُ بنُ مَخلَدٍ قالا: حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، أخبرَنا حُصَينٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أبى قَتادَةَ قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى سَفَرٍ ذاتَ لَيلَةٍ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ لَو عَرَّستَ بنا؟ فذكَر الحديثَ فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ، فقالَ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٦، ٢٤٩٤٨)، والترمذى (٢٤٨٩) من طريق شعبة به.
(٢) البخارى (٦٧٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ قَبَضَ أرواحَكُم حينَ شاءَ، ورَدَّها عَلَيكُم حينَ شاءَ**». ثم أمَرَهُم فانتَشَروا لِحاجَتِهِم وتَوَضَّئوا، وارتَفَعَتِ الشَّمسُ فصَلَّى بهِم[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن هُشَيمٍ[2].

٣٢١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ [٢/ ١٨٠و] فى مَسيرِهِم قال: فمالَ النبيُّ ﷺ عن الطَّريقِ فوَضَعَ رأسَه، ثم قال: «**احفَظوا عَلَينا صَلاتَنا**». فكانَ أوَّلَ مَنِ استَيقَظَ النبيُّ ﷺ والشَّمسُ فى ظَهرِه، فقُمنا فزِعينَ فقالَ: «**اركَبوا**». فسِرنا حَتَّى ارتَفَعَتِ الشَّمسُ، ثم دَعا بمِيضَأَةٍ[3] كانَت مَعِى فيها شَىءٌ مِن ماءٍ، فتَوَضّأْنا مِنها. وذكَر الحديثَ قال: ثم نادَى بلالٌ بالصَّلاةِ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ثم صَلَّى صَلاةَ الغَداةِ، فصَنَعَ كما كان يَصنَعُ كُلَّ يَومٍ، ثم رَكِبَ النبيُّ ﷺ ورَكِبنا، فجَعَلَ بَعضُنا يَهمِسُ إلى بَعضٍ: ما كَفّارَةُ ما صَنَعنا بتَفريطِنا فى صَلاتِنا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**ما هذا الذى تَهمِسونَ دونِى؟**». فقُلنا: يا نَبِىَّ اللَّهِ تَفريطُنا فى صَلاتِنا. فقالَ: «**أما لَكُم فِىَّ أُسوَةٌ؟**». ثم قال: «**إنَّه لَيسَ فى النَّومِ تَفريطٌ، إنَّما التَّفريطُ على مَن لم يُصَلِّ الصَّلاةَ

(١) ابن أبى شيبة (٤٧٨٧). وتقدم فى (١٩١٦).

(٢) البخارى (٧٤٧١).

(٣) تقدم تعريفها فى (٢٢٧).

حَتَّى يَجِيءَ وقتُ الأُخرَى، فإذا كان ذَلِكَ فليُصَلِّها حينَ يَستَيقِظُ، فإذا كان مِنَ الغَدِ فليُصَلِّها عندَ وقتِها». وذكَر باقِيَ الحديثِ. ثم قال عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ: إنِّى لأُحَدِّثُ بهَذا الحديث فى المَسجِدِ الجامِعِ فقالَ لِى عِمرانُ بنُ الحُصَينِ: انظُرْ أيُّها الفَتَى كَيفَ تُحَدِّثُ، فإنِّى لأحَدُ الرَّكبِ تِلكَ اللَّيلَةَ. قُلت: يا أبا نُجَيدٍ حَدِّثْ، أنتَ أعلَمُ بالحَديثِ. قال: مِمَّن أنتَ؟ قُلتُ: مِنَ الأنصارِ. قال: فأنتُم أعلَمُ بالحَديثِ. فحَدَّثتُ القَومَ، فقالَ عِمرانُ: لَقَد شَهِدتُ تِلكَ اللَّيلَةَ فما شَعَرتُ أنَّ أحَدًا حَفِظَه كما حَفِظتُه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ وقالَ: «**فمَن فعَلَ ذَلِكَ فليُصَلِّها حينَ يَنتَبِهُ لها، فإذا كان الغَدُ فليُصَلِّها** [٢/ ١٨٠ظ] **عندَ وقتِها**»[2].

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ لِيُبَيِّنَ أنَّ وقتَها لم يَتَحَوَّلْ إلى ما بَعدَ طُلوعِ الشَّمسِ، فإذا كان الغَدُ صَلَّاها عندَ وقتِها، يَعنِى صَلاةَ الغَدِ. وقَد حَمَلَه بَعضُهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ على الوَهْمِ:

٣٢١٦- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، عن / خالِدِ بنِ سُمَيرٍ[3] قال: قَدِمَ عَلَينا عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ الأنصارِىُّ وكانَتِ الأنصارُ تُفَقِّهُه ٢/ ٢١٧

(١) تقدم فى (١٩١٧).

(٢) مسلم (٦٨١/ ٣١١).

(٣) فى س، م، ومطبوعة سنن أبى داود: «شمير». بالشين المعجمة. والمثبت هو الصواب وهو الموافق لما فى المهذب ٢/ ٦٥٧. قال العظيم آبادى: بضم السين المهملة مصغرًا، كذا ضبطه الذهبى فى كتاب المشتبه والمختلف والزيلعى فى تخريجه، وهو الصحيح المعتمد. عون المعبود ١/ ١٦٨.=

فحَدَّثَنا قال: حدثنا أبو قَتادَةَ الأنصارِيُّ فارِسُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر قِصَّةَ نَومِهِم عن الصَّلاةِ إلى أن قال: فما استَيقَظنا إلا بالشَّمسِ طالِعَةً عَلَينا، فقُمنا وهِلِينَ[1] لِصَلاتِنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُوَيدًا رُوَيدًا**». حَتَّى تَعالَتِ الشَّمسُ، ثم قال: «**مَن كان يُصَلِّى هاتَينِ الرَّكعَتَينِ قبلَ صَلاةِ الغَداةِ فليُصَلِّهما**». قال: فصَلَّاهُما مَن كان يُصَلِّيهِما ومِنَ كان لا يُصَلِّيهِما، ثم أمَرَ فنودِيَ بالصَّلاةِ، ثم تَقَدَّمَ فصَلَّى بنا، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنّا بحَمدِ اللَّهِ لم نَكُنْ فى شَىءٍ مِن أمرِ الدُّنيا شَغَلَنا عن صَلاتِنا، ولَكِن أرواحُنا كانَت بيَدِ اللَّهِ أرسَلَها إذا شاءَ، فمَن أدرَكَته هَذِه الصَّلاةُ مِن غَدٍ صالِحًا[2] فليُصَلِّ مَعَها مِثلَها**»[3].

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ: لا يُتابَعُ فى قَولِه: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها ولِوَقْتِها مِنَ الغدِ**».

أخبرَناه أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال محمدٌ. فذَكَرَه[4].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والَّذِى يَدُلُّ على ضَعفِ هَذِه الكَلِمَةِ وأَنَّ الصَّحيحَ ما مَضَى مِن رِوايَةِ سليمانَ بنِ المُغيرَةِ، أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ أحَدَ الرَّكبِ كما

=وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٩٠، والمشتبه للذهبى ٢/ ٤٠١، وتبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٧٨٩.

(١) وهلين: يعنى فزعين. عون المعبود ١/ ١٦٨.

(٢) فى نسخة من المطبوع: «صلاها».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣٨) من طريق الأسود بن شيبان، وفيه: «فليقض معها مثلها». وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١): شاذ.

(٤) التاريخ الكبير ٥/ ٨٤.

حَدَّثَ [٢/ ١٨١و] عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ عنه، وقَد صَرَّحَ فى رِوايَةِ هذا الحديثِ بأَن لا يَجِبُ مَعَ القَضاءِ غَيرُه:

٣٢١٧- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزاةٍ- أو قال: سَريَّةٍ- فلَمّا كان فى آخِرِ السَّحَرِ عَرَّسنا، فما استَيقَظنا حَتَّى أيقَظَنا حَرُّ الشَّمسِ، فجَعَلَ القَومُ مِنّا يَنتَبِهُ فزِعًا دَهِشًا، فلَمّا استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا فارتَحَلنا، ثم سِرنا حَتَّى ارتَفَعَتِ الشَّمسُ، ثم نَزَلنا فقَضَى القَومُ حَوائجَهُم، ثم أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، فصَلَّينا رَكعَتَينِ، ثم أمَرَه فأَقامَ، ثم صَلَّى الغَداةَ، فقُلنا: يا نَبِىَّ اللَّهِ ألا نَقضيها مِنَ الغَدِ[1] لِوَقتِها؟ فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَنهاكُم اللَّهُ عن الرِّبا ويَقبَلُه مِنكُم؟!**»[2].

وكَذَلِكَ رواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن هِشامٍ[3].

٣٢١٨- ورواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ، أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ حدَّثه. فذكَر مَعناه. **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ بَيانٍ المُقرِئُ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرِو بنِ

---

(١) فى س: «الغداة».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٩٦٤)، وابن خزيمة (٩٩٤)، وابن حبان (١٤٦١، ٢٦٥٠) من طريق هشام به. قال الذهبى ٢/ ٦٥٧: إسناده صالح.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٦٤) من طريق روح به.

المُهَلَّبِ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ. فذَكَرَه[1].

٣٢١٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنِي أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ [٢/ ١٨١ظ] قَفَلَ مِن غَزوَةِ خَيبَرَ سارَ لَيلَةً حَتَّى إذا أدرَكَه الكَرَى عَرَّسَ، وقالَ لِبِلالٍ: «**اكلأْ لَنا اللَّيلَ**[2]». فصَلَّى بلالٌ ما قُدِّرَ له، ونامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه، فلَمّا تَقارَبَ الفَجرُ استَنَدَ بلالٌ إلى راحِلَتِه مواجِهَ الفَجرِ، فغَلَبَت بلالًا عَيناه وهو مُستَنِدٌ إلى راحِلَتِه، فلَم يَستَيقِظْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا بلالٌ ولا أَحَدٌ مِن أصحابِه حَتَّى ضَرَبَتهُم الشَّمسُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أوَّلَهُم استيقاظًا، ففَزِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أىْ بلالُ؟**». فقالَ بلالٌ: أخَذَ بنَفسِى الذى أخَذَ بنَفسِكَ بأَبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اقتادُوا**». فاقتادوا رَواحِلَهُم شَيئًا، ثم تَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ، فصَلَّى بهِم الصُّبحَ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**مَن نَسِيَ الصَّلاةَ فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال:** ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: ١٤]». قال يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ يَقرَؤُها: ﴿لِذِكۡرِيٓ﴾. وفِى حَديثِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٦٥) من طريق زائدة به. وتقدم فى (١٠٥٩) من حديث أبى رجاء عن عمران.

(٢) اكلأ لنا الليل، أى: احفظه واحرسه لنا؛ بمعنى: راقب لنا صلاة الفجر. ينظر النهاية ٤/ ١٩٤.

أحمدَ: (لِلذِّكرَى)[1] قال يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ / يَقرَؤُها كَذَلِكَ. قال ٢/٢١٨
أحمدُ: قال عَنبَسَةُ، يَعنِى عن يونُسَ فى هذا الحديثِ: (لِذِكرِى). قال أحمدُ: الكَرَى النُّعاسُ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[3].

٣٢٢٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ فى هذا الخَبَرِ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحَوَّلُوا عن مَكانِكُم الذى أصابَتكُم فيه الغَفلَةُ**». قال: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ وصَلَّى[4].

وهَذا الخَبَرُ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وجَماعَةٌ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. ورواه مالِكٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن النبىِّ ﷺ [٢/١٨٢و] مُنقَطِعًا[5]، ومَن وصَلَه ثِقَةٌ. وقَد ثَبَتَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مُختَصَرًا:

٣٢٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) هذه قراءة شاذة، ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص٩٠.

(٢) أبو داود (٤٣٥) دون ذكر قول يونس الأول، وفيه: «فى هذا الحديث للذكرى» بدلًا من: «فى هذا الحديث لذكرى». وأخرجه ابن حبان (٢٠٦٩) عن الحسن بن سفيان به. وابن ماجه (٦٩٧) عن حرملة به. والنسائى (٦١٨) من طريق ابن وهب به مختصرًا. والترمذى (٣١٦٣) من طريق الزهرى به.

(٣) مسلم (٦٨٠/٣٠٩).

(٤) أبو داود (٤٣٦). وأخرجه النسائى (٦١٩) من طريق معمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢١).

(٥) مالك ١/١٣، ١٤. وينظر التمهيد ٣/٣٢٣، ٤/٦٨ - ٧٠.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ قال: حدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: عَرَّسْنا مَعَ النبىِّ ﷺ فلَم نَستَيقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ليأخُذْ كُلُّ رجلٍ برأسِ راحِلَتِه، فإنَّ هذا مَنزِلٌ حَضَرَنا فيه الشَّيطانُ»**. ففَعَلنا، ثم دَعا بالماءِ فتَوَضّأ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى الغَداةَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[2].

٣٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وأبو الوَليدِ ومُسلِمٌ قالوا: حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، ولا كَفّارَةَ لها إلا ذَلِكَ»**. ثم قرأَ قَتادَةُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[4].

٣٢٢٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٣٤)، والنسائى (٦٢٢)، وابن خزيمة (٩٨٨، ٩٩٩)، وعنه ابن حبان (٢٦٥١) من طريق يحيى به بنحوه.

(٢) مسلم (٦٨٠/ ٣١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٩٦٦). وأخرجه أحمد (١٣٨٤٨)، وأبو داود (٤٤٢)، وابن خزيمة (٩٩٣) من طريق همام به.

(٤) البخارى (٥٩٧).

فذكره بنَحوِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدّابِ بنِ خالِدٍ، وهو هُدبَةُ[2].

٣٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ صَلاةً أو نامَ عَنها فكَفّارَتُها أن يُصَلّيَها إذا ذَكَرَها**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[4]. وكَذَلِكَ رواه ابنُ أبى عَروبَةَ والمُثَنَّى بنُ سعيدٍ وغَيرُهُما عن قَتادَةَ[5].

٣٢٢٥- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ [٢/١٨٢ظ] فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ والمَسعودِىُّ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَلقَمَةَ القارِىِّ مِن بنى قارَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وحَديثُ المَسعودِىِّ أحسَنُ، قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرجِعَه مِنَ الحُدَيبِيَّةِ فعَرَّسنا، فقالَ: «**مَن يَحرُسُنا لِصَلاتِنا؟**» - وقالَ: شُعبَةُ: «**مَن يَكلَؤُنا؟**» - فقالَ بلالٌ: أنا. قال: المَسعودِىُّ فى حَديثِه: «**إنَّكَ تَنامُ؟**». ثم قال: «**مَن يَحرُسُنا لِصَلاتِنا؟**». فقالَ ابنُ مَسعودٍ: قُلتُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ تَنامُ؟**». فَحَرَستُهُم حَتَّى إذا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٦٤٨) من طريق هدبة به. وسيأتى فى (٣٨٥٣).

(٢) مسلم (٦٨٤/ ٣١٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٥٠)، والترمذى (١٧٨)، والنسائى (٦١٢)، وابن ماجه (٦٩٦)، وابن خزيمة (١٦٠٤)، وابن حبان (١٥٥٥، ٢٦٤٧) من طريق أبى عوانة به بنحوه.

(٤) مسلم (٦٨٤/ عقب ٣١٤).

(٥) ستأتى هذه الروايات فى (٤٤٤٥، ٤٤٤٦).

كان فى وجهِ الصُّبحِ أدرَكَنى ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فنِمتُ، فما استَيقَظنا إلا بالشَّمسِ. قال: فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَنَعَ ما كان يَصنَعُ، ثم قال: «**إنَّ اللهَ لَو أرادَ ألَّا تَناموا عَنها لم تَناموا، ولَكِن أرادَ أن يَكونَ لِمَن بَعدَكُم، فهَكَذا فافعَلوا؛ مَن نامَ مِنكُم أو نَسِيَ**»[(٢)].

٢١٩/٢ **٣٢٢٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سليمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا حَفصُ بنُ أبى العَطّافِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن نَسِيَ صَلاةً فوَقتُها إذا ذَكَرَها**»[(٣)]. كَذا رواه حَفصُ بنُ عمرَ بنِ أبى العَطّافِ، وقَد قيلَ: عنه، عن أبى الزِّنادِ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ أو عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ. وهو مُنكَرُ الحَديثِ[(٤)]، قال[(٥)] البخارىُّ[(٦)] وغَيرُه. والصَّحيحُ عن أبى هريرةَ وغَيرِه عن

---

(١) فى س: «ومن».

(٢) الطيالسى (٣٧٥). وأخرجه أحمد (٣٦٥٧) مختصرًا، وفى (٤٤٢١)، وأبو داود (٤٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥٣) من طريق شعبة به وفيه أن الذى كان يكلؤهم بلال، وينظر الدلائل للمصنف ٤/ ٢٧٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٩٨٠). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٣، والطبرانى فى الأوسط (٨٨٤٠) من طريق حفص بن عمر به.

(٤) هو حفص بن عمر بن أبى العطاف القرشى السهمى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ١٧٧، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٨٧: ضعيف.

(٥) فى المعرفة: قاله. ولعله الصواب.

(٦) التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٧.

النبىِّ ﷺ ما ذَكرَنا، لَيسَ فيه «**فوقتُها إذا ذَكَرَها**».

وفِى حَديثِ أبى قَتادَةَ وأَبِى هريرةَ وغَيرِهِما دِلالَةٌ على [٢/١٨٣و] أنَّ وقتَ القَضاءِ لا يَتَضَيَّقُ، ولَو كان يَتَضَيَّقُ لأشبَهَ ألَّا يُؤَخِّرَها عن حالِ الانتِباهِ لِمَكانِ الشَّيطانِ، فقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يَخنُقُ الشَّيطانَ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وخَنقُه الشَّيطانَ فى الصَّلاةِ أكبَرُ مِن وادٍ فيه شَيطانٌ[(١)].

٣٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ عِفريتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَىَّ البارِحَةَ ليَقطَعَ عَلَىَّ الصَّلاةَ، فأمكَنَنى اللَّهُ مِنه فذَرعتُه**[(٢)]، **وأرَدتُ أن أربِطَه إلى جَنبِ سارِيَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ حَتَّى تُصبِحوا فتَنظُروا إلَيه كُلُّكُم أجمَعونَ**». قال: «**فذَكَرتُ دَعوَةَ أخِى سليمانَ: رَبِّ هَبْ لِى مُلكًا لا يَنبَغِى لأحَدٍ مِن بَعدِى**». قال: «**فرَدَّه خاسِئًا**»[(٣)]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن محمدِ بنِ جَعفرٍ[(٤)].

٣٢٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

---

(١) الشافعى ١/٧٨.

(٢) فى س: «فدرعته». وذرعته: خنقته. تاج العروس ٢١/٦ (ذ ر ع).

(٣) أحمد (٧٩٦٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٤٠) من طريق محمد بن جعفر به. وابن حبان (٦٤١٩) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٣٤٢٣)، ومسلم عقب (٥٤١/٣٩).

عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَرَّ عَلَىَّ الشَّيطانُ فتناوَلتُه فأخَذتُه فخَنَقتُه حَتَّى وجَدتُ بَردَ لِسانِه على يَدِى، وقالَ: أوجَعتَنِى أوجَعتَنِى. ولَولا[1] ما دَعا[1] سليمانُ عليه السَّلامُ لأصبَحَ مُناطًا إلى أُسطوانَةٍ مِن أساطينِ المَسجِدِ، يَنظُرُ إلَيه وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ**»[2].

تابَعَه جابِرُ بنُ سَمُرَةَ فرواه عن النبىِّ ﷺ بمَعناه[3].

[٢/١٨٣ظ] **بابُ قَضاءِ الصَّلَواتِ الأُولَى فالأُولَى**

٣٢٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ عُمَرُ إلى النبىِّ ﷺ يومَ الخَندَقِ، فجَعَلَ يَسُبُّ كُفّارَ قُرَيشٍ ويَقولُ: يا رسولَ اللَّهِ ما صَلَّيتُ صَلاةَ العَصرِ حَتَّى كادَت أن تَغيبَ الشَّمسُ. قال النبىُّ ﷺ: «**وأنا واللَّهِ ما صَلَّيتُها بَعدُ**». قال: فنَزَلَ إلى بُطْحانَ[4] فتَوَضّأَ وصَلَّى العَصرَ بَعدَ ما غابَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى المَغرِبَ بَعدَها[5].

(١ - ١) فى س: «دعاء».

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٩٩ من طريق ابن دحيم به. وأحمد (٣٩٢٦) من طريق إسرائيل به مختصرًا. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٨٨: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) سيأتى فى (٤٤١٨).

(٤) بطحان: واد بالمدينة. معجم البلدان ١/ ٦٦٢.

(٥) أخرجه الترمذى (١٨٠)، والنسائى (١٣٦٥)، وابن خزيمة (٩٩٥) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

٣٢٣٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ بنَحوِهِ[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن وكيعٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٢].

٣٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ[٣] بنُ عثمانَ أبو عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدَّثنى الأوزاعِىُّ، حدَّثنى أبو الزُّبَيرِ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ موازِى العَدوِّ فشَغَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ، حَتَّى كان نِصفُ اللَّيلِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / فبَدأَ بالظُّهرِ فصَلَّاها، ثم العَصرَ، ثم المَغرِبَ، ثم العِشاءَ، ٢/ ٢٢٠ يُتبِعُ بَعضَها بَعضًا[٤]. زادَ فيه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن أبى عمرٍو الأوزاعِىِّ: يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ. وقَد مَضَى ذِكرُه.

ورُوِّيناه عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ فى مَسأَلَةِ الأذانِ[٥].

---

(١) ابن أبى شيبة (٤٧٨٨).

(٢) البخارى (٩٤٥)، ومسلم (٦٣١/عقب ٢٠٩).

(٣) فى س: «سعد».

(٤) تقدم من طريق الأوزاعى فى (١٩٣٦).

(٥) تقدم فى (١٩١٢).

بابُ [٢/ ١٨٤و] مَن قال بتَركِ التَّرتيبِ فى قَضائِهِنَّ

وهو قَولُ طاوُسٍ والحَسَنِ .

٣٢٣٢- حدثنا أبو الحسنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَراءُ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه قال: شُغِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ عن صَلاةِ العَصرِ حَتَّى صَلَّى ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ فقالَ: «**شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى؛ صَلاةِ العَصرِ، مَلأ اللَّهُ قُبورَهُم**[(١)] **وبُيوتَهُم نارًا**»[(٢)].

٣٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ: «**شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأ اللَّهُ بُيوتَهُم وقُبورَهُم نارًا**». ثم صَلَّاها بَينَ العِشاءَينِ؛ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٤)].

---

(١) فى س: «قلوبهم».

(٢) المصنف فى عذاب القبر (١٨٣). وتقدم فى (٢١٩٠).

(٣) المصنف فى عذاب القبر (١٨٤)، وابن أبى شيبة (٨٦٧٦). وأخرجه أحمد (٦١٧، ٩١١)، وابن خزيمة (١٣٣٧) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ١/ ٦٦١ عن قوله: بين المغرب والعشاء: يريد الوقتين لا الصلاتين.

(٤) مسلم (٦٢٧/ ٢٠٥).

وقَد رُوِى بإسنادٍ ضَعيفٍ أنَّه نَقَضَ الأُولَى فصَلَّى العَصرَ ثم صَلَّى المَغرِبَ:

٣٢٣٤- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن أبى جُمُعَةَ حَبيبِ بنِ سِباعٍ، وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَ الأحزابِ صَلَّى المَغرِبَ ونَسِىَ العَصرَ، فقالَ[1] لأَصحابِه: «**هَل رأيتُمونى صَلَّيتُ العَصرَ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/١٨٤ظ] المُؤَذِّنَ فأَذَّنَ، ثم أقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى العَصرَ، ونَقَضَ الأُولَى، ثم صَلَّى المَغرِبَ[2].

ورُوِّينا فى الحديثِ الثّابتِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه صَلَّى العَصرَ، ثم صَلَّى المَغرِبَ بَعدَها، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ فعَلَ ذَلِكَ فى يَومٍ، وما رُوِّينا عن علىٍّ / عن النبىِّ ﷺ فى يَومٍ آخَرَ، وما رُوِّيناه فى حَديثِ ابنِ ٢/٢٢١
مَسعودٍ وأَبى سعيدٍ فى يَومٍ آخَرَ. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بقَولِ علىٍّ: بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ. بَينَ غُروبِ الشَّمسِ ووَقتِ العِشاءِ، فيَكونُ موافِقًا لِروايَةِ جابرٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) بعده فى س: «رسول الله ﷺ».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٩٧٥) من طريق ابن لهيعة به. قال ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٨٦: وهذا حديث منكر، برواية ابن لهيعة عن مجهولين.

بابُ مَن ذكَر صَلاةً وهو فى أُخرَى

قَدِ احتَجَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِكَ بعُمومِ قَولِه ﷺ: «**صَلّوا ما أدرَكتُم ثم اقضوا ما فاتَكُم**».

٣٢٣٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أتَيتُم الصَّلاةَ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأْتوها تَمشُونَ وعَلَيكُم السَّكينَةُ، فصَلّوا ما أدرَكتُم واقضوا ما فاتَكُم**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[(٢)].

٣٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ بَسّامٍ أبو إبراهيمَ التَّرجُمانِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فلَم يَذكُرْها إلا وهو مَعَ الإمامِ، فليُصَلِّ مَعَ الإمامِ، فإذا فرَغَ مِن صَلاتِه فليُعِدِ الصَّلاةَ التى نَسِىَ، ثم ليُعِدِ الصَّلاةَ التى صَلَّى مَعَ الإمامِ**»[(٣)]. تَفَرَّدَ أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٥٠)، والنسائى (٨٦٠)، وابن حبان (٢١٤٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٣٦٦٩، ٣٦٧١) من طرق عن الزهرى به.

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٦٧/٩ عن أبى بكر ابن الحسن القاضى به. وأبو يعلى فى معجمه (١١٠)، والطبرانى فى الأوسط (٥١٣٢) من طريق الترجمانى به. وقال الطبرانى: لم يرفع هذا=

إبراهيمَ التَّرجُمانيُّ [٢/ ١٨٥و] بروايَةِ هذا الحديثِ مَرفوعًا، والصَّحيحُ أنَّه مِن قَولِ ابنِ عمرَ مَوقوفًا. وهَكَذا رواه غَيرُ أبى إبراهيمَ عن سَعيدٍ.

٣٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ أيّوبَ، حدثنا سَعيدٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه، ولَم يَرفَعْه[1].

وكَذَلِكَ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ العُمَرِيُّ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا:

٣٢٣٨- / أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ ٢/ ٢٢٢ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قال: مَن نَسِيَ صَلاةً مِن صَلواتِه فلَم يَذكُرْها إلا وهو وراءَ الإمامِ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ فليُصَلِّ الصَّلاةَ الَّتِى نَسيَها، ثم ليُصَلِّ بَعدُ الصَّلاةَ الأُخرَى[2].

قال ابنُ وهبٍ: وقالَ مالِكٌ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

=الحديث عن عبيد اللَّه بن عمر إلا سعيد بن عبد الرحمن، تفرد به الترجمانى. وصحح الموقوف أبو زرعة الرازى، والدارقطنى. ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٧٢ (٢٩٣)، وعلل الدارقطنى ١٣/ ٢٤ (٢٩١٣).

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٦٧ عن أبى بكر ابن الحسن به. والدارقطنى ١/ ٤٢١ من طريق يحيى ابن أيوب به.

(٢) ابن وهب فى موطئه (٤٥٩)، ومالك ١/ ١٦٨، وعنه عبد الرزاق (٢٢٥٥).

سالِمٍ مِثلَه .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وإعادَةُ الصَّلاةِ الَّتى صَلَّاها مَعَ الإمامِ عندَ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ استِحبابٌ لا إيجابٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

٣٢٣٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الرحيمِ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى عمرَ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا نَسِىَ أحَدُكُم صَلاةً فذَكَرَها وهو فى صَلاةٍ مَكتوبَةٍ، فليَبدأْ بالَّتِى هو فيها، فإذا فرَغَ صَلَّى التى نَسِىَ»**[1]. قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: عُمَرُ بنُ أبى عمرَ مَجهولٌ، لا أعلَمُ يَروِى عنه غَيرُ بَقيَّةَ .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وجِماعُ ما يُفارِقُ المَرأَةَ فيه الرَّجُلُ مِن أحكامِ الصَّلاةِ راجِعٌ إلى السَّترِ، وهو أنَّها مأْمورَةٌ بكُلِّ ما كان أستَرَ لَها، والأبوابُ [٢/ ١٨٥ظ] الَّتى تَلِى هَذِه تكشِفُ عن مَعناه وتَفصيلِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ .

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلمَرأَةِ مِن تَركِ التَّجافِى فى الرُّكوعِ والسُّجودِ

قال إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: كانَتِ المَرأَةُ تُؤمَرُ إذا سَجَدَت أن تُلزِقَ بَطنَها بفَخِذَيها كَى لا تَرتَفِعَ عَجيزَتُها، ولا تُجافِى كما يُجافِى الرَّجُلُ[2] .

٣٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

---

(١) ابن عدى ٥/ ١٦٨٢. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢١ من طريق على بن حجر به، وقال: عمر بن أبى عمر مجهول. وقال الذهبى ٢/ ٦٦١: مكحول ما أدرك ابن عباس.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٧١)، وابن أبى شيبة (٢٧٩٥) .

أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ قال: حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ قال: قال عَلِىٌّ: إذا سَجَدَتِ المَرأَةُ فلتَضُمَّ فخِذَيها[1].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثانِ ضَعيفانِ لا يُحتَجُّ بأَمثالِهِما، أحَدُهُما:

٣٢٤١- حَديثُ عَطاءِ بنِ العَجلانِ، عن أبى نَضرَةَ العَبدِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ الأَوَّلُ، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ الصَّفُّ الآخِرُ**[2]». وكانَ يأْمُرُ الرِّجالَ أن يَتَجافَوا فى سُجودِهِم، ويأْمُرُ النِّساءَ يَنخَفِضْنَ فى سُجودِهِنَّ، وكانَ / يأْمُرُ ٢/٢٢٣ الرِّجالَ أن يَفرِشوا اليُسرَى ويَنصِبوا اليُمنَى فى التَّشَهُّدِ، ويأْمُرُ النِّساءَ أن يَتَرَبَّعْنَ، وقالَ: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ لا تَرفَعْنَ أبصارَكُنَّ فى صَلاتِكُنَّ، تَنظُرْنَ إلى عَوْراتِ الرِّجالِ**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ سليمانَ[3]، عن عَطاءِ بنِ عَجْلانَ، أنَّه حَدَّثَهُم. فذكَره، واللَّفظُ الأَوَّلُ واللَّفظُ الآخِرُ مِن هذا الحديث مَشهورانِ عن النبىِّ ﷺ، وما بَينَهُما مُنكَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ. والآخَرُ:

٣٢٤٢- حَديثُ أبى مُطيعٍ الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَلخِىِّ، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ،

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩٠) عن أبى الأحوص به. وعبد الرزاق (٥٠٧٢) من طريق أبى إسحاق به. قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: الحارث لين.

(٢) فى س: «المؤخر».

(٣) فى س: «سليم».

عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ [٢/ ١٨٦و] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا جَلَستِ المَرأةُ فى الصَّلاةِ وضَعَت فخِذَها على فخِذِها الأُخرَى، وإذا سَجَدت ألصَقَتْ بَطنَها فى فخِذَيها كأستَرِ ما يَكونُ لها، وإنَّ اللَّهَ تعالَى يَنظُرُ إلَيها ويَقولُ: يا مَلائكَتِى أُشهِدُكُم أنِّى قَد غَفَرتُ لها**». أخبرَنا أبو سَعدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ محمدٍ السَّرَخْسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ البَلخِىُّ، حدثنا أبو مُطيعٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ. فذَكَرَه[١]. قال أبو أحمدَ: أبو مُطيعٍ بَيِّنُ الضَّعفِ فى أحاديثِه، وعامَّةُ ما يَروِيه لا يُتابَعُ عَلَيهِ[٢].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[٣] وغَيرُه، وكَذَلِكَ عَطاءُ ابنُ عَجلانَ ضَعيفٌ[٤].

وروِى فيه حَديثٌ مُنقَطِعٌ، وهو أحسَنُ مِنَ المَوصولَينِ قَبلَه:

٣٢٤٣- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن سالِمِ بنِ غَيلانَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٣١.

(٢) هو الحكم بن عبد اللَّه، أبو مطيع البلخى الفقيه، صاحب أبى حنيفة. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٣/ ١٢٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢٧، وميزان الاعتدال ١/ ٥٧٤، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٤، ٧/ ١٠٧. قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: تركه جماعة، وراويه عنه محمد بن القاسم الطايكانى متهم.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ١٢٤.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى ٢/ ٤٣١.

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ على امرأَتَينِ تُصَلّيانِ فقالَ: «**إذا سَجَدتُما فضُمّا بَعضَ اللَّحمِ إلى الأرضِ، فإنَّ المَرأةَ لَيسَت فى ذَلِكَ كالرَّجُلِ**»[1].

(١) المراسيل لأبى داود (٨٧). قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: من أضعف المراسيل.

obeikandl.com

جماعُ أبوابِ لُبسِ المُصَلِّى

بابُ وُجوبِ سَترِ العَورَةِ لِلصَّلاةِ وغَيرِها

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

قالَ الشافعيُّ: فقيلَ واللَّهُ أعلَمُ: الثِّيابُ. وهوُ يُشبِهُ ما قيلَ[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذا قَولُ طاوُسٍ، وقالَ مُجاهِدٌ ما وارَى عَورَتَك ولَو عَباءَةً[2].

٣٢٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، [٢/١٨٦ظ] حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. قال: كانَتِ المَرأَةُ إذا طافَت بالبَيتِ تُخرِجُ صَدرَها وما هُناكَ، فأَنزَلَ اللَّه تعالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[3].

٣٢٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ مُسلمَ البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن

---

(١) الأم ١/ ٨٨.

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١٠/ ١٥٢، ١٥٣.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠/ ١٥٠ من طريق وهب بن جرير به.

ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ المَرأَةُ تَطوفُ بالبَيتِ فى الجاهِلِيَّةِ وهِىَ عُريانَةٌ، وعَلَى فرجِها خِرقَةٌ وهِىَ تَقولُ:

اليَومَ يَبدو بَعضُه أو كُلُّه		فما بَدا مِنه فلا أُحِلُّه

/ فنَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢] الآيَةَ[١]. رواه ٢/ ٢٢٤ مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ وابنِ بَشّارٍ عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ[٢].

قال الشافعىُّ: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُصَلِّى أَحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ**». فدَلَّ أن لَيسَ لأَحَدٍ أن يُصَلِّىَ إلا لابِسًا إذا قَدَرَ على ما يَلبَسُ[٣].

٣٢٤٦- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ**»[٤]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن مالِكٍ[٥].

٣٢٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ،

---

(١) الحاكم ٢/ ٣١٩. وأخرجه النسائى (٢٩٥٦) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٣٠٢٨/ ٢٥).

(٣) الأم ١/ ٨٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (٩٩٩) دون ذكر الشافعى فى الإسناد. الأم ١/ ٨٩. وسيأتى فى (٣٣٢٩).

(٥) البخارى (٣٥٩). ولفظه: «لا يصلى أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقيه شىء».

حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا مالِكٌ. فذكَره بإسنادِه غَيرَ أنَّه قال: «**لا يُصَلِّى الرَّجُلُ فى الثَّوبِ الواحِدِ** [٢/ ١٨٧و] **لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن مالِكٍ[(١)].

٣٢٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَه عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، وأَن يَحتَبِىَ الرَّجُلُ فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على فرجِه مِنه شَىءٌ[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى سَعيدٍ[(٣)].

٣٢٤٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا محمدُ بنُ [(٤)]عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّه، عن[(٤)] خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسَتَينِ؛ عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، وعَن الاحتِباءِ فى ثَوبٍ واحِدٍ[(٥)] يُفضِى بفَرجِه إلى

---

(١) كذا ذكر المصنف، وهو المتقدم، وتقدم التنبيه على لفظ البخارى.

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٢٣)، والنسائى (٥٣٥٥) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٣٦٧)، ومسلم (١٥١٢).

(٤ - ٤) فى س: «عبيد الله بن».

(٥) الاحتباء: أن يقعد الإنسان على أليتيه وقد نصب ساقيه وهو غير متزر ثم يحتبى بثوب يجمع بين طرفيه ويشدهما على ركبتيه، وإذا فعل ذلك بقيت فُرْجة بينه وبين الهواء تنكشف منها عورته. معالم السنن ٣/ ٨٩.

السَّماءِ[1]. أَخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[2]

٣٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يأْكُلَ الرَّجُلُ بشِمالِه، أو يَمشِيَ فى نَعلٍ واحِدَةٍ، وأَن يَشتَمِلَ الصَّمّاءَ، وأَن يَحتَبِيَ فى ثَوبٍ واحِدٍ كاشِفًا عن فرجِهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

واشتِمالُ الصَّمّاءِ عندَ الفُقَهاءِ أن يَشتَمِلَ بثَوبٍ واحِدٍ لَيسَ عليه غَيرُه، ثم يَرفَعَه مِن أحَدِ جانِبَيه فيَضَعَه على مَنكِبَيه، فيَبدوَ مِنه فرجُه.

٣٢٥١- [٢/ ١٨٧ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، والاحتِباءِ فى ثَوبٍ واحِدٍ، وأَن يَرفَعَ الرَّجُلُ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى وهو مُستَلقٍ على ظَهرِهِ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[6].

---

(١) **المصنف** فى الآداب (٨٥٨). وأخرجه أحمد (١٠٤٤١) من طريق محمد بن عبيد به. وابن ماجه (٣٥٦٠)، وابن حبان (٢٢٩٠) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) **البخارى** (٥٨٤، ٥٨١٩)، ومسلم عقب (١٥١١) وليس فيه موضع الشاهد.

(٣) **مالك** ٢/ ٩٢٢، ومن طريقه أحمد (١٤٧٠٥)، وابن حبان (٥٢٢٥).

(٤) **مسلم** (٢٠٩٩/ ٧٠).

(٥) **أخرجه أبو داود** (٤٨٦٥)، والترمذى (٢٧٦٧)، والنسائى (٥٣٥٧) عن قتيبة به. وأحمد (١٤٧٧٠)، **وابن** حبان (٥٥٥٣) من طريق الليث به.

(٦) **مسلم** (٢٠٩٩/ ٧٢).

ويُشبِهُ أن يَكونَ النَّهيُ عن أن يَرفَعَ الرَّجُلُ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى[1] مُستَلقيًا مِن أجلِ انكِشافِ العَورَةِ، لأنَّ المُستَلقِيَ إذا رَفَعَ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى مَعَ ضيقِ الإزارِ لم يَسلَمْ مِن أن يَنكَشِفَ شَيءٌ مِن فخِذَيه، والفَخِذُ عَورَةٌ، فأمّا إذا كان الإزارُ سابِغًا أو كان لابِسُه عن التَّكَشُّفِ مُتَوَقّيًا فلا بأسَ به. قالَه أبو سليمانَ الخَطّابِيُّ فيما بَلَغَنى عَنه[2].

٣٢٥٢- استِدلالًا بما حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَبّادِ ابنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ مُستَلقيًا واضِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى. قال سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ: وعَمُّه عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ[3]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علِيٍّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى / بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[4]. ٢/٢٢٥

٣٢٥٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، [٢/١٨٨و] عن عَمِّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُستَلقيًا فى المَسجِدِ رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى. قال

(١) بعده فى س، م: «مع ضيق». والصواب حذفها، ولعله انتقال نظر من العبارة التالية.
(٢) معالم السنن ٤/ ١٢٠.
(٣) المصنف فى الآداب (٨٦١). وأخرجه أحمد (١٦٤٤٩)، والترمذى (٢٧٦٥) من طريق سفيان به.
(٤) البخارى (٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠/ ٧٦).

الزُّهرِيُّ: وأَخبَرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، يَعنِى عن عمرَ وعُثمانَ بذَلِكَ، وكانَ لا يُحصَى ذَلِكَ مِنهُما. قالَ الزُّهرِيُّ: وجاءَ النّاسُ بأَمرٍ عَظيمٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٣٢٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ وحُسَينُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا سَعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِيُّ، حدَّثَنى أبى قال: حدَّثَنى عثمانُ بنُ حَكيمٍ، أخبرَنِى أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: أقبَلتُ بحَجَرٍ أحمِلُه وعَلَىَّ إزارٌ خَفيفٌ، فانحَلَّ إزارِى ومَعِىَ الحَجَرُ لم أستَطِعْ أن أضَعَه حَتَّى بَلَغتُ به إلى مَوضِعِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ إلى ثَوبِكَ فخُذْه، ولا تَمشُوا عُراةً**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ يَحيَى الأُمَوِىِّ[4].

٣٢٥٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٢١)، وعنه أحمد (١٦٤٣٠). والبخارى (٤٧٥، ٥٩٦٩)، ومسلم (٢١٠٠/ ٧٥)، وأبو داود (٤٨٦٦)، والنسائى (٧٢٠)، وابن حبان (٥٥٥٢) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٢١٠٠/ ٧٦) مقتصرًا على المرفوع.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٥٠). وأخرجه أبو داود (٤٠١٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموى به.

(٤) مسلم (٣٤١/ ٧٨).

بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، عَوْراتُنا ما نأتِي مِنها وما نَذَرُ؟ قال: «**احفَظْ عَورَتَكَ إلا مِن زَوجَتِكَ أو ما مَلَكَت يَمينُكَ**». قُلتُ: أرأَيتَ إن كان القَومُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ؟ قال: «**إنِ استَطَعتَ ألَّا يَراها أحَدٌ فلا يَراها**». قُلتُ: أرأَيتَ إذا كان أحَدُنا خالِيًا؟ قال: «**اللَّهُ أحَقُّ أن يُستَحيا مِنه**[1] **مِنَ النّاسِ**». أشارَ البخارِيُّ إلى هذا الحديثِ فى التَّرجَمَةِ[2].

بابُ [٢/١٨٨ظ] عَورَةِ المَرأَةِ الحُرَّةِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١].

٣٢٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ هُرمُزَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: ما فى الكَفِّ والوَجهِ[3].

٣٢٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مسلمٌ المُلائِيُّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ الآيَة. قال: الكُحلُ والخاتَمُ[4].

---

(١) ليس فى: س.

(٢) تقدم فى (٩٧٥)، وسيأتى فى (١٣٦٦٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٨١) عن حفص بن غياث به بنحوه. قال الذهبى ٢/ ٦٦٥: عبد اللَّه ضعيف.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٥٨ من طريق الملائى به.

٣٢٥٨- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حاتِمٌ هو ابنُ أبى صَغيرَةَ، أخبرَنا خُصَيفٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: الكُحلُ والخاتَمُ.

ورُوّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مِثلُ هَذا[١].

٣٢٥٩- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ ٢/٢٢٦ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ[٢]، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا عُقبَةُ الأصَمُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما ظَهَرَ مِنها الوَجهُ والكَفّانِ[٣].

ورُوّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: الزّينَةُ الظّاهِرَةُ الوَجهُ والكَفّانِ[٤].

ورُوّينا مَعناه عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، وهو قَولُ الأوزاعِىِّ[٥].

٣٢٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ ومُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره - كما فى الدر المنثور ١١/ ٢٣ .

(٢) فى س: «الحسن» .

(٣) تفسير مجاهد ص٤٩١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٧٤) .

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٧١٧٥، ١٧١٨١، ١٧١٨٢)، وتفسير ابن جرير ١٧/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١ .

أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ [٢/١٨٩و] النَّصيبِيُّ، حدثنا الوَليدُ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ[(١)]، عن قَتادَةَ، عن خالِدِ بنِ دُرَيكٍ، عن عائشةَ، أنَّ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ دَخَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَيها ثيابٌ شاميَّةٌ رِقاقٌ، فأعرَضَ عَنها، ثم قال: «**ما هذا يا أسماءُ؟ إنَّ المَرأةَ إذا بَلَغَتِ المَحيضَ لم يَصلُحْ أن يُرَى مِنها إلا هذا وهَذا**». وأَشارَ إلى وجهِه وكَفَّيهِ[(٢)]. لَفظُ حَديثِ المالينِيِّ. قال أبو داودَ: هذا مُرسَلٌ، خالِدُ بنُ دُرَيكٍ لم يُدرِكْ عائشَةَ.

قال الشيخُ: مَعَ هذا المُرسَلِ قَولُ مَن مَضَى مِنَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللَّه تعالَى عَنهُم فى بَيانِ ما أباحَ اللَّهُ مِنَ الزّينَةِ الظّاهِرَةِ، فصارَ القَولُ بذَلِكَ قَويًّا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ عَورَةِ الأَمَةِ

٣٢٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إذا زَوَّجَ أَحَدُكُم عَبدَه أمَتَه [(٣)]أو أجيرَه[(٣)]، فلا يَنظُرنَّ إلى عَورَتِها**»[(٤)]. كَذا قال: «**إلى عَورَتِها**».

٣٢٦٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

---

(١) فى س: «بشر».

(٢) أبو داود (٤١٠٤)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٠٩. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٥٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) أبو داود (٤١١٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٦٥).

زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا داودُ بنُ سَوّارٍ المُزَنِيُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا زَوَّجَ أحَدُكُم خادِمَه عَبدَه أو أجيرَه، فلا يَنظُرَنَّ إلى ما دونَ السُّرَّةِ وفَوقَ الرُّكبَةِ**»[1]. قال أبو داودَ: صَوابُه سَوّارُ ابنُ داوُدَ.

قال الشيخُ: وهَذِه الرِّوايَةُ إذا قُرِنَت بروايَةِ الأوزاعِيِّ دَلَّنا على أنَّ المُرادَ بالحَديثِ نَهيُ السَّيِّدِ عن النَّظَرِ إلى عَورَتِها إذا زَوَّجَها، وأنَّ عَورَةَ الأَمَةِ ما بَينَ السُّرَّةِ والرُّكبَةِ. وسائرُ [٢/ ١٨٩ظ] طُرُقِ هذا الحديثِ يَدُلُّ، وبَعضُها يَنُصُّ، على أن[2] المُرادَ به نَهيُ الأَمَةِ عن النَّظَرِ إلى عَورَةِ السَّيِّدِ بَعدَ ما زُوِّجَت، أو نَهيُ الخادِمِ مِنَ العَبدِ أوِ الأجيرِ عن النَّظَرِ إلى عَورَةِ السَّيِّدِ بَعدَ ما بَلَغا النِّكاحَ؛ فيَكونُ الخَبَرُ وارِدًا فى بَيانِ مِقدارِ العَورَةِ مِنَ الرَّجُلِ لا فى بَيانِ مِقدارِها مِنَ الأَمَةِ[3]، وسَنأْتِى على ذِكرِها فى البابِ الذى يَليه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٢٦٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، عن نافِعٍ، أنَّ صَفيَّةَ بنتَ أبى عُبَيدٍ حَدَّثَته قالَت: خَرَجَتِ امرأةٌ مُختَمِرَةٌ مُتَجَلبِبَةٌ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَن هَذِه المَرأةُ؟ فقيلَ له: هَذِه جاريَةٌ لِفُلانٍ. رجلٌ

(١) أبو داود (٤٩٦، ٤١١٤). وسيأتى من طريق سوار (٣٢٧٦). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٧، ٣٤٦٦).

(٢) سقط من: م.

(٣) قال الذهبى ٢/ ٦٦٦: قال أبو عمرو ابن الصلاح: اعتقد المؤلف أن الخادم هنا مذكر، وذهب عليه أن الخادم تطلقه العرب على الأمة الخادمة.

٢/٢٢٧ مِن بَنيه، فأَرسَلَ إلى حَفصَةَ رضي الله عنها فقالَ: ما حَمَلَكِ على أن تُخَمِّرِى هَذِه / الأَمَةَ وتُجَلبِيها وتُشَبِّهيها بالمُحصَناتِ حَتَّى هَمَمتُ أن أقَعَ بها لا أحسِبها إلا مِنَ المُحصَناتِ؟! لا تُشَبِّهوا الإماءَ بالمُحصَناتِ[1].

٣٢٦٤- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ قال: حدَّثَنى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن جَدِّه أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنَّ إماءُ عمرَ يَخدُمْنَنا كاشِفاتٍ عن شُعورِهِنَّ تَضرِبُ ثُدِيَّهُنَّ[2].

قال الشيخُ: والآثارُ عن عمرَ بنِ الخطابِ فى ذَلِكَ صَحيحَةٌ، وأنَّها تَدُلُّ على أنَّ رأْسَها ورَقَبَتَها وما يَظهَرُ مِنها فى حالِ المِهنَةِ لَيسَ بعَورَةٍ، فأَمّا حَديثُ عمرِو بنِ شُعَيبٍ فقَدِ اختُلِفَ فى مَتنِه، فلا يَنبَغِى أن يُعتَمَدَ عليه فى عَورَةِ الأَمَةِ، وإنْ كان [٢/١٩٠و] يَصلُحُ الاستِدلالُ به وبِسائرِ ما يأْتِى عليه معه فى عَورَةِ الرَّجُلِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٢٦٥- وقَدِ احتَجَّ بَعضُ أصحابُنا فى ذَلِكَ بحَديثٍ رواه بإسنادِه عن عيسَى ابنِ مَيمونٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أرادَ شِراءَ جارِيَةٍ أوِ اشتَراها فليَنظُرْ إلى جَسَدِها كُلِّه إلا عَورَتَها، وعَورَتُها ما بَينَ مَعْقِدِ إزارِها إلى رُكبَتِها**». **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٩٩٢) مختصرًا. قال الذهبى ٢/٦٦٦: سنده قوى.
(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٩٩٢).

الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ الفارِسِيُّ بصُورَ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ المَدينِيُّ، عن محمدٍ التَّيمِيِّ، عن عيسَى ابنِ مَيمونٍ. فذكَره[1]. قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: هو محمدُ بنُ نوحٍ.

قال الشيخُ: فهَذا إسنادٌ لا تَقومُ بمثلِه حُجَّةٌ، وعيسَى بنُ مَيمونٍ ضَعيفٌ[2].

وقَد روِى عن حَفصِ بنِ عمرَ[3]، عن صالِحِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، وهو أيضًا ضَعيفٌ:

٣٢٦٦- أخبرَناه أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عَبّاسٌ الخَلّالُ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا صالِحُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا بأْسَ أن يُقَلِّبَ الرَّجُلُ الجاريَةَ إذا أرادَ أن يَشتَرِيَها، ويَنظُرَ إلَيها ما خَلا عَورَتَها، وعَورَتُها ما بَينَ رُكبَتِها إلى مَعقِدِ إزارِها»**[4].

بابُ عَورَةِ الرَّجُلِ

٣٢٦٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِيُّ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٨٢.

(٢) هو عيسى بن ميمون المدنى، المعروف بالواسطى، مولى القاسم بن محمد. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص٨٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٢٤٣، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٤٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٠٢: ضعيف.

(٣) هو حفص بن عمر الحلبى، قاضى حلب. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ١٧٩، والكامل لابن عدى ٢/ ٧٩٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢٢، وميزان الاعتدال ١/ ٥٦٣، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٦.

(٤) الكامل لابن عدى ٢/ ٧٩٨. وأخرجه الطبرانى (١٠٧٧٣) من طريق يحيى بن صالح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥٣: وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات.

حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/ ١٩٠ظ] حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَنقُلُ مَعَهُم الحِجارَةَ لِلكَعبَةِ وعَلَيه إزارُه، فقالَ له العَبّاسُ عَمُّه رضي الله عنه: يا ابنَ أخِى، لَو حَلَلتَ إزارَكَ فجَعَلتَه على مَنكِبَيكَ دونَ الحِجارَةِ؟ قال: فحَلَّه فجَعَلَه على مَنكِبَيه فسَقَطَ مَغشيًّا عليه. قال: فما رُئِىَ بَعدَ ذَلِكَ اليَومِ عُريانًا[1].

لَفظُ حَديثِهِم سَواءٌ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ الفَضلِ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، جَميعًا عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

٣٢٦٨- ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو فقالَ فى الحديث: فخَرَّ إلى الأرضِ وطَمَحَت عَيناه[3] إلى السَّماءِ ثم قامَ فقالَ: «**إزارِى إزارِى**». فشَدَّ عليه إزارَه.

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ[4] قال: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ. فذكَر مَعناه[5].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣١. وأخرجه أحمد (١٤٣٣٢، ١٤٥٧٨) عن روح به.

(٢) البخارى (٣٦٤)، ومسلم (٣٤٠/ ٧٧).

(٣) طمح بصره: ارتفع. التاج ٦/ ٥٨٨ (ط م ح).

(٤) فى س: «بكير».

(٥) أخرجه أحمد (١٥٠٦٨) عن محمد بن بكر به.

ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

٢٢٨/٢ **٣٢٦٩**- / أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن أبى عُذْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن دُخولِ الحَمّاماتِ، ثم رَخَّصَ لِلرِّجالِ أن يَدخُلوها فى المَيازِرِ[2].

٣٢٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن زُرعَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ جَرْهَدٍ، عن أبيه، أنَّ جَرْهَدًا كان مِن أهلِ الصُّفَّةِ قال: جَلَسَ عندَنا [٢/ ١٩١و] رسولُ اللَّهِ ﷺ وفَخِذِى مُنكَشِفٌ فقالَ: «**خَمِّرْ عَلَيكَ، أمَا عَلِمتَ أن الفَخِذَ عَورَةٌ؟!**»[3].

وبِمَعناه رواه القَعنَبِيُّ عن مالِكٍ[4].

---

(١) مسلم (٣٤٠/ ٧٦)، والبخارى (١٥٨٢، ٣٨٢٩).

(٢) الميازر: جمع مئزر، وهو الإزار. عون المعبود ٤/ ٤٩.

والحديث عند أبى داود (٤٠٠٩). وأخرجه أحمد (٢٥٤٥٧)، والترمذى (٢٨٠٢)، وابن ماجه (٣٧٤٩) من طريق حماد به، وقال الترمذى: لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وإسناده ليس بذاك القائم. وسيأتى فى (١٤٩١٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٢٦) عن ابن مهدى عن مالك به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٠١٤) عن القعنبى به.

٣٢٧١- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ ثَعلَبَةَ بنِ سَواءٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جَرْهَدٍ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ عليه وهو كاشِفٌ عن فخِذِه فقالَ: «**غَطِّها فإنَّها مِنَ العَورَةِ**»(١).

٣٢٧٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ قال: أخبرَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنى أبو كَثيرٍ مَولَى محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ، عن مَولاه محمدٍ، أنَّه قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فمَرَّ على مَعمَرٍ وهو جالِسٌ عندَ دارِه بالسّوقِ وفَخِذاه مَكشوفَتانِ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**يا مَعمَرُ غَطِّ فخِذَيكَ فإنَّ الفَخِذَينِ عَورَةٌ**»(٢).

وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن العَلاءِ(٣).

٣٢٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ ببَيتِ المَقدِسِ وهو يَسكُنُ الرَّملَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ الكوفِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى

---

(١) أخرجه الطبرانى (٢١٤٧)، وفى الأوسط (٧٨١١) من طريق محمد بن ثعلبة به. قال الذهبى ٢/ ٦٦٧: إسناده صالح.

(٢) المصنف فى الآداب (٨٥٢)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٦. وأخرجه أحمد (٢٢٤٩٤) من طريق حفص بن ميسرة عن العلاء به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤٩٥) من طريق إسماعيل به.

يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَخِذُ عَورَةٌ**»(١).

وقَد ذكَر البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ حَديثَ ابنِ عباسٍ وجَرْهَدٍ ومُحَمَّدِ [٢/١٩١ظ] ابنِ جَحشٍ بلا إسنادٍ(٢).

قال الشيخُ: وهَذِه أسانيدُ صَحيحَةٌ يُحتَجُّ بها(٣).

٣٢٧٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا رَوحٌ يَعنِى ابنَ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّمليُّ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أُخبِرتُ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تكشِفْ فخِذَكَ، ولا تَنظُرْ إلى فخِذِ حَىٍّ ولا مَيِّتٍ**». لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ، وفِى رِوايَةِ رَوحٍ قال: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا كاشِفٌ عن فخِذِى، فقالَ: «**يا علىُّ غَطِّ فخِذَكَ فإنَّها مِنَ العَورَةِ**»(٤).

٣٢٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٣) عن محمد بن سابق بنحوه. والترمذى (٢٧٩٦) من طريق إسرائيل به، وقال الترمذى - كما فى تحفة الأشراف ٥/٢٢٨: حسن غريب.

(٢) البخارى عقب (٣٧٠).

(٣) قال الذهبى ٢/٦٦٧: لا تصل إلى الصحة، بل صالحة للحجة بانضمام بعضها إلى بعض.

(٤) أبو داود (٣١٤٠، ٤٠١٥)، وقال: هذا الحديث فيه نكارة. وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٠) من طريق روح به. وقال الذهبى ٢/٦٦٧: لم يصح إسناده.

٢/٢٢٩ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، / حدثنا محمدُ بنُ حَبيبٍ الشَّيلَمانيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سَوّارٌ أبو حَمزَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ فى سَبعِ سِنينَ، واضرِبوهُم عَلَيها فى عَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ الرَّجُلُ مِنكُم عَبدَه أو أجيرَه فلا يَرَيَنَّ ما بَينَ سُرَّتِه ورُكبَتِه؛ فإنَّ ما بَينَ سُرَّتِه ورُكبَتِه مِن عَورَتِه**»(١).

٣٢٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا محمدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ زاجٌ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ الصَّيرَفِيُّ وهو سَوّارُ بنُ داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ لِسَبعٍ، واضرِبوهُم عَلَيها** [٢/١٩٢و] **لِعَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم عَبدَه أمَتَه أو أجيرَه فلا تَنظُرِ الأَمَةُ إلى شَىءٍ مِن عَورَتِه؛ فإنَّ ما تَحتَ السُّرَّةِ إلى رُكبَتِه مِنَ العَورَةِ**»(٢).

وقَد قيلَ عن سَوّارٍ عن محمدِ بنِ جُحادَةَ عن عمرٍو، ولَيسَ بشَىءٍ:

٣٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ علىٍّ الإسفرايينىُّ ببُخارَى، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الحافظُ، حدثنا عيسَى بنُ محمدِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٣٠. وقال الذهبى ٢/ ٦٦٨: حديث جرهد معلول، قد رواه معن وابن وهب وابن الطباع وغيرهم عن مالك عن أبى النضر عن زرعة عن أبيه، فهذا مرسل، وخرجه الترمذى.. عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جده، ثم قال الترمذى: ما أرى إسناده بمتصل. وقال معمر عن أبى الزناد: أخبرنى ابن جرهد عن أبيه...

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٣٠. وأخرجه أحمد (٦٧٥٦) من طريق سوار به. وسيأتى فى (٥١٥٧).

عيسَى المَروَزِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الجَرّاحِ الخُوارِزمِيُّ، حدثنا مُغيرَةُ بنُ موسَى، حدثنا سَوّارُ بنُ داودَ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ فى سَبعِ سِنينَ، واضرِبوهُم عَلَيها فى عَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم خادِمَه مِن عَبدِه أو أجيرِه، فلا يَنظُرَنَّ إلى شَىءٍ مِن عَورَتِه؛ فإنَّ كُلَّ شَىءٍ أسفَلَ مِن سُرَّتِه إلى رُكبَتِه مِن عَورَتِه**»[1].

٣٢٧٨- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ داودَ بنِ وردانَ القَزّازُ بمِصرَ، حدثنا زكريا بنُ يَحيَى كاتِبُ العُمَرِيِّ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن الخَليلِ بنِ مُرَّةَ، عن اللَّيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**عَلِّموا صِبيانَكُم الصَّلاةَ فى سَبعِ سِنينَ، وأدِّبوهُم عَلَيها فى عَشْرِ سِنينَ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم أمَتَه عَبدَه أو أجيرَه، فلا تَنظُرْ إلى عَورَتِه، والعَورَةُ فيما بَينَ السُّرَّةِ والرُّكبَةِ**»[2].

٣٢٧٩- وقَد رَوَى سَعيدُ بنُ أبي راشِدٍ البَصرِيُّ وهو ضَعيفٌ[3]، عن عَبّادِ ابنِ كَثيرٍ، عن [٢/١٩٢ظ] زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى أيّوبَ رضي الله عنه

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٧٦، ١٧٧ عن عيسى بن محمد به، وقال: ولا أصل له عن محمد ابن جحادة والرواية فى هذا فيها لين.

(٢) الكامل ٣/ ٩٢٩.

(٣) هو سعيد بن أبى راشد، ويقال: سعيد بن راشد، السَّماك، أبو محمد المازنى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٣/ ٤٧١، والجرح والتعديل ٤/ ١٩، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٢٤، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٢٦. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٥: مقبول.

قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**ما فوقَ الرُّكبَتَينِ مِنَ العَورَةِ، وما أسفَلَ مِنَ السُّرَّةِ مِنَ العَورَةِ**» .**أخبرَناه** أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبى، عن سعيدِ بنِ أبى[1] راشِدٍ. فذكَره[2]. وفيما مَضَى كِفايَةٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن زَعَمَ أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ، وما قيلَ فى السُّرَّةِ والرُّكبَةِ

٣٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ مَهدِىٍّ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا القاضِى الحسينُ بنُ إسماعيلَ وعَبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن / أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٢/ ٢٣٠
غَزا خَيبَرَ. قال: فصَلَّينا عندَها صَلاةَ الغَداةِ بغَلَسٍ، فرَكِبَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ورَكِبَ أبو طَلحَةَ وأنا رَديفُ أبى طَلحَةَ، فأجرَى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فى زُقاقِ خَيبَرَ، وإنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ فخِذَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ثم حَسَرَ الإزارَ عن فخِذِه، حَتَّى إنِّى لأَنظُرُ إلى بَياضِ فخِذِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا دَخَلَ القَريَةَ قال: «**اللَّهُ أكبَرُ، خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ**»[3]. وذكَر الحديثَ بطولِه، رواه

(١) سقط من: م.

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٣١.

(٣) أخرجه النسائى (٣٣٨٠) من طريق ابن علية به. وفيه: «فانكشف فخذه» بدلًا من: «ثم حسر الإزار عن فخذه».

البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بهَذا اللَّفظِ[1]، وأَخرَجَه مسلمٌ عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ إلا أنَّه قال: وانحَسَرَ الإزارُ عن فخِذِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ[2].

٣٢٨١- ورواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن إسماعيلَ فقالَ فى الحديث: فانكَشَفَ فخِذُه. **أخبرَناه** [٢/١٩٣و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه[3].

وفِى قَولِه: انحَسَرَ أو انكَشَفَ. دَليلٌ على أنَّ ذَلِكَ لم يَكُنْ بقَصدِه ﷺ، وقَد تَنكَشِفُ عَورَةُ الإنسانِ بريحٍ أو سَقْطَةٍ أو غَيرِهِما، فلا يَكونُ مَنسوبًا إلى الكَشفِ، وقَولُه فى الرِّوايَةِ الأُولَى: ثم حَسَرَ الإزارَ عن فخِذِهِ. يَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ حَسَرَ ضيقُ الزُّقاقِ الذى أجرَى فيه مَركوبَه إزارَه عن فخِذِه. فيَكونُ الفِعلُ لِجِدارِ الزُّقاقِ لا لِلنَّبِىِّ ﷺ[4]، ويَكونُ موافِقًا لِروايَةِ غَيرِه عن إسماعيلَ موافِقًا لِما مَضَى مِنَ الأحاديثِ فى كَونِ الفَخِذِ عَورَةً، غَيرَ مُخالِفٍ لَها، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٢٨٢- ورواه حُمَيدٌ الطَّويلُ عن أنَسٍ وقالَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: وإنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ رُكبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ولَم يَذكُرِ انكِشافَ الفَخِذِ[5]. **أخبرَناه** أبو

(١) البخارى (٣٧١).

(٢) مسلم (١٣٦٥/ ٨٤، ١٢٠).

(٣) أحمد (١١٩٩٢) ولفظه: وانحسر الإزار.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٦٦٩: أو هو مبنى لم يُسَمَّ فاعله، فتوافق الألفاظ بمعنى.

(٥) قال الذهبى ٢/ ٦٦٩: هى زيادة ثابتة حفظها غير حميد.

عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا مَرْوانُ يَعنِى ابنَ مُعاويَةَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى خَيبَرَ لَيلًا، فلَمّا أصبَحَ رَكِبَ ورَكِبَ المُسلِمونَ معه، فخَرَجَ أهلُ خَيبَرَ بمَساحيهِم ومَكاتِلِهِم[1] كما كانوا يَصنَعونَ كُلَّ يَومٍ، فلَمّا بَصُروا بالنَّبِىِّ ﷺ قالوا: محمدٌ واللَّهِ، محمدٌ والخَميسُ. ثم رَجَعوا هِرابًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ**». قال [٢/١٩٣ظ] أنَسٌ: وأَنا رَديفُ أبى طَلحَةَ يَومَئذٍ، وإنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ رُكبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى: وإنَّ قَدَمِى لَتَمَسُّ قَدَمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٢٨٣- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدَّثَنى حُمَيدٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. فذكَره بنَحوِهِ[2]. قال أبو حاتِمٍ: قُلتُ لِلأَنصارِىِّ: ما مَعنَى الخَميسِ؟ قال: الجُندُ، الجَيشُ.

واحتَجَّ مَن زَعَمَ أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ بشَىءٍ يَرويه فى ذَلِكَ فى قِصَّةِ عثمانَ رضي الله عنه.

---

(١) المساحى: جمع مِسْحاة، وهى المِجْرَفَة من الحديد. والمكاتل: جمع مِكتَل، وهو الزَّبيل الكبير، أى القُفَّة. ينظر النهاية ٤/ ١٥٠، ٣٢٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٠٢، وذكر أن الأنصارى هو محمد بن عبد اللَّه. وأخرجه أحمد (١٣١٤٠)، والبخارى (٦١٠)، وابن حبان (٤٧٤٥) من طرق عن حميد بنحوه.

٣٢٨٤- والثّابتُ مِن قِصَّةِ عثمانَ فى ذَلِكَ ما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ[(١)]، عن محمدِ بنِ أبى حَرمَلَةَ، عن عَطاءٍ وسُلَيمانَ ابنَىْ يَسارٍ، وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ مُضطَجِعًا فى بَيتِه كاشِفًا عن فخِذَيه أو ساقَيه، فاستأْذَنَ أبو بكرٍ فأَذِنَ له وهو على تِلْكَ الحالِ فتَحَدَّثَ، ثم استأْذَنَ عُمَرُ فأَذِنَ له[(٢)] وهو [(٣)]كَذَلِكَ فتَحَدَّثَ[(٣)]، ثم استأْذَنَ عثمانُ فجَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَوَّى ثيابَه - قال محمدٌ: ولا أقولُ ذَلِكَ فى يَومٍ واحِدٍ - فتَحَدَّثَ. فلَمّا خَرَجَ قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ دَخَلَ أبو بكرٍ فلَم تَهتَشَّ[(٤)] له ولَم تُبالِه[(٥)]، ثم دَخَلَ عُمَرُ فلَم تَهتَشَّ له ولَم تُبالِه، ثم دَخَلَ عثمانُ فجَلَستَ وسَوَّيتَ ثيابَكَ؟! فقالَ: «**ألا أستَحيِى مِن** [٢/١٩٤و] **رجلٍ تَستَحيِى منه المَلائكَةُ؟**»[(٦)]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ وغَيرِهما بهَذا اللَّفظِ: كاشِفًا ٢/٢٣١

(١) فى س: «حفص».

(٢) بعده فى م: «عمر».

(٣ - ٣) فى س: «على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر وهو كذلك فتحدث».

(٤) قال النووى: هكذا هو فى جميع نسخ بلادنا: تهتش بالتاء بعد الهاء، وفى بعض النسخ الطارئة بحذفها، وكذا ذكره القاضى. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/١٦٨.

(٥) لم تباله: أى لم تكترث به وتحتفل لدخوله. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/١٦٨، ١٦٩.

(٦) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٦٠٣)، وابن حبان (٦٩٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

عن فخِذَيه أو ساقَيه بالشَّكِّ[1].

ولا يُعارَضُ بمِثلِ ذَلِكَ الصَّحيحُ الصَّريحُ عن النبيِّ ﷺ فى الأمرِ بتَخميرِ الفَخِذِ، والنَّصُّ على أنَّ الفَخِذَ عَورَةٌ.

وقَد رواه ابنُ شِهابٍ الزُّهرِيُّ وهو أحفَظُهُم فلَم يَذكُرْ فى القَصَّةِ شَيئًا مِن ذَلِكَ:

٣٢٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ ابنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، أنَّ سَعيدَ بنَ العاصِ أخبرَه، أنَّ عثمانَ وعائشَةَ رضي الله عنهما تَحَدَّثا، أنَّ أبا بكرٍ استأْذَنَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ على فِراشِه لابِسٌ مِرطَ عائشةَ، فأُذِنَ لأبِى بكرٍ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو كَذَلِكَ، فقَضَى إلَيه حاجَتَه ثم انصَرَفَ، ثم استأْذَنَ عُمَرُ رضي الله عنه فأَذِنَ له وهو على ذَلِكَ الحالِ، فقَضَى إلَيه حاجَتَه ثم انصَرَفَ، قال عثمانُ رضي الله عنه: ثم استأْذَنتُ عليه فجَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ لِعائشَةَ: «**اجمَعِى عَلَيكِ ثيابَكِ**». قال: فقَضَيتُ إلَيه حاجَتِى ثم انصَرَفتُ. قال: فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ لم أرَكَ فزِعْتَ لأبِى بكرٍ وعُمَرَ كما فزِعْتَ لِعُثمانَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ، وإنِّى خَشيتُ إن أذِنتُ له وأنا**

(١) مسلم (٢٤٠١/٢٦).

على تِلكَ [٢/١٩٤ظ] **الحالِ ألَّا يُبَلِّغَ إلَيَّ حاجَتَه»**[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن يَعقوبَ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ عُقَيلِ بنِ خالِدٍ عن ابنِ شِهابٍ، ولَيسَ فيه ذِكرُ الفَخِذِ ولا السّاقِ[(٢)].

٣٢٨٦- وقَد أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ ابنِ بَرهانٍ وغَيرُهُما قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى أبو خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سعيدٍ المَدِينِىِّ[(٣)] قال: حَدَّثَتنِى حَفصَةُ بنتُ عمرَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ جالِسًا قَد وضعَ ثَوبَه بَينَ فخِذَيه، فجاءَ أبو بكرٍ فاستأْذَنَ فأَذِنَ له، والنَّبِىُّ ﷺ على هَيئَتِه، ثم عُمَرُ بمِثلِ هَذِه القِصَّةِ، ثم عَلِىٌّ ثم أُناسٌ مِن أصحابِه، والنَّبِىُّ ﷺ على هَيئَتِه، ثم جاءَ عثمانُ يستأذنُ، فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَوبَه فتَجَلَّلَه، قالَت: فتَحَدَّثوا ثم خَرَجوا. قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، جاءَ أبو بكرٍ وعُمَرُ وعَلِىٌّ وسائرُ أصحابِكَ وأَنتَ على هَيئَتِكَ، فلَمّا جاءَ عثمانُ تَجَلَّلتَ بثَوبِكَ؟! قالَت: فقالَ: «**ألا أستَحيِى مِمَّن تَستَحيِى مِنه المَلائكَةُ؟**»[(٤)].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رواه أبو يَعفورٍ عن عبدِ اللَّهِ:

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٥) عن يعقوب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٦٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. وابن حبان (٦٩٠٦) من طريق ابن شهاب به.

(٢) مسلم (٢٤٠٢).

(٣) كذا فى س، م، والمهذب للذهبى ٢/ ٦٧٠، وكذلك فى الجرح والتعديل ٥/ ٧٣. وسيأتى فى الإسناد التالى: «المدنى»، وهو كذلك فى التاريخ الكبير ٥/ ١٠٤.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٤٦٦) عن روح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٨٢: وإسناده حسن.

٣٢٨٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / عن شَيبانَ، عن أبى يَعفورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى ٢/ ٢٣٢
سعيدٍ المَدَنِىِّ، عن حَفصَةَ بنتِ عمرَ قالَت: دَخَلَ عَلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فوَضَعَ ثَوبَه بَينَ فخِذَيه. فذكَر مَعناه[١].

[٢/ ١٩٥و] والَّذِى هو الأشبَهُ أن يَكونَ ﷺ أخَذَ بطَرَفِ ثَوبِه فوَضَعَه بَينَ فخِذَيه، إذ لا يُظَنُّ به غَيرُ ذَلِكَ، وإنَّما يَنكَشِفُ بذَلِكَ فى الغالِبِ رُكبَتاه دونَ فخِذَيهِ.

وَرِوايَةُ أبى موسَى الأشعَرِىِّ قَد صَرَّحَت بذَلِكَ، أظُنُّه فى قِصَّةٍ أُخرَى:

٣٢٨٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ فى حَديثٍ ذكَره عن أيّوبَ، عن أبى عثمانَ، عن أبى موسَى. قال حَمّادٌ: فحَدَّثَنِى علىُّ بنُ الحَكَمِ وعاصِمٌ الأحوَلُ، أنَّهُما سَمِعا أبا عثمانَ يُحَدِّثُه عن أبى موسَى نَحوًا مِن هذا، غَيرَ أنَّ عاصِمًا زادَ فيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى مَكانٍ فيه ماءٌ قَد كَشَفَ عن رُكبَتَيه، فلَمّا أقبَلَ عثمانُ غَطّاهُما[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[٣].

وهَذا لا حُجَّةَ فيه لِمَن ذَهَبَ إلى أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ، وكَشفُهُما قَبلَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٦٧) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٢/ ٦٧١: حديث غريب.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٥١٧.

(٣) البخارى (٣٦٩٥).

دُخولِ عثمانَ رضي الله عنه إنَّما يَدُلُّ على أنَّ الرُّكبَتَينِ لَيسَتا بعورَةٍ، وعَلَى ذَلِكَ دالٌّ أيضًا حَديثُ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، وَعَلَى أنَّ السُّرَّةَ لَيسَت بعَورَةٍ، وإنَّما العَورَةُ مِنَ الرَّجُلِ ما بَينَهُما.

٣٢٨٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِميُّ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلمةَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال لِلحَسَنِ: ارفَعْ قَميصَكَ عن بَطنِكَ حَتَّى أُقَبِّلَ حَيثُ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ. فرَفَعَ قَميصَه فقَبَّلَ سُرَّتَه[1]. كَذا قال: عن حَمّادٍ. وقالَ غَيرُه: عن حَمّادٍ [٢/ ١٩٥ظ] وعَنِ ابنِ عَونٍ عن أبى محمدٍ وهو عُمَيرُ بنُ إسحاقَ[2].

٣٢٩٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أزهَرُ السَّمّانُ، عن ابنِ عَونٍ، عن عُمَيرِ بنِ إسحاقَ قال: كُنتُ مَعَ الحسنِ فلَقيَه أبو هريرةَ قال: أرِنِى أُقَبِّلْ مِنكَ حَيثُ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ. فقالَ بفُقمَيه[3]، فوَضَعُ فاه على سُرَّتِهِ[4].

---

(١) أخرجه الحاكم ٣/ ١٦٨، وصححه، ووافقه الذهبى، والخطيب فى تاريخه ٩/ ٩٥ من طريق أزهر ابن سعد عن ابن عون به. وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٢٤ من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حماد ابن سلمة، وقال فيه: عن أبى محمد.

(٢) قال الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٥٠: وهو أشبه بالصواب.

(٣) كذا فى س، م. وفى حاشية س، ومسند أحمد، والمهذب ٢/ ٦٧١: «بقيمصه». والفقم: الفك. الوسيط ٢/ ٧٢٤ (ف ق م).

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٦٢)، وابن حبان (٥٥٩٣، ٦٩٦٥) من طرق عن ابن عون به.

٣٢٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِيِّ، عن أبى العَلاءِ مَولَى الأسلَميّينَ قال: رأَيتُ عَليًّا رضي الله عنه يَتَّزِرُ فوقَ السُّرَّةِ[1].

وهَذا لا يُخالِفُ قَولَ مَن زَعَمَ أنَّ السُّرَّةَ لَيسَت بعَورَةٍ؛ لأنَّ مَن زَعَمَ ذَلِكَ عَقَدَ الإزارَ فوقَ السُّرَّةِ ليَستَوعِبَ جميعَ العَورَةِ بالسَّترِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما تُصَلِّى فيه المَرأَةُ مِنَ الثّيابِ

٣٢٩٢- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكٌ وابنُ أبى ذِئبٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ وغَيرُهُم، أنَّ محمدَ بنَ زَيدٍ القُرَشِيَّ حَدَّثَهُم عن أُمِّه، أنَّها سأَلَت أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ: ماذا تُصَلِّى فيه المَرأَةُ مِنَ الثّيابِ؟ فقالَت: فى الخِمارِ والدِّرْعِ[2] السّابِغِ الذى يُغَيِّبُ ظُهورَ قَدَمَيها[3].

وكَذَلِكَ رواه بَكرُ بنُ مُضَرَ وحَفصُ بنُ غِياثٍ وإسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ ومُحَمَّدُ

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٨ عن أنس بن عياض به. وابن أبى شيبة (٢٥٢٣٠) من طريق محمد بن أبى يحيى به.

(٢) درع المرأة: قميصها، مذكر، وقيل: يؤنث أيضا. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٩)، وابن وهب فى موطئه (٤٤٨)، ومالك ١/ ١٤٢، ومن طريقه أبو داود (٦٣٩). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٥): ضعيف موقوف.

ابنُ إسحاقَ / عن محمدِ بنِ زَيدٍ عن أُمِّه عن أُمِّ سلمةَ مَوقوفًا[1]. ٢/٢٣٣

ورواه عثمانُ بنُ عمرَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن محمدِ بنِ زَيدٍ مَرفوعًا:

٣٢٩٣- أخبرَناه [٢/١٩٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِي وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّها سأَلَتِ النبيَّ ﷺ: أتُصَلِّى المَرأَةُ فى دِرْعٍ وخِمارٍ لَيسَ عَلَيها إزارٌ؟ فقالَ: «**إذا كان الدِّرعُ سابِغًا يُغَطِّى ظُهورَ قَدَمَيها**»[2].

٣٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سليمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الذى يَجُرُّ ثَوبَه مِنَ الخُيَلاءِ لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَيه يَومَ القيامَةِ**». فقالَت أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللَّهِ فكَيفَ بالنِّساءِ؟ قال: «**شِبرٌ**». قالَت: إذَنْ تَخرُجَ سوقُهُنَّ. أو قالَت: أقدامُهُنَّ.

---

(١) أبو داود عقب (٦٤٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٦٤٠) من طريق عثمان بن عمر به. وقال الذهبى ٢/ ٦٧١: وقفه أصح. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٢٥١، والتمهيد ٤/ ٥٥.

قال: «**فذِراعٌ ولا يَزِدْنَ عليه**»[1].

٣٢٩٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النبىِّ ﷺ: «**ذَيلُ المَرأةِ شِبرٌ**». قُلتُ: إِذَنْ تَخرُجَ قَدَماها. قال: «**فذِراعٌ لا يَزِدنَ عليه**»[2].

وفِى هذا دَليلٌ على وُجوبِ سَترِ قَدَمَيها.

٣٢٩٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ[3] بنِ عمرَ الحَمّامِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) [٢/١٩٦ظ] وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن قَتادَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن صَفيَّةَ بنتِ الحارِثِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ حائضٍ إلا بخِمارٍ**»[4]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. ورواه سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن

---

(١) أخرجه الترمذى (١٧٣١)، والنسائى (٥٣٥١) من طريق أيوب به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٥٣٢) عن يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٩٧٤١) من طريق ابن إسحاق به. وأبو داود (٤١١٧)، وابن حبان (٥٤٥١) من طريق نافع به.

(٣) فى س، م: «محمد». وتقدمت ترجمته (٥٢٠).

(٤) الحاكم ١/ ٢٥١، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة.=

الحسنِ عن النبىِّ ﷺ:

٣٢٩٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ حائضٍ إلا بخِمارٍ**»(١).

٣٢٩٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، حدَّثَنى بُكَيرٌ، عن بُسْرِ(٢) بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ الخَولانِىِّ، وكانَ يَتيمًا فى حَجرِ مَيمونَةَ، قال(٣): رأَيتُ مَيمونَةَ تُصَلِّى فى دِرْعٍ سابِغٍ وخِمارٍ لَيسِ عَلَيها إزارٌ(٤).

٣٢٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ(٥)، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن الثِّقَةِ، عن بُكَيرٍ

=ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٦٤١) من طريق حجاج بن منهال به. وابن ماجه (٦٥٥)، وابن خزيمة (٧٧٥)، وابن حبان (١٧١١، ١٧١٢) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٥١٦٧)، والترمذى (٣٧٧) من طريق حماد به، وقال الترمذى: حسن.

(١) الحاكم ١/ ٢٥١. وذكره أبو داود عقب (٦٤١) عن سعيد بن أبى عروبة، وقال الذهبى ٢/ ٦٧٢: سعيد أثبت فى قتادة من حماد، وقد حسن الترمذى حديث حماد. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٤٣١، ٤٣٢.

(٢) فى س، م: «بشر». والمثبت هو الصواب، كما فى مصدرى التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢.

(٣) فى س، م: «قالت». والمثبت هو الصواب.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤٠، ٤٤١. وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٣٤ - بغية) من طريق بكير به، وعنده: سابغ ضيق.

(٥) فى س: «حفص».

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ. فذكَره بنَحوِه قال: وكانَت تُصَلِّى فى الدِّرعِ والخِمارِ لَيسَ عَلَيها إزارٌ[1].

٣٣٠٠- قال: وحَدَّثَنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها كانَت تُصَلِّى فى الدِّرعِ والخِمارِ[2].

٢/ ٢٣٤ **/بابُ التَّرغيبِ فى أن تُكَثِّفَ ثيابَها أو تَجعَلَ تَحتَ دِرعِها ثَوبًا إن** [٢/ ١٩٧و] **خَشِيَت أن يَصِفَها دِرعُها**

٣٣٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ وسُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ وابنُ السَّرحِ وأَحمَدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِىُّ قالوا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى قُرَّةُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَعافِرِىُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يَرحَمُ اللَّهُ نِساءَ المُهاجِراتِ الأُوَلَ لما أنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. شَقَقنَ، قال ابنُ صالِحٍ: أكثَفَ[3] مُروطِهِنَّ فاختَمَرنَ بها[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ[5].

٣٣٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ

---

(١) مالك ١/ ١٤٢.

(٢) مالك ١/ ١٤١.

(٣) كذا جاء هنا، ولفظ بقية الرواة غير ابن صالح أكنف. بالنون. كما عند أبى داود. وأكنف بالنون: الأستر والأصفق، وأكثف بالثاء: الأغلظ والأثخن. ينظر النهاية ٤/ ١٥٣، ٢٠٦.

(٤) أبو داود (٤١٠٢).

(٥) البخارى (٤٧٥٨)، وسيأتى من طريقه فى (١٣٦٣٧). وينظر فتح البارى ٨/ ٤٨٩، والتغليق ٤/ ٢٦٩.

الزّاهِدُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ مُسلِمٍ يُحَدِّثُ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها قالَت: لما نَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾. أخَذَ نِساءُ الأنصارِ أُزُرَهُنَّ فشَقَقنَه مِن نَحوِ الحَواشِي فاختَمَرنَ بِهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ[2].

٣٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ وتَميمُ بنُ محمدٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالوا: حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صِنفانِ مِن أهلِ النّارِ لم أرَهُما قطُّ؛ قَومٌ مَعَهُم سِياطٌ كأذنابِ البَقَرِ يَضرِبونَ بها النّاسَ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ، مائلاتٌ مُميلاتٌ، رُءوسُهُنَّ** [٢/١٩٧ظ] **كأمثالِ أسنِمَةِ البُختِ المائلَةِ[3]، لا يَدخُلنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدْنَ ريحَها، وإنَّ ريحَها لَتوجَدُ مِن[4] كَذا وكَذا**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[6].

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٣٦٣٨).

(٢) البخارى (٤٧٥٩).

(٣) قال البغوى: قيل: معناه أنهن يعظمن رءوسهن بالخمر والعمائم حتى تشبه أسنمة البخت - الجِمال - وقيل: يطمحن إلى الرجال، لا يغضضن من أبصارهن، ولا ينكسن رءوسهن. شرح السنة ١٠/ ٢٧٢.

(٤) كذا فى س، م، والمهذب ٢/ ٦٧٣، وبعده فى مصادر التخريج: «مسيرة».

(٥) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٥٣٢، ٥٣٣. وأخرجه ابن حبان (٧٤٦١) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وأحمد (٨٦٦٥) من طريق سهيل به.

(٦) مسلم (٢١٢٨/ ١٢٥).

٣٣٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى موسَى بنُ جُبَيرٍ، أنَّ عَبّاسَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ حدَّثه، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ مُعاويَةَ، عن دِحيَةَ بنِ خَليفَةَ قال: بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى هِرَقلَ، فلَمّا رَجَعَ أعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ قُبْطِيَّةً[1] فقالَ: «**اجعَلْ صَديعَها**[2] **قَميصًا، وأعطِ صاحِبَتَكَ صَديعًا تَختَمِرُ به**». فلَمّا ولَّى دَعاه قال: «**مُرْها تَجعَلْ تَحتَه شَيئًا لِئَلّا يَصِفَ**»[3]. وقالَ بَعضُهُم: عَبّاسُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ. قال البخارِىُّ: مَن قال: ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ أكثَرُ. وذَكَرَ فيمَن قال: ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ، يَحيَى بنَ أيّوبَ وابنَ جُرَيجٍ[4].

قال الشيخُ: ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ عن موسَى بنِ جُبَيرٍ، أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ حَدَّثَه[5].

٣٣٠٥- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) القبطية: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القبط، وهم أهل مصر، وضم القاف من تغيير النسب، وهذا فى الثياب، فأما فى الناس فقبطى بالكسر. النهاية ٤/ ٦. وينظر معالم السنن ٤/ ٢٠٠.

(٢) الصَّديع: النصف من الشىء المشقوق نصفين. التاج ٢١/ ٣٢١ (ص د ع).

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ١٨٧ من طريق ابن أبى مريم به، وصححه، وقال الذهبى: فيه انقطاع. وذكره أبو داود عقب (٤١١٦) عن يحيى بن أيوب. وقال الذهبى فى المهذب ٣/ ٦٧٣: خالد لم يدرك دحية والراوى عن خالد مجهول.

(٤) التاريخ ٧/ ٣.

(٥) أبو داود (٤١١٦) من طريق ابن لهيعة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨٩).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا زكريا بنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عَمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، عن محمدِ بنِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه قال: كَسانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ قُبطِيَّةً كَثِيفَةً أهداها له دِحيَةُ الكَلبِيُّ، فكَسوتُها امرأتِى فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ لا تَلبَسُ القُبطِيَّةَ؟**». قُلتُ: كَسَوتُها امرأَتِى. فقالَ: «**مُرْها فلتَجعَلْ تَحتَها غِلالَةً**[1]؛ **فإنِّى أخافُ أن تَصِفَ عِظامَها**»[2].

٣٣٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى [٢/١٩٨و] وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن مُسلِمِ بنِ أبى مَريَمَ ومُحَمَّدِ بنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، أنَّ عمرَ / بنَ الخطابِ رضي الله عنه ٢/ ٢٣٥ كَسا النّاسَ القَباطِيَّ، ثم قال: لا تَدرَّعْها نِساؤُكُم. فقالَ رجلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ قَد ألبَستُها امرأَتِى، فأَقبَلَت فى البَيتِ وأَدبَرَت، فلَم أرَه يَشِفُّ. فقالَ عُمَرُ: إن لم يكنْ يَشِفُّ فإنَّه يَصِفُ.

وقَد رواه أيضًا مسلمٌ البَطينُ عن أبى صالِحٍ عن عُمَرَ[3].

ولِمَعنَى هذا المُرسَلِ شاهِدٌ بإسنادٍ مَوصولٍ:

---

(١) الغِلالة: ثوب يلبس تحت الثياب. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٩٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٨٨) عن زكريا بن عدى به. قال الذهبى ٢/ ٦٧٣: إسناده صالح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٢٥٣) من طريق الأعمش عن مسلم البطين قال: قال عمر. وابن أبى شيبة (٢٥١٧٠) من طريق الأعمش عن أبى صالح: قال عمر. قال الذهبى ٢/ ٦٧٣: كلاهما مرسل عنه.

٣٣٠٧- أخبرَناه الفَقيهُ أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ[١] مِن أصلِ كِتابِه وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عليِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِيُّ[٢] وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ الصَّفّارُ قالوا: أخبرَنا أبو عَمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا سليمانُ يَعنِى التَّيمِيَّ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: تُصَلِّى المَرأَةُ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ دِرعٍ، وخِمارٍ، وإزارٍ[٣].

ورُوِّينا عن أُمِّ سلمةَ أنَّها صَلَّت فى دِرعٍ وخِمارٍ ثم قالَت: ناوِلينى المِلحَفَةَ[٤]. وعَن عائشةَ نَحوَ ذَلِكَ[٥]. وعَن عائشةَ أنَّها سُئلت عن الخِمارِ

---

(١) عبد القاهر بن طاهر بن محمد أبو منصور البغدادى أحد أعلام الشافعية، قال عبد الغافر: الأستاذ الكامل ذو الفنون، الفقيه الأصولى، الأديب الشاعر النحوى، أملى سنين، واختلف إليه الأئمة فقرءوا عليه. وقال الذهبى: كان رئيسًا محتشمًا مثريًا، له كتاب «التكملة» فى الحساب. توفى سنة (٤٢٧هـ) أو (٤٢٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (١١٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٢، وطبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٣٦.

(٢) عبد الرحمن بن على بن محمد بن إبراهيم بن حمدان بن مهران أبو القاسم الفارسى الشافعى، قال عبد الغافر: ثقة صائن عفيف. توفى سنة (٤٢٣هـ). المنتخب من السياق (١٠١١)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٥٠٠.

(٣) الأثر فى جزء حديث محمد بن عبد اللَّه الأنصارى (١١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٢١) من طريق سليمان التيمى بنحوه.

(٤) الملحفة: ما يلتحف به. شرح أبى داود للعينى ٢/ ١٩٣.

والأثر أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥٠٢٧). وينظر علل ابن أبى حاتم (٣٧٩).

(٥) تقدم فى (٣٢٩٦).

فقالَت: إنَّما الخِمارُ ما وارَى البَشَرَةَ والشَّعَرَ[1].

٣٣٠٨- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه أنَّها قالَت: دَخَلَت حَفصَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ على عائشةَ [٢/١٩٨ظ] أُمِّ المُؤمِنينَ، وعَلَى حَفصَةَ خِمارٌ رَقيقٌ، فشقَّقَتْه عائشَةُ وكَسَتها خِمارًا كَثيفًا[2].

٣٣٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ فى حَديثِ عائشةَ، أنَّها كانَت تَحتَبِكُ تَحتَ الدِّرعِ فى الصَّلاةِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه حَجّاجٌ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن أُمِّ شَبيبٍ، عن عائشَةَ.

قال أبو عُبَيدٍ: الاحتِباكُ شَدُّ الإزارِ وإحكامُه، يَعنِى أنَّها كانَت لا تُصَلِّى إلا مُؤتَزِرَةً[3].

٣٣١٠- وبِهَذا الإسنادِ عن أبى عُبَيدٍ فى حَديثِ عائشةَ، أنَّها كَرِهَت أن تُصَلِّىَ المَرأَةُ عُطُلًا، ولَو أن تُعَلِّقَ فى عُنُقِها خَيطًا. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه الفَزارِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ ذَلِكَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: عُطُلًا. يَعنِى الَّتِى لا حَلْىَ عَلَيها[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٤٩).

(٢) مالك ٢/ ٩١٣، ومن طريقه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٧١.

(٣) غريب الحديث ٤/ ٣١٢.

(٤) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٣٣، وفيه: «عبد اللَّه بن سيار» بدلًا من «عبد اللَّه بن يسار». وينظر=

وثابِتٌ عن عائشةَ فى نِساءٍ مِنَ المُؤمِناتِ كُنَّ يَشهَدْنَ الصَّلاةَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ:

٣٣١١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ فيما قَرأْتُ عليه، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قالَت: لَقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ الفَجرِ فيَشهَدُها معه النساءُ مِنَ المُؤمِناتِ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ، ثم يَرجِعنَ إلى بُيوتِهِنَّ وما يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ مِنَ النّاسِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلرَّجُلِ أن يُصَلِّىَ فيه مِنَ الثّيابِ

٣٣١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ جَبَلَةَ أبو عبدِ اللَّهِ السِّمنانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ [٢/١٩٩و] القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ، سمِع نافِعًا، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليأْتَزِرْ وليَرتَدِ**»[3].

٣٣١٣- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

=تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٣٨ ترجمة عائشة بنت طلحة.

(١) تقدم فى (٢١٦٣)، وفيه: من الغلس. مكان: من الناس.

(٢) البخارى (٣٧٢) إلى قولها: وما يعرفهن أحد.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٣). وأخرجه ابن حبان (١٧١٣) من طريق عبيد الله بن معاذ به. وصححه الألبانى. انظر التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١٧١٠).

حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا مُثَنَّى بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، عن شُعبَةَ. فذكَره بمَعناه بإسنادِهِ[1].

٣٣١٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَدينِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، ولا يرَى نافِعٌ إلا أنَّه ٢/٢٣٦ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَلبَسْ ثَوبَيه، فإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أحَقُّ أن يُزَيَّنَ له، فإن لم يَكُنْ له ثَوبانِ فليأْتَزِرْ إذا صَلَّى، ولا يَشتَمِلْ أحَدُكُم فى صَلاتِه اشتِمالَ اليَهودِ**[2]»[3].

٣٣١٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ الضُّبَعِىُّ، عن سعيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: رآنِى ابنُ عمرَ وأَنا أُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ فقالَ: ألَم أكسُكَ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فلَو بَعَثتُكَ كُنتَ تَذهَبُ هَكَذا؟ قُلتُ: لا. قال: فاللَّهُ أحَقُّ أن تَزَيَّنَ له. ثم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فى ثَوبٍ فليَشُدَّه على حَقوِه**[4]**، ولا تَشتَمِلوا كاشتِمالِ اليَهودِ**»[5].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٥٧ من طريق المثنى به.

(٢) اشتمال اليهود: هو أن يجلل بدنه الثوب ويسبله من غير أن يشيل طرفه. معالم السنن ١/ ١٧٨.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧٧، ٣٧٨، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٦٨) من طريق موسى بن عقبة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥١: وإسناده حسن.

(٤) الحقو: مَعْقِد الإزار. النهاية ١/ ٤١٧.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٧٦٩) من طريق سعيد بن عامر به مختصرًا.

٣٣١٦- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: [٢/١٩٩ظ] تَخَلَّفتُ يَومًا فى عَلَفِ الرِّكابِ، فدَخَلَ عَلَىَّ ابنُ عمرَ وأنا أُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ، فقالَ لِى: ألَم تُكسَ ثَوبَينِ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: أرأَيتَ لَو بَعَثتُكَ إلى بَعضِ أهلِ المَدينَةِ أكُنتَ تَذهَبُ فى ثَوبٍ واحِدٍ؟ قُلتُ: لا. قال: فاللَّهُ أحَقُّ أن تَتَجَمَّلَ له أمِ النّاسُ؟ ثم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو قال عُمَرُ: «**مَن كان له ثَوبانِ فليُصَلِّ فيهِما، ومَن لم يَكُنْ له إلا ثَوبٌ فليَتَّزِرْ به، ولا يَشتَمِلْ كاشتِمالِ اليَهودِ**»[(١)].

٣٣١٧- وأخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا الحسنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: احتَبَستُ له فى عَلَفِ الرِّكابِ. وذكَر الحديثَ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ- أو قال: قال عُمَرُ- وأكثَرُ ظَنّى أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ليُصَلِّ أحَدُكُم فى ثَوبَينِ، فإن لم يَجِدْ إلا ثَوبًا واحِدًا فليَتَّزِرْ به، ولا يَشتَمِلِ اشتِمالَ اليَهودِ**». ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ هَكَذا بالشَّكِّ[(٢)].

٣٣١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٣٥) عن سليمان بن حرب به مختصرًا. وأحمد (٦٣٥٦) من طريق نافع به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٣).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٣/ ١٧، وقال: «والمحفوظ قول أيوب أن نافعًا قال: سمعت ابن عمر يرفعه إلى النبى ﷺ أو إلى عمر».

حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قامَ رجلٌ إلى النبىِّ ﷺ فسألَه عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ، فقالَ: «أوَكُلُّكم يَجِدُ ثَوبَينِ؟!». ثم قامَ رجلٌ إلى عمرَ فسألَه عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ، فقالَ: إذا وسَّعَ اللَّهُ فأَوسِعوا، جَمَعَ رجلٌ عليه ثيابَه، صَلَّى رجلٌ فى إزارٍ ورِداءٍ، فى إزارٍ وقَميصٍ، فى إزارٍ وقَباءٍ[1]، فى سَراويلَ ورِداءٍ، فى سَراويلَ وقَميصٍ، فى سَراويلَ وقَباءٍ، فى تُبّانٍ[2] وقَباءٍ، فى تُبّانٍ وقَميصٍ. [٢/ ٢٠٠و] وأَحسِبُه قال: فى تُبّانٍ ورِداءٍ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[4].

٣٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ[5] بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ محمدٍ الجَرمِىُّ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ يَحيَى بنُ واضِحٍ، حدثنا أبو المُنيبِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى لِحافٍ لا يَتَوَشَّحُ به[6]، ونَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى سَراويلَ ولَيسَ عليه رِداءٌ[7].

---

(١) القباء: والجمع الأقبية: ثياب ضيقة من ثياب العجم معلومة، وأصله من ذوات الواو؛ لأنه من: قبوتُ، إذا ضممت. مشارق الأنوار ٢/ ١٧٠.

(٢) التُّبّان: سراويل قصيرة الساقين، أو بلا ساقين. فتح البارى ١/ ٩٢.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٤). وأخرجه أحمد (٧١٤٩)، ومسلم (٥١٥/ ٢٧٦)، وابن حبان (٢٢٩٨، ٢٣٠٦) من طريق أيوب، وعند أحمد ومسلم بذكر المرفوع فحسب.

(٤) البخارى (٣٦٥).

(٥) فى س، م: «الحسن». وتقدم على الصواب فى (٤٤٥، ٩٩٣، ١٠٨٣) وغيرها.

(٦) يتوشح به: يتغشى به، والأصل فيه من الوشاح، وهو شىء ينسج عريضًا من أديم. النهاية ٥/ ١٨٧.

(٧) الحاكم ١/ ٢٥٠ وفيه بياض مكان شيخه وشيخ شيخه، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود=

بابُ الصَّلاةِ فى ثَوبٍ واحِدٍ

٣٣٢٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا / علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا ٢/٢٣٧
يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ سائلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ فقالَ: «**أوَ لِكُلِّكُم ثوبانِ؟**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٣٣٢١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالأَهوازِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رجلًا يَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُصَلِّى أحَدُنا فى الثَّوبِ الواحِدِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَ لِكُلِّكُم ثوبانِ؟**». [٢/ ٢٠٠ظ] فكانَ أبو هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: إنِّى

=(٦٣٦) من طريق سعيد بن محمد به.

(١) مالك ١/ ١٤٠، ومن طريقه النسائى (٧٦٢)، وابن حبان (٢٢٩٥). وأخرجه أبو داود (٦٢٥) عن القعنبى به. وأحمد (٧٢٥١)، وابن ماجه (١٠٤٧)، وابن خزيمة (٧٥٨) من طريق الزهرى به. وعند أحمد بزيادة قول أبى هريرة الآتى.

(٢) البخارى (٣٥٨)، ومسلم (٥١٥/ ٢٧٥).

لأَترُكُ رِدائى على المِشْجَبِ[1] وأُصَلِّى مُلتَحِفًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ دونَ فِعلِ أبى هريرةَ رضي الله عنه[3]، ورواه أيضًا محمدُ بنُ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4].

٣٣٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ أبى الموالِ، عن ابنِ المُنكَدِرِ أنَّه قال: دَخَلنا على جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو قائمٌ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُلتَحِفًا به، فلَمّا انصَرَفَ قُلنا: يا أبا عبدِ اللَّهِ أتُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُلتَحِفًا به، وهَذا رِداؤُكَ مَوضوعٌ؟ فقالَ: نَعَم، أحبَبتُ أن يَرانِى الجاهِلُ أمثالُكُم، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى هَكَذا[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ أبى الموالِ[6].

٣٣٢٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه

---

(١) المشجب: خشبات موثقة تنصب وتنشر عليها الثياب. العين ٦/ ٤٠، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (٧٦٠٦) من طريق الزهرى عن أبى سلمة وحده به.

(٣) مسلم (٥١٥/ ...).

(٤) تقدم فى (٣٣١٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٥١٦٠) من طريق عبد الرحمن بن أبى الموال به بنحوه.

(٦) البخارى (٣٧٠).

رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُخالِفًا بَينَ طَرَفَيه على عاتِقِه، وثَوبُه على المِشْجَبِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو بمَعناه[2].

٣٣٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عَمرِو بنِ[3] البَختَرِىِّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: حدَّثَنى أبو سعيدٍ قال: دَخَلتُ [٢/ ٢٠١و] على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأعمَشِ[5].

٣٣٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه ابنِ عَبّاسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد خالَفَ بَينَ طَرَفَيه على عاتِقَيهِ.

٣٣٢٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[6] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ ببَيهَقَ،

---

(١) ابن وهب (٤٤٧)، ومن طريقه ابن خزيمة (٧٦٢).

(٢) مسلم (٥١٨/ ٢٨٣).

(٣) سقط من س، م. وتقدم على الصواب فى (١٧، ١٩١، ٤١٦) وغيرها، وتنظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

(٤) مجموع فيه مصنفات ابن البخترى (٦٨٣). وأخرجه أحمد (١١٥٦٢) عن يعلى بن عبيد به. وابن ماجه (١٠٤٨) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٥١٩/ ٢٨٤).

(٦) فى س، م: «المظفر». وتقدمت ترجمته فى (٢٨٦١).

أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ فى ثَوبٍ واحِدٍ واضِعًا طَرَفَيه على مَنكِبَيهِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» / عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[2]. ٢/٢٣٨

٣٣٢٧- وأخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ. أخرَجاه مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[3].

٣٣٢٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: اختَلَفَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ وابنُ مَسعودٍ فى الصَّلاةِ فى ثَوبٍ واحِدٍ، فقالَ أُبَىٌّ: ثَوبٍ. وقالَ [٢/٢٠١ظ] ابنُ مَسعودٍ: ثَوبَينِ. فجازَ عَلَيهِم عُمَرُ فلامَهُما وقالَ: إنَّه لَيَسوءُنِى أن يَختَلِفَ اثنانِ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ فى شَىءٍ واحِدٍ، فعَن أىِّ فُتياكُما يَصدُرُ النّاسُ؟ أمّا ابنُ

(١) أخرجه أحمد (١٦٣٢٩)، والترمذى (٣٣٩)، والنسائى (٧٦٣)، وابن ماجه (١٠٤٩)، وابن خزيمة (٧٦١)، وابن حبان (٢٢٩١- ٢٢٩٣) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) البخارى (٣٥٤)، ومسلم (٥١٧).

(٣) البخارى (٣٥٦)، ومسلم (٥١٧/ ٢٧٨).

مَسعودٍ فلَم يأْلُ، والقَولُ ما قال أُبَيٌّ[1].

ورواه أبو مَسعودٍ الجُرَيرِيُّ عن أبى نَضرَةَ دونَ ذِكرِ عمرَ، وقالَ: فقالَ ابنُ مَسعودٍ: إنَّما كان ذَلِكَ إذا كان فى الثِّيابِ قِلَّةٌ، فأَمّا إذا وسَّعَ اللَّهُ فالصَّلاةُ فى ثَوبَينِ أزكَى[2].

وهَذا والَّذِى قَبلَه يَدُلَّانِ على أنَّ الذى أمَرَ به عُمَرُ وابنُ مَسعودٍ فى الصَّلاةِ فى ثَوبَينِ استِحبابٌ لا إيجابٌ.

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقَيه مِنه شَىءٌ

٣٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقَيه مِنه شَىءٌ**»[3]. رواه مسلمٌ فى

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٤) عن يزيد بن هارون به. والدارقطنى فى العلل (١٤٢) من طريق داود به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد (٢١٢٧٦ - زوائد المسند) من طريق الجريرى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٤٩: وأبو نضرة لم يسمع من أبىٍّ ولا ابن مسعود.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٠٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٢٨. وأخرجه أحمد (٧٣٠٧)، وأبو داود (٦٢٦)، والنسائى (٧٦٨)، وابن خزيمة (٧٦٥) من طريق سفيان به.

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[1].

٣٣٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، قالا: حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يَشهَدُ أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صَلَّى فى ثَوبٍ واحِدٍ فليُخالِفْ بَينَ طَرَفَيه**». زادَ عُبَيدُ اللَّهِ فى رِوايَتِه: «**على عاتِقَيه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» [٢/٢٠٢و] عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ على لَفظِ حَديثِ آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه إنَّما يَلتَحِفُ به إذا كان واسِعًا، وإذا كان ضَيِّقًا اتَّزَرَ به وجازَت صَلاتُه

٣٣٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، أنَّه أتَى جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ ونَفَرٌ قد سَمّاهُم، قال: فلَمّا دَخَلنا عليه وجَدناه يُصَلِّى فى ثَوبٍ مُلتَحِفًا به ورِداؤُه قَريبًا مِنه، لَو تَناوَلَه بَلَغَه. قال: فلَمّا سَلَّمَ سألناه عن صَلاتِه فى ثَوبٍ واحِدٍ فقالَ: أفعَلُ هذا ليَرانِى

---

(١) مسلم (٥١٦). وتقدم من طريق مالك (٣٢٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٦٦)، وأبو داود (٦٢٧)، وابن حبان (٢٣٠٤) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٣) البخارى (٣٦٠).

الحَمقَى أمثالُكُم فيُفشُونَ عن جابرٍ رُخصَةً رَخَّصَها له رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ إنِّى خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه، فجِئتُه لَيلَةً لِبَعضِ أمرِى فوَجَدتُه يُصَلِّى، وعَلَىَّ ثَوبٌ واحِدٌ فاشتَمَلتُ به وصَلَّيتُ إلى جَنبِه، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**ما السُّرَى**[1] **يا جابِرُ؟**». فأَخبَرتُه بحاجَتِى قال: «**يا جابِرُ ما هذا الاشتِمالُ الذى رأيتُ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ كان ثَوبًا واحِدًا ضَيِّقًا. فقالَ: «**إذا صَلَّيتَ وعَلَيكَ ثَوبٌ واحِدٌ، فإن كان واسِعًا فالتَحِفْ به، وإن كان ضَيِّقًا فاتَّزِرْ به**»[2].

٢/ ٢٣٩ **قال الشيخُ:** فى كِتابِى: سَعيدُ بنُ / سليمانَ بنِ الحارِثِ بخَطِّ الشّيرازِىِّ، والصَّوابُ سَعيدُ بنُ الحارِثِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ صالِحٍ عن فُلَيحٍ عن سعيدِ بنِ الحارِثِ[3].

٣٣٣٢- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأَدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ[4]، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى مَسجِدِه وهو يُصَلِّى فى ثَوبٍ [٢/ ٢٠٢ظ] واحِدٍ مُشتَمِلًا به، فتَخَطَّيتُ القَومَ حَتَّى جَلَستُ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ، أتُصَلِّى

---

(١) السرى: السير بالليل، أراد: ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت؟ النهاية ٢/ ٣٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٥١٨)، وابن خزيمة (٧٦٧)، وعنه ابن حبان (٢٣٠٥) من طريق فليح به مطولًا ومختصرًا.

(٣) البخارى (٣٦١). وتقدم من وجه آخر عن جابر فى (٣٣٢٢).

(٤) فى س: «جزرة»، وفى م: «حرزة». والمثبت كما فى المهذب ٢/ ٦٧٧، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٦١، وتبصير المنتبه ١/ ٤٣٥.

فى ثَوبٍ واحِدٍ وهَذا إزارُكَ إلى جَنبِكَ؟ فقالَ: أرَدتُ أن يَدخُلَ عَلَيَّ الأحمَقُ مِثلُكَ فيَرانِى كَيفَ أصنَعُ فيَصنَعُ مِثلَه. فذكَر حَديثًا طَويلًا وفيه: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، يَعنِى: يُصَلِّى وكانَت عَلَيَّ بُردَةٌ ذَهَبتُ أُخالِفُ بَينَ طَرَفَيها، فلَم تَبلُغْ لِى، وكانَت لَها ذَبابِذُ[1] فنَكَّستُها، ثم خالَفتُ بَينَ طَرَفَيها، ثم تَواقَصتُ عَلَيها[2]، فجِئتُ حَتَّى قُمتُ عن يَسارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذَ بيَدِى فأَدارَنِى حَتَّى أقامَنِى عن يَمينِه، فجاءَ ابنُ صَخرٍ حَتَّى قامَ عن يَسارِه، فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا فدَفَعَنا حَتَّى أقامَنا خَلفَه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرمُقُنِى وأَنا لا أشعُرُ، ثم فطِنتُ به فقالَ هَكَذا، يَعنِى شُدَّ وسَطَكَ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا جابِرُ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إذا كان واسِعًا فخالِفْ بَينَ طَرَفَيه، وإذا كان ضَيِّقًا فاشدُدْه على حَقوِكَ**[3]». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِهِ[4].

٣٣٣٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ،

---

(١) فى النسخ: «ذباب». والمثبت كما فى المهذب ٢/ ٦٧٧، ومصادر التخريج. والذبابذ: هى الأهداب والأطراف، واحدها ذبذب؛ بالكسر، سمِّيت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى. تاج العروس ٢/ ٤٢٦ (ذ ب ب).

(٢) تواقصت عليها: معناه أنه ثنى عنقه ليمسك الثوب به، كأنه يحكى خلقة الأوقص من الناس. معالم السنن ١/ ١٧٨.

(٣) فى م: «حقوتك».

والحديث أخرجه أبو داود (٦٣٤)، وابن حبان (٢١٩٧، ٢٢٦٥) من طريق حاتم بن إسماعيل به بنحوه.

(٤) مسلم (٣٠٠٨، ٣٠١٠).

عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى مِرطٍ، بَعضُه عَلَىَّ وبَعضُه عليه وأَنا حائضٌ[1].

وكَذَلِكَ ثَبَتَ عن عائشةَ رضي الله عنها[2]. وفيه دَليلٌ على جَوازِ الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ وإِنْ لم يَكُنْ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ.

بابُ الصَّلاةِ فى القَميصِ

٣٣٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [٢/٢٠٣و] محمدُ بنُ حاتِمِ بنِ بَزيعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى حَومَلٍ العامِرِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه قال: أَمَّنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فى قَميصٍ لَيسَ عليه رِداءٌ، فلَمّا انصَرَفَ قال: إِنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى قَميصٍ[3].

٣٣٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ تَقولُ: ما كان شَىءٌ مِنَ الثِّيابِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٠٣)، والشافعى فى مسنده (١٨٨ - شفاء العى). وأخرجه أحمد (٢٦٨٠٤)، وأبو داود (٣٦٩)، وابن ماجه (٦٥٣)، وابن خزيمة (٧٦٨)، وابن حبان (٢٣٢٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٥).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٤١٧٤).

(٣) أبو داود (٦٣٣)، وقال بعد أبى حومل العارمى: كذا قال، والصواب أبو حرمل. اهـ. وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٣٨، ٢٦٧. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٣).

أحَبَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ القَميصِ[1].

[2]وقيل: عنه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سَلَمَةَ[2]:

٣٣٣٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ إبراهيمَ بنِ عَبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبو تُمَيلَةَ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ خالِدٍ السَّدوسِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، [3]عن أُمِّه[3]، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: لم يَكُنْ ثوبٌ أحَبَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ القَميصِ[4].

رواه أبو داودَ، عن زيادِ بنِ أيّوبَ عن أبى تُمَيلَةَ[5].

/ وقيل: عنه عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه[6] عن أُمِّ سَلَمَةَ[7]. ٢/ ٢٤٠

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٤٠). وأخرجه الترمذى (١٧٦٢) من طريق زيد بن الحباب وغيره به، وقال: حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد تفرد به، وهو مروزى. وأبو داود (٤٠٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٦٨) من طريق عبد المؤمن به.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣ - ٣) سقط من: س، م. والمثبت على الصواب كما ذكر المصنف قبل قليل، وهو كذلك فى مصادر التخريج.

(٤) أحمد (٢٦٦٩٥). وأخرجه الترمذى (١٧٦٣)، وابن ماجه (٣٥٧٥) من طريق أبى تميلة به، وقال الترمذى: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: حديث عبد اللَّه بن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح، وإنما يذكر فيه أبو تميلة عن أمه. وينظر علل الترمذى الكبير ص٢٩٠.

(٥) أبو داود (٤٠٢٦)، وفيه: «عن أبيه». بدلًا من: «عن أمه». وينظر تحفة الأشراف ١٣/ ١٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٩٧).

(٦) فى س: «أمه».

(٧) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص١٠٦.

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: أيُّ ثَوبٍ واحِدٍ أحَبُّ إلَيكَ أن أُصَلِّيَ فيهِ؟ قال: القَميصُ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يَزُرُّه إن كان جَيبُه واسِعًا ويَدَعُه إن كان ضَيِّقًا

٣٣٣٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ [٢/٢٠٣ظ] بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إبراهيمَ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّي رجلٌ أصيدُ، أفأُصَلِّي في القَميصِ الواحِدِ؟ قال: «**نَعَم وزُرَّه ولَو بشَوكَةٍ**»[2].

رواه أبو أوَيسٍ عن موسَى بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي رَبيعَةَ المَخزومِيِّ عن أبيه عن سَلَمَةَ[3].

٣٣٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ مَولًى لِقُرَيشٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ مُعاويَةَ، أنَّ

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٥٤، والدولابي في الكنى (١٣٦٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٦٣٢)، وابن خزيمة (٧٧٧، ٧٧٨)، وابن حبان (٢٢٩٤) من طريق الدراوردي به. وأحمد (١٦٥٢٠)، والنسائي (٧٦٤) من طريق موسى بن إبراهيم به. وعلقه البخاري عقب (٣٥٠) وقال: في إسناده نظر.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٩٦ من طريق أبي أويس به. قال الذهبي ٢/ ٦٧٨: أبو أويس فيه ضعف، قد رواه عطاف بن خالد، عن موسى، سمع سلمة.

رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحتَزِمَ[1].

ورَوَى عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حُدِّثتُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى قَميصٍ مَحلولَةٍ أزرارُه مَخافَةَ أن يُرَى فرجُه إذا رَكَعَ حَتَّى يُزِرَّه. قال يَحيَى: إذا[2] لم يَكُنْ عليه إزارٌ. وَهَذا وإن كان مُنقَطِعًا فهوَ موافِقٌ لِلمَوصولِ قَبلَه.

٣٣٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ التَّميمِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ يُصَلِّى مَحلولٌ أزرارُه[3]، فسأَلتُه عن ذَلِكَ فقال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه[4]. تَفَرَّدَ به زُهَيرُ بنُ محمدٍ. وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ، عن حَديثِ زُهَيرٍ هذا [٢/٢٠٤و] فقالَ: أنا أتَّقِى هذا الشيخَ، كأَنَّ حَديثَه مَوضوعٌ، ولَيسَ هذا عِندِى بزُهَيرِ بنِ محمدٍ، وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ يُضَعِّفُ هذا الشيخَ ويَقولُ: هذا شَيخٌ يَنبَغِى أن يَكونوا قَلَبوا اسمَه[5]. وأَشارَ البخارِىُّ

(١) يحتزم: يتلبب ويشد وسطه. النهاية ١/ ٣٧٩. والحديث أخرجه أحمد (٩٠١٧، ١٠١٠٥)، وأبو داود (٣٣٦٩) من طريق شعبة به بنحوه. ضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٣٠).

(٢) فى م: «إذ».

(٣) فى س، والمستدرك، ونسخة الأصل من ابن حبان: «إزاره». والمثبت موافق لما عند ابن خزيمة. المهذب للذهبى ٢/ ٦٧٨، وأشار المحقق أنه كُتب فى حاشية الأصل عنده: «إزاره».

(٤) الحاكم ١/ ٢٥٠ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٧٧٩)، وابن حبان (٥٤٥٣) من طريق صفوان بن صالح به.

(٥) علل الترمذى الكبير ص٣٨١.

إلى بَعضِ هذا فى «التاريخ»[1]. ورُوِى ذَلِكَ عن ابنِ عمرَ مِن أوجُهٍ دونَ السَّنَدِ .

٣٣٤٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ قال: حدَّثَنى أبى قال: ما رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قَطُّ إلا مَحلولَ الأزرارِ[2] .

٣٣٤١- قال سَعيدٌ: وحَدَّثَنِى زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ القُرَشِيُّ قال: رأَيتُ ابنَ المُسَيَّبِ وأَبا حازِمٍ ومُحَمَّدَ بنَ المُنكَدِرِ يُصَلّونَ وأَزرارُ قُمُصِهِم مُطلَقَةٌ .

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ مِثلَ ما رُوِّينا عن ابنِ عمرَ نَفسِهِ[3] .

وهو إذا كان فى الصَّلاةِ مَحمولٌ عندَنا على ما لَو كان الجَيبُ ضَيِّقًا، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ الصَّلاةِ فى الرِّداءِ

٣٣٤٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ، عن قَيسِ بنِ طَلقٍ، عن أبيه طَلقِ بنِ علىٍّ قال: خَرَجْنا إلى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ وفدًا حَتَّى قَدِمنا عليه فبايَعناه وصَلَّينا معه، فجاءَ رجلٌ

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٧ .

(٢) فى س: «الإزار» .

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٥١٧٦) .

فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ ما تَرَى فى الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ؟ فأَطلَقَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ إزارَه وطارَقَ به[1] رِداءَه، واشتَمَلَ بها، وقامَ فصَلَّى بنا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**أَوَكُلُّكُم يَجِدُ ثَوبَينِ؟**»[2].

والأحاديثُ الَّتِى رُوّيناها فى صَلاةِ النبىِّ ﷺ فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا به. [٢/٢٠٤ظ] المُرادُ به الرِّداءُ، أو ما يُشبِهُ الرِّداءَ، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ الصَّلاةِ فى الإزارِ، وعَقدِه على القَفا ٢/٢٤١

٣٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنى واقِدُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: صَلَّى جابِرٌ فى إزارٍ قَد عَقَدَه مِن قِبَلِ قَفاه، وثيابُه مَوضوعَةٌ على المِشجَبِ، فقالَ له قائلٌ: أتُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ؟ قال: أما إنِّى إنَّما صَنَعتُ ذَلِكَ لِيَرانِى أحمَقُ مِثلُكَ، وأَيُّنا كان له ثَوبانِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[3].

بابُ ظُهورِ العَورَةِ مِن أسفَلِ الإزارِ عندَ السُّجودِ

٣٣٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ

---

(١) طارق به: من طارقت الثوب على الثوب: إذا طبقته عليه. عون المعبود ١/ ٢٤١.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٨٥)، وأبو داود (٦٢٩)، وابن حبان (٢٢٩٧) من طريق ملازم بن عمرو به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٨٨).

(٣) البخارى (٣٥٢). وتقدم من وجه آخر عن ابن المنكدر فى (٣٣٢٢).

سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى ويوسُفُ القاضِى قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كانوا يُصَلّونَ مَعَ النبىِّ ﷺ وهُم عاقِدونَ أُزُرَهُم مِنَ الصِّغَرِ على رِقابِهِم، فقيلَ لِلنِّساءِ: لا تَرفَعنَ رُءوسَكُنَّ حَتَّى يَستَوِىَ الرِّجالُ جُلوسًا[1].

٣٣٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: لَقَد رأَيتُ الرِّجالَ عاقِدِينَ أُزُرَهُم فى أعناقِهِم مِثلَ الصِّبيانِ مِن ضيقِ الأُزُرِ خَلفَ النبىِّ ﷺ، فقالَ قائلٌ: يا مَعشَرَ النِّساءِ لا تَرفَعنَ رُءوسَكُنَّ حَتَّى يَرفَعَ الرِّجالُ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، ورواه [٢/٢٠٥و] مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٣٣٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ أخِى الزُّهرِىِّ، عن مَولًى لأَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨١٠)، والنسائى (٧٦٥)، وابن خزيمة (٧٦٣)، وعنه ابن حبان (٢٣٠١)، من طريق سفيان به.

(٢) ابن أبى شيبة (٤٦٨٢). وأخرجه أحمد (١٥٥٦٢)، وأبو داود (٦٣٠) من طريق وكيع به.

(٣) البخارى (٨١٤)، ومسلم (٤٤١).

مِنكُنَّ تُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ فلا تَرفَعْ رأسَها حَتَّى يَرفَعَ الرِّجالُ رُءوسَهُم». [1] كَراهيَةَ أن يَرَينَ [1] مِن عَوْراتِ الرِّجالِ [2].

بابُ مَن جَمَعَ ثَوبَه بيَدِه كَراهيَةَ أن تَبدوَ عَورَتُه

٣٣٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ عيسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: رأَيتُ سَبعينَ مِن أهلِ الصُّفَّةِ ما مِنهُم رجلٌ عليه رِداءٌ، إمّا بُردَةٌ وإمّا كِساءٌ، قَد رَبَطوها فى أعناقِهِم، فمِنها ما يَبلُغُ نِصفَ السّاقِ، ومَنها ما يَبلُغُ الكَعبَينِ، فيَجمَعُه بيَدِه كَراهيَةَ أن تَبدوَ عَورَتُه [3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ عيسَى [4].

بابُ كَراهيَةِ إسبالِ الإزارِ فى الصَّلاةِ

٣٣٤٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ،

(١ - ١) فى س: «كراهة أن يرى».

(٢) أبو داود (٨٥١)، وعبد الرزاق (٥١٠٩)، وعنه أحمد (٢٦٩٤٧)، وعند عبد الرزاق وأحمد: «عن مولاة» بدلا من: «عن مولى». وأخرجه أحمد (٢٦٩٤٩) من طريق معمر به. وفى (٢٦٩٥٠) من طريق أخى الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٥٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٧٦٤) من طريق محمد بن فضيل به. وابن حبان (٦٨٢) من طريق فضيل به.

(٤) البخارى (٤٤٢).

حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه: بَينَما رجلٌ يُصَلِّى مُسبِلٌ إزارَه فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذهَبْ فتَوَضّأْ»**. فذَهَبَ فتَوَضّأَ، ثم جاءَ فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٢٠٥ظ]: **«اذهَبْ فتَوَضّأْ»**. فذَهَبَ فتَوَضّأَ، ثم جاءَ، فقالَ له رجلٌ: يا نَبِىَّ اللَّهِ ما لَكَ أمَرتَه يَتَوَضّأُ ثم سَكَتَّ عَنهُ؟ فقالَ: **«إنَّه كان يُصَلِّى وهو مُسبِلٌ إزارَه، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يَقبَلُ صَلاةَ رجلٍ مُسبِلٍ إزارَه»**[1]. هَكَذا رواه أبانٌ العَطّارُ عن يَحيَى، وخالَفَه / حَربُ بنُ شَدّادٍ فى إسنادِه فرواه كما: ٢/٢٤٢

٣٣٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربٌ، عن يَحيَى قال: حدَّثَنى إسحاقُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، أنَّ أبا جَعفَرٍ المَدَنِىَّ حدَّثه، أنَّ عَطاءَ بنَ يَسارٍ حدَّثه، أنَّ رجلًا مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ حدَّثه قال: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَ رجلٌ يُصَلِّى، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذهَبْ فتَوَضّأْ»**. فتَوَضّأَ ثم عادَ يُصَلِّى، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذهَبْ فتَوَضّأْ»**. فقال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ ما شأنُكَ أمَرتَه أن يَتَوَضّأَ ثم سَكَتَّ عَنهُ؟ فقالَ: **«إنِّى إنَّما أمَرتُه أن يَتَوَضّأَ أنَّه كان مُسبِلًا إزارَه، ولا يَقبَلُ اللَّهُ صَلاةَ رجلٍ مُسبِلٍ إزارَه»**.

رواه هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، أنَّ رجلًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حدَّثه[2]. فأَسقَطَ مَنْ بَينَ

(١) أخرجه أبو داود (٦٣٨، ٤٠٨٦) عن موسى بن إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٤، ٨٨٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٦٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٧٠٣)، والمصنف فى الشعب (٦١٢٧) من طريق=

يَحيَى وعَطاءٍ .

٣٣٥٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ وثابِتٌ أبو زَيدٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ، عن ابنِ مَسعودٍ - رَفَعَه أبو عَوانَةَ ولَم يَرفَعْه ثابِتٌ- أنَّه رأَى أعرابيًّا عليه شَمْلَةٌ قَد ذَيَّلَها وهو يُصَلِّى، فقالَ: «**إنَّ الذى يَجُرُّ ثَوبَه مِنَ[1] الخُيَلاءِ** [٢/٢٠٦و] **فى الصَّلاةِ لَيسَ مِنَ اللَّهِ فى حِلٍّ ولا حَرامٍ**»[2].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: رَوَى هذا جَماعَةٌ عن عاصِمٍ مَوقوفًا على ابنِ مَسعودٍ، مِنهُم حَمّادُ بنُ سلَمةَ، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، وأبو الأحوَصِ، وأبو مُعاويَةَ[3].

قال الشيخُ: وفِى الأحاديثِ الثّابِتَةِ المُطلَقَةِ فى النَّهيِ عن جَرِّ الإزارِ دَليلٌ على كَراهيَتِه فى الصَّلاةِ وغَيرِها.

بابُ كَراهيَةِ السَّدْلِ فى الصَّلاةِ وتَغطيَةِ الفَمِ

٣٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ حَليمٍ

=هشام به، وعند أحمد والنسائى بذكر أبى جعفر. وقال الذهبى عن إسناد النسائى ٢/ ٦٨٠: صالح.

(١) فى س: «عن».

(٢) الطيالسى (٣٤٩)، ومن طريقه أبو داود (٦٣٧)، عن أبى عوانة وحده به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٨٠) من طريق أبى عوانة به، بدون ذكر الصلاة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٥).

(٣) أبو داود عقب (٦٣٧).

المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ. **وأَخبرَنا** عليُّ ابنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ المُتَوَكِّلِ أبو الحسنِ البَزّارُ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن الحسنِ بنِ ذَكوانَ، عن سليمانَ الأحوَلِ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ فى الصَّلاةِ، وأَن يُغَطِّىَ الرَّجُلُ فاه[1].

٣٣٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قال: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عِسْلِ ابنِ سُفيانَ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كَرِهَ السَّدْلَ، ورَفَعَ ذَلِكَ إلى النبيِّ ﷺ[2].

٣٣٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن عِسْلٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ [٢/٢٠٦ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٥٣، وصححه، وعنده: «الحسين بن ذكوان» بدلا من: «الحسن بن ذكوان». وأخرجه أبو داود (٦٤٣)، وابن خزيمة (٧٧٢، ٩١٨)، وابن حبان (٢٣٥٣) من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٨١: هذا منكر.

(٢) أخرجه الدارمى (١٤١٩) عن سعيد بن عامر عن ابن أبى عروبة وحده به.

فى الصَّلاةِ[1] .

وصَلَه الحسنُ بنُ ذَكوانَ عن سليمانَ عن عَطاءٍ، وعِسْلٍ عن عَطاءٍ .

وأَرسَلَه عامِرٌ الأحوَلُ عن عَطاءٍ:

٣٣٥٤- أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكَارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عامِرٌ الأحوَلُ قال: سأَلتُ عَطاءً عن السَّدْلِ فكَرِهَه، فقُلتُ: أعَنِ النبيِّ ﷺ؟ فقال: نَعَم[2]. وهَذا الإسنادُ وإنْ كان مُنقَطِعًا ففيه قوَّةٌ لِلمَوصولَينِ قَبلَه .

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه صَلَّى سادِلًا[3]. وكأَنَّه نَسِيَ الحديثَ، أو حَمَلَه على أنَّ ذَلِكَ إنَّما لا يَجوزُ لِلخُيلاءِ، وكانَ لا يَفعَلُه خُيَلاءَ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن النبيِّ ﷺ:

٣٣٥٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عليٍّ ٢/٢٤٣
الصَّنعانِيُّ[4] بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الأعلَى بنِ إبراهيمَ البَوْسِيُّ بصَنعاءَ قال: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا بِشْرُ بنُ رافِعٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كَرِهَ السَّدْلَ فى الصَّلاةِ، وذكَر أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه أحمد (٨٥٨٢) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وأحمد (٧٩٣٤)، والترمذى (٣٧٨)، وابن حبان (٢٢٨٩) من طريق عسل به. قال الذهبى ٢/ ٦٨١: عسل ضعفه ابن معين. وينظر علل الدارقطنى (١٦٠٨) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٢٧) من طريق عامر الأحول بنحوه، وذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ٣٣٨ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٠٨)، وابن أبى شيبة (٦٥٤٧)، وأبو داود (٦٤٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٩).

(٤) فى س، م: «الصغانى». والمثبت هو الصواب كما سيأتى فى (٥٩٨٩، ٧٠٢٣، ٩٩٥١).

كان يَكرَهُه[1]. تَفَرَّدَ به بِشْرُ بنُ رافِعٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[2].

ورَوَى سُفيانُ الثَّورِىُّ عن رجلٍ لم يُسَمِّه[3]، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِىِّ، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ برَجُلٍ قَد سَدَلَ ثَوبَه فى الصَّلاةِ فأَخَذَ النبىُّ ﷺ ثَوبَه فعَطَفَه عليه[4]. وهَذا مُنقَطِعٌ.

٣٣٥٦- وقَد رواه حَفصُ بنُ أبى داودَ - وهو حَفصُ بنُ سليمانَ القارِئُ الكوفِىُّ - عن الهَيثَمِ بنِ حَبيبٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: مَرَّ النبىُّ ﷺ برَجُلٍ يُصَلِّى قَد سَدَلَ ثَوبَه، فعَطَفَه عَلَيهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٢٠٧و] الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسينِ[5] ابنُ أبى عمرٍو السَّمّاكُ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ أبى داودَ. فذَكَرَه[6]. إلا أنَّ حَفصًا ضَعيفٌ فى الحَديثِ[7]. وقَد كَتَبناه مِن حَديثِ إبراهيمَ ابنِ طَهمانَ عن الهَيثَمِ، فإنْ كان مَحفوظًا فهوَ أحسَنُ مِن رِوايَةِ حَفصٍ القارِئِ.

(١) عبد الرزاق (١٤١٧)، وفيه: «وكان أبى يذكر أن النبىَّ ﷺ ينهى عنه».

(٢) هو بشر بن رافع الحارثى، أبو الأسباط النجرانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٧٤، والجرح والتعديل ٢/ ٣٥٧، والمجروحين ١/ ١٨٨، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٤٤، وتهذيب الكمال ٤/ ١١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٩: ضعيف الحديث.

(٣) فى س: «يسمعه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٤١٦) عن الثورى به.

(٥) فى م: «الحسن». وينظر الأنساب ٣/ ٢٩٠.

(٦) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١١١، ١١٢ من طريق أبى الربيع به، وفى الأوسط (٦١٦٤) من طريق حفص به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥٠: وهو ضعيف.

(٧) هو حفص بن سليمان الأسدى، أبو عمر البزار الكوفى القارئ. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٣، والجرح والتعديل ٣/ ١٧٣، والمجروحين ١/ ٢٥٥، والكامل لابن عدى ٢/ ٧٨٨،=

وقَد كَرِهَه عَلِيٌّ رضي الله عنه فيما:

٣٣٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سعيدِ بنِ وهبٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه خَرَجَ فرأَى قَومًا يُصَلّونَ قَد سَدَلوا ثيابَهُم فقالَ: كأَنَّهُم اليَهودُ خَرَجوا مِن فُهْرِهِم[١]. قال أبو عُبَيدٍ: هو مَوضِعُ مِدْراسِهِم[٢] الذى يَجتَمِعونَ فيه. قال: والسَّدْلُ إسبالُ الرَّجُلِ ثَوبَه مِن غَيرِ أن يَضُمَّ جانِبَيه بَينَ يَدَيه، فإن ضَمَّه فلَيسَ بسَدلٍ[٣].

ورُوِى عن ابنِ عمرَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه أنَّه كَرِهَه، وكَرِهَه أيضًا مُجاهِدٌ وإبراهيمُ النَّخَعِيُّ[٤].

ويُذكَرُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ثم عن الحسنِ وابنِ سيرينَ أنَّهُم لم يَرَوا به بأْسًا[٥]. وكأَنَّهُم إنَّما رَخَّصوا فيه لِمَن يَفعَلُه لِغَيرِ مَخِيلَةٍ، فأَمّا مَن يَفعَلُه بَطَرًا فهوَ مَنهِيٌّ عنه، وقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ إلى مَعنَى هذا فى كِتابِ البوَيطِيِّ[٦]، واحتَجَّ بمَتنِ الحديثِ الذى:

= وتهذيب الكمال ٧/ ١٠. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٨٦: متروك الحديث مع إمامته فى القراءة.

(١) غريب الحديث ٣/ ٤٨١. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢٣)، وابن أبى شيبة (٦٥٣٩) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) فى س: «مدارسهم». والمِدْرَاسُ: هو البيت الذى يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم، درست الكتاب: قرأته. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٣) غريب الحديث ٣/ ٤٨٢.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤١٤، ١٤١٨- ١٤٢٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٦٥٤٠ - ٦٥٤٤).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤١٢، ١٤١٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٦٥٥٢ - ٦٥٥٥).

(٦) ينظر المجموع ٣/ ١٨٢.

٣٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَرَّ ثَوبَه خُيَلاءَ لم يَنظُرِ اللَّهُ إلَيه يَومَ القيامَةِ**». فقالَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: أىْ رسولَ اللَّهِ إنَّ أحَدَ شِقَّىْ إزارِى [٢/٢٠٧ظ] يَستَرخِى إلا أن أتَعاهَدَ ذَلِكَ مِنه. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَستَ- أو إنَّكَ لَستَ - مِمَّن يَصنَعُه خُيَلاءَ**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ(٢).

٣٣٥٩- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن طاوُسٍ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لمَّا ذكَر فى الإزارِ ما ذكَر قال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إزارِى يَسقُطُ عن أحَدِ شِقَّىَّ. قال: «**إنَّكَ لَستَ مِنهُم**»(٣). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ(٤).

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ ثم عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ

---

(١) المصنف فى الآداب (٧٥٧). وأخرجه أبو داود (٤٠٨٥) من طريق زهير به. وأحمد (٥٣٥١)، والنسائى (٥٣٥٠)، وابن حبان (٥٤٤٤) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) البخارى (٥٧٨٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٠٧).

(٤) البخارى (٦٠٦٢).

والشَّعبيِّ وعِكرِمَةَ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّهُم كَرِهوا التَّلَثُّمَ فى الصَّلاةِ[1]، ورِوايَةُ الحسنِ بنِ ذَكوانَ تُصَرِّحُ بالنَّهيِ عَنه[2].

بابُ مَوضِعِ الإزارِ مِنَ الرِّجْلِ

٣٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ[3] بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: مَرَرتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفِى إزارِى استِرخاءٌ فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ ارفَعْ إزارَكَ**». فرَفَعتُه فقالَ: «**زِدْ**». فزِدتُ، فما زِلتُ أتَحَرَّى بَعدُ، فقالَ بَعضُ القَومِ: أينَ؟ فقالَ: أنصافَ السّاقَينِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ عن ابنِ وهبٍ[5]. ٢/ ٢٤٤

٣٣٦١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ الرَّبيعِ، حدثنا سُفيانُ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ [٢/ ٢٠٨و] (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٠٦١ - ٤٠٦٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧٣٧٦، ٧٣٧٧، ٧٣٧٩).

(٢) تقدمت فى (٣٣٥١).

(٣) فى س، م: «عمرو». وهو عمر بن محمد بن زيد. ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٩٩.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٦٠١) من طريق بحر بن نصر به.

(٥) مسلم (٢٠٨٦).

وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه قال: سأَلتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ عن الإزارِ فقالَ: أُخبِرُكَ بعِلمٍ؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إزرَةُ المُؤمِنِ إلى نِصفِ السّاقَينِ، ولا جُناحَ فيما بَينَه وبَينَ الكَعبَينِ، فما أسفَلَ مِن ذَلِكَ ففِي النّارِ، [1]فما أسفَلَ مِن ذَلِكَ ففِي النّارِ[1]، لا يَنظُرُ اللَّهُ إلى مَن يَجُرُّ إزارَه بَطَرًا**»[2]. لَفظُ حَديثِ مالِكٍ وعَبدِ اللَّهِ.

٣٣٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الرُّوذْباريُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِيُّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما كان أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ مِنَ الإزارِ ففِي النّارِ**»[3]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، وفِي رِوايَةِ عبدِ الصَّمَدِ عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما تَحتَ الكَعبَينِ مِنَ الإزارِ فى النّارِ**». رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[4].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) مالك ٢/ ٩١٤، ومن طريقه ابن حبان (٥٤٤٨). وأخرجه أحمد (١١٠٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٧١٥)، وابن ماجه (٣٥٧٣)، وابن حبان (٥٤٤٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٩٧١٧)، وابن حبان (٥٤٥٠) من طريق عبيد اللَّه بن عمر عن العلاء به. وأحمد (١١٠١٠)، وأبو داود (٤٠٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٩٧١٤) من طريق العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٤٩).

(٣) المصنف فى الشعب (٦١٣٤)، والآداب (٧٥٤). وأخرجه أحمد (٩٣١٩)، والنسائى (٥٣٤٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٧٨٧).

٣٣٦٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن أبى الصَّبّاحِ، عن يَزيدَ بنِ أبى سُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الإزارِ فهوَ فى القَميصِ[(١)].

بابُ تَستُّرِ العارِى بوَرَقِ الشَّجَرةِ وغَيرِه مِمّا يَكونُ طاهِرًا إذا لم يَجِدْ ثَوبًا

٣٣٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ [٢/٢٠٨ظ] ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، أظُنُّه عن عمرِو بنِ قَيسٍ المُلائىِّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان لِباسُ آدَمَ وحَواءَ عَلَيهِما السَّلامُ الظُّفُرَ[(٢)]، فلَمّا أكَلا الشَّجَرَةَ لم يَبقَ مِنه شَىءٌ إلا مِثلَ الظُّفُرِ ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]. قال: ورَقُ التّينِ[(٣)].

---

(١) أبو داود (٤٠٩٥). وأخرجه أحمد (٥٨٩١) من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٨٣: ينبغى للمسلم ألا يفصل قميصًا ولا فرجية إلا ويحترز من أن يطوله عن الكعبين خوفًا من الوعيد بالنار على ذلك، وكذلك السراويل. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٥١).

(٢) الظُّفُر: شىء يشبه الظفر فى بياضه وصفائه وكثافته. النهاية ٣/ ١٥٨.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٣١٩ من طريق سفيان به، وصححه، ووافقه الذهبى.

جِماعُ أبوابِ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

بابُ ما يَجوزُ مِنَ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ

٣٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: لما رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأْسَه مِنَ الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ قال: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، والمُستَضعَفينَ بمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنى يوسُفَ**»(١). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وغَيرِهِ(٢).

٣٣٦٦- وأخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ، عن أبى مِجلَزٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فى الفَجرِ شَهرًا يَدعو على رِعْلٍ وذَكْوانَ، وقالَ: «**عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه**»(٣). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سليمانَ التَّيمِىِّ(٤).

---

(١) الحميدى (٩٣٩). وتقدم فى (٣١٢٨) من طريق ابن شهاب بنحوه.

(٢) البخارى (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥/...).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٥٠. وأخرجه أحمد (١٢١٥٢)، والنسائى (١٠٦٩)، وابن حبان (١٩٧٣) من طريق سليمان التيمى به.

(٤) البخارى (٤٠٩٤)، ومسلم (٦٧٧/ ٢٩٩).

٣٣٦٧- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ ٢/٢٤٥
أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ بنُ [٢/٢٠٩و] إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ علىٍّ، عن خُفافِ بنِ إيماءٍ الغِفارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ ورِعْلًا وذَكوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه، وغِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[(٢)].

٣٣٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ ابنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الدّرابَجِرْدِىُّ[(٣)]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَعقِلٍ، أنَّ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قَنَتَ فى المَغرِبِ، فدَعا على ناسٍ وعَلَى أشياعِهِم، وقَنَتَ بَعدَ الركعةِ[(٤)].

٣٣٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٣١٤٢).

(٢) مسلم (٦٧٩/٣٠٧).

(٣) فى م: «الدار بجردى». وينظر الأنساب ٢/ ٤٣٦، ٤٦٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٦) من طريق سفيان به، وعنده عبد الله بن معقل. بدل: عبد الرحمن بن معقل.

يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ ابنِ الحسنِ، سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ مَعقِلٍ يقولُ: شَهِدتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَقنُتُ فى صَلاةِ العَتَمَةِ - أو قال: المَغرِبِ - بَعدَ الرُّكوعِ، ويَدعو فى قُنوتِه على خَمسَةٍ وسَمّاهُم[1].

٣٣٧٠- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[2] بنُ محمدٍ العَلَوِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ ماتى بالكوفَةِ، حدثنا ابنُ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن شُعبَةَ، عن أبى إياسٍ، عن أبى الدَّرداءِ رضي الله عنه قال: إنِّى لأَدعو لِثَلاثينَ مِن إخوانِى وأَنا ساجِدٌ أُسَمّيهِم بأَسمائِهِم وأَسماءِ آبائِهِم[3].

بابُ ما يَجوزُ مِن قراءةِ القُرآنِ والذِّكرِ فى الصَّلاةِ يُريدُ به جَوابًا أو تَنبيهًا

٣٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا [٢/٢٠٩ظ] محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن عِمرانَ بنِ ظَبيانَ، عن أبى تِحْيَى[4] يَعنِى حُكَيْمَ بنَ سَعدٍ قال: نادَى رجلٌ مِنَ الغالينَ عَليًّا رضي الله عنه وهو فى الصَّلاةِ صَلاةِ الفَجرِ فقالَ: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٣/ ١٣٥ عن عبيد اللَّه بن معاذ به.

(٢) فى س، م: «المظفر». وتقدمت ترجمته فى (٢٨٦١).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٠٦٠). وأخرجه البغوى فى الجعديات (١١٠١)، وابن أبى شيبة (٨١٧٨) من طريق شعبة به وعندهما: «لسبعين». قال الذهبى ٢/ ٦٨٤: منقطع.

(٤) فى س: «يحيى». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢١٠.

ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]. فأجابه عَلِيٌّ رضي الله عنه وهو فى الصَّلاةِ: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾[1] [الروم: ٦٠].

٣٣٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ الأعلَى بنِ الحَكَمِ، عن خارِجَةَ بنِ الصَّلتِ قال: دَخَلنا مَعَ عبدِ اللَّهِ فى المَسجِدِ والإمامُ راكِعٌ، فرَكَعَ عبدُ اللَّهِ فرَكَعنا معه، وجَعَلَ يَمشِى إلى الصَّفِّ ونَحنُ رُكوعٌ، فمَرَّ رجلٌ فسَلَّمَ عليه فقالَ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه. فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: كان يُقالُ: مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ على الرَّجُلِ بالمعرِفَةِ، وأَن تُتَّخَذَ المَساجِدُ طُرُقًا، وأَن يَتَّجِرَ الرَّجُلُ وامرأَتُه، وأَن تَعلُوَ الخَيلُ والنِّساءُ ثم يَرخُصنَ، ثم لا تَعلوَ إلى يَومِ القيامَةِ[2]. هذا لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وحَديثُ أبى بكرٍ مُختَصَرٌ.

ورُوِى عن طارِقِ بنِ شِهابٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بنَحوِه ورَفَعَ آخِرَه إلى النبىِّ ﷺ، يَزيدُ ويَنقُصُ[3].

---

(١) الحاكم ٣/ ١٤٦ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٨٨٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد به. والبغوى فى الجعديات (٢٣٨٧) من طريق ابن ظبيان به.

(٢) الطيالسى (٣٩٣). وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٦ من طريق شعبة به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٧٠) من طريق طارق به.

بابُ ما يقولُ إذا نابَه شَيءٌ فى صَلاتِهِ

٣٣٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا [٢/٢١٠و] الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: / قَرأْتُ على مالكٍ، عن أبى حازمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ ليُصلِحَ بَينَهُم، فحانَتِ الصَّلاةُ فجاءَ المُؤَذِّنُ إلى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ فقالَ: أتُصَلِّى لِلنّاسِ فأُقيمَ؟ قال: نَعَم. قال: فصَلَّى أبو بكرٍ. قال: فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ فى الصَّلاةِ، فتَخَلَّصَ حَتَّى وقَفَ فى الصَّفِّ فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ فرأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَشارَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنِ امكُثْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَدَيه فحَمِدَ اللَّهَ على ما أمَرَه به رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ذَلِكَ، ثم استأْخَرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه حَتَّى استَوَى فى الصَّفِّ، وتَقَدَّمَ النبىُّ ﷺ فصَلَّى، ثم انصَرَفَ فقالَ: «**يا أبا بكرٍ ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ إذ أمَرتُكَ؟**». قال أبو بكرٍ: ما كان لابنِ أبى قُحافَةَ أن يُصَلِّىَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لِى رأيتُكُم**[1] **أكثَرتُمُ التَّصفيقَ؟ مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ، فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيه، وإنَّما التَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى،

(١) فى س: «أراكم».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٢٠)، والشافعى فى الأم ١/١٥٦، ١٧٤، ومالك ١/١٦٣، ومن=

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

٣٣٧٤- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبى حازِمٍ، [٢/ ٢١٠ظ] عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ **بَلَغَه أنَّ** بنى عمرِو بنِ عَوفٍ كان بَينَهُم شَىءٌ، فخَرَجَ يُصلِحُ بَينَهُم. وذكَر الحديثَ إلى أن قال: فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ ما لَكُم إذا نابَكُم شَىءٌ فى الصَّلاةِ أخَذتُم فى التَّصفيقِ؟ إنَّما التَّصفيقُ لِلنِّساءِ، مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليَقُلْ: سُبحانَ اللَّهِ، فإنَّه لا يَسمَعُه أحَدٌ حينَ يقولُ: سُبحانَ اللَّهِ، إلا التفَتَ**»[2]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[3].

٣٣٧٥- وأَخرَجاه أيضًا عن قُتَيبَةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى حازِمٍ **عن أبيه** إلا أنَّه قال: «**التَّصفيحُ**». بَدَلَ: «**التَّصفيقُ**». وقالَ سَهلٌ: التَّصفيحُ **هو** التَّصفيقُ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسنِ، **حدثنا** محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى **حازِمٍ**، عن

= طريقه أحمد (٢٢٨٥٢)، وأبو داود (٩٤١)، وابن خزيمة (١٦٢٣)، وابن **حبان** (٢٢٦٠). وأخرجه أحمد (٢٢٨١٦)، وأبو داود (٩٤٢)، والنسائى (٧٨٣، ١١٨٢)، وابن **خزيمة** (٨٥٣، ١٥١٧، ١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦١) من طريق أبى حازم به. وسيأتى فى (**٣٩٢٤، ٥٣١٨**).

(١) مسلم (٤٢١/ ١٠٢)، والبخارى (٦٨٤).

(٢) أخرجه النسائى (٧٨٣) عن قتيبة به.

(٣) البخارى (١٢٣٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٣).

أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ. فذكَره ولَم يَذكُرْ قَولَه: «**فإنَّه لا يَسمَعُه أحَدٌ**». إلى آخِرِ ما نَقَلنا[1].

٣٣٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ بنَيسابورَ وأبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**التَّسبيحُ فى الصَّلاةِ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ دونَ قَولِه: «**فى الصَّلاةِ**»[3]. وقَد رواه الحُمَيدِىُّ وجَماعَةٌ عن ابنِ عُيَينَةَ فذَكَروا هَذِه اللَّفظَةَ[4].

٣٣٧٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن [٢/ ٢١١و] أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ، فى الصَّلاةِ**»[5].

---

(١) البخارى (١٢١٨)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٣).

(٢) أخرجه النسائى (١٢٠٦) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١٢٠٣)، ومسلم (٤٢٢/ ١٠٦).

(٤) الحميدى (٩٤٨).

(٥) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦٢ من طريق أحمد بن منصور به. وابن حبان (٢٢٦٣) من طريق عبد الرزاق به، دون ذكر: «فى الصلاة».

٣٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلَمةَ ابنُ عبدِ الرحمنِ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**». قال ابنُ شِهابٍ: وقَد رأَيتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ يُسَبِّحونَ ويُشيرونَ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[(٢)].

ورواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ عن ابنِ شِهابٍ عَنهُما وقالَ: «**فى الصَّلاةِ**»[(٣)].

٣٣٧٩- / وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ ٢/٢٤٧
القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلقَومِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ، فى الصَّلاةِ**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٥)].

٣٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرَ[(٦)] أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ

---

(١) أخرجه النسائى (١٢٠٧) من طريق ابن وهب به مختصرًا.

(٢) مسلم (٤٢٢/١٠٦).

(٣) ذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦١ عن هشيم ليس فيه: فى الصلاة.

(٤) المصنف فى الصغرى (٩٢٦)، وعبد الرزاق (٤٠٩٦)، وعنه أحمد (٨٢٠٤).

(٥) مسلم (٤٢٢/...).

(٦) فى س، م: «عمرو». والمثبت هو الصواب، وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥.

العُطارِدِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ محمدُ بنُ خازِمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ(٢).

٣٣٨١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ. فذكَره بمثلِه. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُه لِإبراهيمَ فقالَ: قَد كانَت أُمِّى [٢/٢١١ظ] تَفعَلُه(٣). رواه مسلمٌ عن إسحاقَ(٤).

٣٣٨٢- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سليمانَ الأعمَشِ، عن ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استُؤذِنَ على الرَّجُلِ وهو يُصَلِّى فإذنُه التَّسبيحُ، وإذا استُؤذِنَ على المَرأةِ وهِىَ تُصَلِّى فإذنُها التَّصفيقُ**».

وأَمّا الحَديثُ الذى رُوِى عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كانَت لِى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٦٩) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٧٥٥٠)، والنسائى (١٢٠٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٢٢/١٠٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤٨ من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٤٢٢/١٠٧).

أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ، فإذَا كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، وكانَ ذَلِكَ إذنَه لِى. فهوَ حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه ومَتنِه؛ فقيلَ: سَبَّحَ. وقيل: تَنَحنَحَ. ومَدارُه على عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ الحَضرَمِىِّ[1]. قال البخارىُّ: فيه نَظَرٌ[2]. وضَعَّفَه غَيرُه، وفيما مَضَى كِفايَةٌ عن رِوايَتِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٣٨٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو زكريا الحِنّائىُّ وأبو عِمرانَ التُّستَرِىُّ قالا: حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، عن الحارِثِ العُكْلِىِّ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ قال: قال لِى عَلِىٌّ رضي الله عنه: كانَت لِى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ، فإن كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، فكانَ ذَلِكَ إذنَه لِى فى الصَّلاةِ، وإن لم يَكُنْ فى صَلاةٍ أذِنَ لِى[3].

وَذكَر باقِىَ الحَديثِ.

تابَعَه مُسَدَّدٌ عن عبدِ الواحِدِ فى التَّسبيحِ دونَ ذِكرِ الحارِثِ فى إسنادِهِ:

٣٣٨٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ [٢/٢١٢و] إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

---

(١) هو عبد اللَّه بن نجى بن سلمة الحضرمى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ١٨٤، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢١٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٥١٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٥٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٦: صدوق.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٤.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٠٠) من طريق محمد بن عبيد وغيره به. وأحمد (٥٧٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ قال: قال عَلِيٌّ رضي الله عنه: كانَت لِى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أدخُلُ فيها على رسولِ اللَّهِ ﷺ فإن كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، وكانَ فى ذَلِكَ إذنُه، وإن كان فى غَيرِ صَلاةٍ أذِنَ لِى[1]. لم يَذكُرْ مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ فى إسنادِه الحارِثَ العُكْلِيَّ، ووافَقَ الأوَّلَ فى التَّسبيحِ.

٣٣٨٥- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ. فذكَره وذكَر فى إسنادِه الحارِثَ العُكلِيَّ، إلا أنَّه قال فى مَتنِه: فإن كان فى صَلاةٍ تَنحنَحَ، وكانَ ذَلِكَ إذنَه[2].

٣٣٨٦- ورواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن مُغيرَةَ، عن الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ فى التَّنَحنُحِ دونَ ذِكرِ أبى زُرعَةَ فى إسنادِهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا الحسينُ بنُ الحَكَمِ الحِبَرِيُّ[3]، حدثنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ[4].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٣/٢٥٨.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٠٠)، والبزار (٨٨٢) من طريق أبى كامل به، وعند النسائى: «سبح» بدل: «تنحنح». وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٨٣: قال يحيى بن معين: لم يسمعه عبد الله من على، بينه وبين على أبوه.

(٣) فى س، م: «الجيزى». وهو خطأ، وتقدم فى (٢٦٤٢)، وسيأتى فى (٣٧٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٨)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٦، ٨٥٠٢)، وابن ماجه (٣٧٠٨) من طريق ابن عياش به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٨١٠).

/ ورواه شُرَحبيلُ بنُ مُدرِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ، عن أبيه، عن ٢/٢٤٨
عليٍّ رضي الله عنه فى التَّسبيحِ، وزادَ فيه: عن أبيهِ[1]. وكَيفَما كان فعَبدُ اللَّهِ بنُ نُجَيٍّ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ.

بابُ ما لا يَجوزُ مِنَ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

٣٣٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، جَميعًا عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الحارِثِ بنِ شُبَيلٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ رضي الله عنه قال: كان أحَدُنا يُكَلِّمُ- يَعنِى صاحِبَه إلى جَنبِه- فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت [٢/٢١٢ظ]: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فأُمِرنا بالسُّكوتِ ونُهينا عن الكَلامِ. هذا لَفظُ حَديثِ هُشَيمٍ. وقالَ: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الحارِثِ بنِ شُبَيلٍ. وفِى حَديثِ يَحيَى القَطّانِ، عن إسماعيلَ: حدثنا الحارِثُ بنُ شُبَيلٍ. وقالَ فى مَتنِه: كُنّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ، يُكَلِّمُ أحَدُنا أخاه فى حاجَتِه، حَتَّى نَزَلَت: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾. فأُمِرنا

(١) أخرجه أحمد (٦٤٧)، والنسائى (١٢١٢)، وابن خزيمة (٩٠٢) من طريق شرحبيل به، وعندهم: تنحنح. وقال النسائى عقب (٨٥٠٢): خالفه شرحبيل بن مدرك فى إسناده، ووافقه على قوله: تنحنح. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٦٠).

بالسُّكوتِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٣٣٨٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ علىِّ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ رَشَدِ بنِ خُثَيمٍ الكوفِئُ بواسِطٍ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ على النبىِّ ﷺ فى الصَّلاةِ فيَرُدُّ عَلَينا، فلَمّا رَجَعْنا مِن عِندِ النَّجاشِىِّ سَلَّمنا عليه فلَم يَرُدَّ عَلَينا فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ كُنّا نُسَلِّمُ عَلَيكَ فى الصَّلاةِ فتَرُدُّ عَلَينا؟ قال: «**إنَّ فى الصَّلاةِ شُغْلًا**». لَفظُ حَديثِ ابنِ فُضَيلٍ، وفِى حَديثِ أبى بَدرٍ شُجاعِ بنِ الوَليدِ: فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ كُنتَ تَرُدُّ عَلَينا، ما لَكَ اليَومَ لم تَرُدَّ عَلَينا؟ فقالَ: «**إنَّ فى الصَّلاةِ شُغْلًا**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، ورواه مسلمٌ عن

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٥٠)، والترمذى (٤٠٥)، وابن خزيمة (٨٥٦) من طريق هشيم به. وابن حبان (٢٢٤٦) من طريق مسدد به. وأحمد (١٩٢٧٨)، والنسائى (١٢١٨)، وابن خزيمة (٨٥٦) من طريق يحيى بن سعيد به. والنسائى فى الكبرى (٥٥٧، ١١٠٤٧)، وابن خزيمة (٨٥٦)، وابن حبان (٢٢٤٥) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) البخارى (٤٥٣٤)، ومسلم (٥٣٩/ ٣٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٥٣)، والسنن الصغرى (٩٢٣) عن أبى علىٍّ وحده به. وأخرجه أحمد (٣٥٦٣)، وأبو داود (٩٢٣)، وابن خزيمة (٨٥٥) من طريق ابن فضيل به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[1].

٣٣٨٩- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَيَّ، فأَخَذَنِى [٢/٢١٣و] ما قَدُمَ وما حَدُثَ[2] فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أحدَثَ شَىءٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحدِثُ لِنَبيِّه مِن أمرِه ما شاءَ، وإنَّ مِمّا أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ**»[3].

٣٣٩٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن عاصِمٍ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ ويُسَلِّمُ بَعضُنا على بَعضٍ، ويُوصِى أحَدُنا بالحاجَةِ. قال: فجِئتُ ذاتَ يَومٍ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ، فأَخَذَنِى ما قَدُمَ وما حَدُثَ، فلَمّا فرَغَ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّه قد أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ**»[4].

٣٣٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) البخارى (١١٩٩)، ومسلم (٥٣٨/ ٣٤).

(٢) ما قدُم وما حدُث: معناه: الحزن والكآبة: يريد أنه قد عاوده قديم الأحزان واتصل بحديثها. معالم السنن ١/ ٢١٨.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٠٠)، والطيالسى (٢٤٢). وأخرجه أحمد (٤٤١٧) من طريق شعبة به. وأبو داود (٩٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٥٩)، وابن حبان (٢٢٤٣) من طريق عاصم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٢).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٨٧). وأخرجه أحمد (٤١٤٥) من طريق زائدة به.

إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنْظِيرٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أرسَلَنِى النبىُّ ﷺ فى حاجَةٍ له، فجِئتُ وقَد قَضَيتُها، فسَلَّمتُ عليه وهو يُصَلِّى فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ.

٢٤٩/٢ **٣٣٩٢**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ يَعنى أبا بكرٍ محمدَ بنَ محمدِ بنِ رَجاءِ بنِ[(١)] السِّندِىِّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى كَثيرُ بنُ شِنْظِيرٍ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حاجَةٍ، فانطَلَقتُ ثم رَجَعتُ وقَد قَضَيتُها، فأَتَيتُ النبىَّ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، [٢/٢١٣ظ] فوَقَعَ فى قَلبِى ما اللَّهُ أعلَمُ به، فقُلتُ فى نَفسِى: لعلّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ عَلَىَّ أننى[(٢)] أبطأْتُ عليه. ثم سَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فوَقَعَ فى نَفسِى أشَدُّ مِنَ المَرَّةِ الأولَى، ثم سَلَّمتُ عليه فرَدَّ عَلَىَّ فقالَ: «**أما إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ عَلَيكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**». وكانَ على راحِلَتِه مُتَوَجِّهًا لِغَيرِ القِبلَةِ[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الوارِثِ[(٤)].

---

(١) ليس فى: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٢.

(٢) فى س: «أنى».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٨٣) عن عبد الصمد به. وأحمد (١٥١٦٦)، ومسلم (٥٤٠/ ٣٨) من طريق كثير ابن شنظير به.

(٤) البخارى (١٢١٧)، ومسلم (٥٤٠/ ...).

٣٣٩٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حِمْيَرٍ[(١)]، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ابنِ أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ قال: بَينا أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فحَدَّقَنِى القَومُ بأَبصارِهِم، فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما لَكُم تَنظُرونَ إلَىَّ؟ قال: فضَرَبوا بأَيديهِم على أفخاذِهِم. قال: فلَمّا رأَيتُهُم يُسَكِّتونِى، لَكِنِّى سَكَتُّ[(٢)]. قال: فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ دَعانِى- فبِأَبِى وأُمِّى- رسولُ اللَّهِ ﷺ، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى[(٣)] ولا ضَرَبَنِى ولا سَبَّنِى قال: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، إنَّما هو التَّكبيرُ والتَّسبيحُ وتِلاوَةُ القُرآنِ**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[(٥)].

٣٣٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ النَّسائِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو،

---

(١) فى س: «خمير». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٣٤، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦٤.

(٢) قال العينى: جواب «لما» محذوف تقديره: ما خالفتهم بل سكت. شرح أبى داود للعينى ٤/ ١٧٩.

(٣) أى: لم يتجهمنى ولا أغلظ على فى القول، وقيل: الكهر: الانتهار. مشارق الأنوار ١/ ٣٤٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٠١٨)، والقراءة خلف الإمام (٢٩١). وأخرجه النسائى (١٢١٧)، وابن خزيمة (٨٥٩)، وابن حبان (٢٢٤٧) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (٢٣٧٦٢)، وأبو داود (٩٣٠) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٥) مسلم (٥٣٧/...).

حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ عليٍّ، عن عَطاءِ [٢/ ٢١٤و] بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: لما قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلِمتُ أُمورًا مِن أُمورِ الإسلامِ، فكانَ فيما عَلِمتُ أن قيلَ لِي: إذا عَطَسَتَ فاحمَدِ اللَّهَ، وإذا عَطَسَ العاطِسُ فحَمِدَ اللَّهَ فقُلْ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. قال: فبَينا أنا قائمٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ فحَمِدَ اللَّهَ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. رافِعًا بها صَوتى، فرَمانِى النّاسُ بأَبصارِهِم حَتَّى احتَمَلَنِى ذَلِكَ، فقُلتُ: ما لَكُم تَنظُرونَ إلَىَّ بأَعيُنِ شُزْرٍ[1]؟ قال: فسَبَّحوا، فلَمّا قَضَى النبىُّ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ؟**». قيلَ: هذا الأعرابِىُّ. فدَعانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّما الصَّلاةُ لِقراءةِ القُرآنِ وذِكرِ اللَّهِ، فإذا كُنتَ فيها فليَكُنْ ذَلِكَ شأْنَكَ**». فما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَطُّ أرفَقَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ مَن تَكَلَّمَ جاهِلًا بتَحريمِ الكَلامِ

٣٣٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: حدَّثَنى عَطاءُ بنُ يَسارٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ قال: قُلتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنّا كُنّا

---

(١) شزر؛ جمع شزر، وهو النظر عن اليمين والشمال، وقيل: هو النظر بمؤخر العين، وأكثر ما يكون فى حال الغضب وإلى الأعداء. عون المعبود ١/ ٣٥١.

(٢) أبو داود (٩٣١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٦).

حَديثَ عَهدٍ بجاهِليَّةٍ، فجاءَ اللَّهُ بالإسلامِ، وإنَّ رِجالًا مِنّا يَتَطَيَّرونَ؟ قال: «**ذَلِكَ شَيءٌ يَجِدونَه فى صُدورِهِم /فلا يَصُدَّنَّهُم**». قال: يا رسولَ اللَّهِ ورِجالٌ مِنّا ٢/ ٢٥٠
يأْتونَ الكَهَنَةَ؟ قال: «**فلا يأْتوهُم**». قال: يا رسولَ اللَّهِ ورِجالٌ مِنّا يَخُطّونَ[1]؟ قال: «**كان نَبِيٌّ مِنَ الأنبياءِ يَخُطُّ، فمَن** [٢/ ٢١٤ظ] **وافَقَ خَطَّه فذاكَ**». **قال**: وبَينا أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فحَدَّقَنِى القَومُ بأَبصارِهِم. قال: فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما لَكُم تَنظُرونَ إلَىَّ؟ فضَرَبَ القَومُ بأَيديهِم على أفخاذِهِم، فلَمّا رأَيتُهُم يُسَكِّتونِى، لَكِنِّى سَكَتُّ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دَعانِى، فبِأَبِى هو وأُمِّى، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما ضَرَبَنِى ولا كَهَرَنِى ولا سَبَّنِى فقالَ: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَيءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، وإنَّما هِىَ التَّسبيحُ والتَّكبيرُ وتِلاوَةُ القُرآنِ**»[2]. وذكَر باقِىَ الحَديثِ.

٣٣٩٦- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: إنّا كُنّا حَديثَ عَهدٍ بجاهِليَّةٍ فجاءَ اللَّهُ بالإسلامِ. وإنَّما قال: أَتيتُ النبىَّ ﷺ فقُلتُ: إنَّ رِجالًا مِنّا. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

---

(١) يخطُّون؛ من الخطِّ، والخطُّ هو علم الرَّمْل. ينظر تاج العروس ١٩/ ٢٥٤ (خ ط ط).

(٢) تقدم فى (٣٣٩٣).

(٣) مسلم (٥٣٧/ ٣٣).

٣٣٩٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ وأَبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ فعَطَسَ رجلٌ إلَى جَنبِى فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فرَمانِى القَومُ بأَبصارِهِم فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه، ما لِى أراكُم تَنظُرونَ إلَىَّ وأنا أُصَلِّى؟ فجَعَلوا يَضرِبونَ بأَيديهِم على أفخاذِهِم يُصَمِّتونِى، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ، فبِأَبِى وأُمِّى ما رأَيتُ قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى ولا سَبَّنِى [٢/ ٢١٥و] ولا ضَرَبَنِى، ولَكِنَّه قال لِى: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، إنَّما هو الصَّلاةُ والتَّسبيحُ والتَّحميدُ وقراءةُ القُرآنِ**»[(١)]. أو كالَّذِى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثم ذكَر ما ذكَر الأوزاعِىُّ مِنَ التَّطَيُّرِ وغَيرِهِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: ولَم يُحكَ أنَّ النبىَّ ﷺ أمَرَه بإعادةٍ، وحُكِىَ أنَّه تَكَلَّمَ وهو جاهِلٌ بذَلِكَ[(٢)].

بابُ مَن سَلَّمَ أو تَكَلَّمَ مُخطِئًا أو ناسيًا

٣٣٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الهَمَذانِىُّ[(٣)]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن

(١) الطيالسى (١٢٠١). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦٦) من طريق أبان به.

(٢) الأم ١/ ١٢٥.

(٣) فى س، م: «الهمدانى». وتقدم فى (٣٢٤، ١١٠٩، ١٢٩٠، ٢٥٥٩).

أبى هريرةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ رَكعَتَينِ، فقالَ له ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ[1] الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أو نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه: «**أحَقٌّ ما يَقولُ ذو اليدين؟**». قالوا: نَعَم. فصَلَّى رَكعَتَينِ أُخراوَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ. قال سَعدٌ: ورأَيتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مِنَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ، فتَكَلَّمَ ثم صَلَّى ما بَقِيَ فقالَ: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى سلمةَ[3].

وتَمامُ هَذِه المَسأَلَةِ يَرِدُ فى بابِ السُّجُودِ إنَّ شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

بابُ مَن بَكَى فى صَلاتِه فلَم يَظهَرْ مِن صَوتِه ما يَكونُ كَلامًا له هِجاءٌ

٣٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا[4] يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ وأبو بكرٍ [٢/٢١٥ظ] محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه،

---

(١) قال ابن حجر: بضم القاف وكسر المهملة على البناء للمفعول، أى أن اللَّه قصرها، وبفتح ثم ضم على البناء للفاعل. أى: صارت قصيرة. فتح البارى ٣/ ١٠٠.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٩٦٣).

(٣) البخارى (١٢٢٧)، ومسلم (٥٧٣/...).

(٤) فى م: «بكر». وتقدم فى (٦٢٧، ٢٧٤٩) وغيرها، وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٣.

عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**».

٢/٢٥١ / قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فليُصَلِّ بالنّاسِ. قال: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ لِلنّاسِ**». **قالَت** عائشَةُ: فقُلتُ لِحَفصَةَ: قولى له: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فليُصَلِّ لِلنّاسِ. ففَعَلَت حَفصَةُ، **فقالَ** رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ**[(١)]، **مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت حَفصَةُ لِعائشَةَ: ما كُنتُ لأُصيبَ مِنكِ خَيرًا[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[(٣)].

٣٤٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سليمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: لما اشتَدَّ برسولِ اللَّه ﷺ وجَعُه **قال**: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ رَقيقٌ، إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ. فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ**

(١) قال الإمام النووى: أى فى التظاهر على ما تردن وكثرة إلحاحكن فى طلب ما تردنه وتملن إليه. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٤٠.

(٢) مالك ١/ ١٧٠، ومن طريقه الترمذى (٣٦٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٥٢). وأخرجه أحمد (٢٤٦٤٧)، وابن حبان (٦٦٠١) من طريق هشام بن عروة به. وسيأتى فى (٣٧٠٤)، ومن حديث أبى موسى (٥١٣٣، ٥١٣٤).

(٣) البخارى (٦٧٩، ٧١٦)، ومسلم (٤١٨/ ٩٧) ولفظه بنحوه.

فليُصَلِّ بالنّاسِ». فعاوَدَته مِثلَ مَقالَتِها فقالَ: «**أنتُنَّ صَواحِباتُ يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ الجُعفِىِّ(٢). وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ عن حَمزَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها وقالَت [٢/٢١٦و] فى الحديث: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ رَقيقٌ، إذا قرأَ القُرآنَ لا يَملِكُ دَمعَه(٣).

٣٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ(٤)، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابِتٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وفِى صَدرِه أزيزٌ(٥) كأَزيزِ الرَّحَى مِنَ البُكاءِ(٦).

٣٤٠٢- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ،

---

(١) **أخرجه** ابن حبان (٦٨٧٤) عن الحسن بن سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٩٢٧٢) من طريق الزهرى به.

(٢) **البخارى** (٦٨٢).

(٣) **مسلم** (٤١٨/ ٩٤).

(٤) **فى** س، م: «البزار». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (٢٠٦٨)، وسيأتى فى (٤٣١٥، ٥٠٨٦، ٧٨٠٩، ١٠٥٨٧) وغيرها. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٢. ووقع فى تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٢: **البزار**. بالراء المهملة، وفى أثناء الترجمة البزاز. بالزاى.

(٥) **أزيز**: يعنى غليان جوفه بالبكاء، والأصل فى الأزيز الالتهاب والحركة. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٢٢.

(٦) **المصنف** فى الشعب (٧٧٤)، والدلائل ١/ ٣٥٧، والحاكم ١/ ٢٦٤، وصححه ووافقه الذهبى. **وأخرجه** أحمد (١٦٣١٢)، وأبو داود (٩٠٤)، وابن حبان (٧٥٣) من طريق يزيد بن هارون به، وعند **أحمد** وابن حبان: «كأزيز المرجل». وهو اللفظ الآتى.

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَره بإسنادِه إلا أنَّه قال: ولجَوفِه أزيزٌ كأزيزِ المِرجَلِ[1].

٣٤٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: أخبرَنِى عَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يَقرأُ فى العَتَمَةِ بسورَةِ «يوسُفَ» وأَنا فى مُؤَخَّرِ الصُّفوفِ حَتَّى إذا جاءَ ذِكرُ يوسُفَ سَمِعتُ نَشيجَه فى مُؤَخَّرِ الصَّفِّ[2].

بابُ مَن تَبَسَّمَ فى صَلاتِه أو ضَحِكَ فيها

٣٤٠٤- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: التَّبَسُّمُ لا يَقطَعُ الصَّلاةَ، ولَكِنِ القَرقَرَةُ[3]. هذا هو المَحفوظُ مَوقوفٌ.

وقَد رَفَعَه ثابِتُ بنُ محمدٍ الزّاهِدُ وهو وهمٌ مِنه:

---

(١) ابن المبارك فى الزهد (١٠٩)، ومن طريقه النسائى (١٢١٣). وأخرجه أحمد (١٦٣٢٦)، وابن خزيمة (٩٠٠)، وابن حبان (٦٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١١٥٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٠٣)، وابن أبى شيبة (٣٥٨٣، ٣٦٥٤٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) فى س: «القهقهة». والقرقرة: الضحك الشديد. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٣٣.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٧٧٤)، وابن أبى شيبة (٣٩١٨)، والدارقطنى ١/ ١٧٤ من طريق سفيان به.

٣٤٠٥- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا ثابِتُ بنُ محمدٍ [٢/٢١٦ظ] يَعنِى الزّاهِدَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يقطَعُ الصَّلاةَ /الكَشْرُ**[١]، **ولَكِن يَقطَعُها القَرقَرَةُ**»[٢]. ٢/٢٥٢

وقَد روِى فى التَّبَسُّمِ فى الصَّلاةِ حَديثٌ آخَرُ لا يُحتَجُّ بأَمثالِه:

٣٤٠٦- أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا علىُّ ابنُ ثابِتٍ الجَزَرِىُّ، حدثنا الوازِعُ بنُ نافِعٍ، عن أبى سلمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ إذ تَبَسَّمَ فى صَلاتِه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ رأَيناكَ تَبَسَّمتَ. قال: «**مَرَّ بى ميكائيلُ وعَلَى جَناحِه أثَرُ غُبارٍ وهو راجِعٌ مِن طَلَبِ القَومِ فضَحِكَ إلَىَّ فتَبَسَّمتُ إلَيه**»[٣].

الوازِعُ بنُ نافِعٍ العُقَيلِىُّ الجَزَرِىُّ تَكَلَّموا فيهِ[٤]. وقَد حَكاه الواقِدِىُّ فى «المغازى»[٥].

---

(١) الكشر: ظهور الأسنان عند التبسم. فتح البارى ١/ ١٧٩.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٠٠٤)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٢٣ من طريق أحمد بن مهدى به. وقال الذهبى ٢/ ٦٩١: عن ثابت: صدوق يغلط.

(٣) ابن عدى ٧/ ٢٥٥٦، وأبو يعلى (٢٠٦٠). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٥ من طريق على بن ثابت به.

(٤) هو الوازع بن نافع العقيلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٨٣، والجرح والتعديل ٩/ ٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٣٣٠، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٨٣. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٦٩١: هالك.

(٥) المغازى ١/ ١١٣.

وقَد رُوّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، فى مَن ضَحِكَ فى الصَّلاةِ: يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ. ورُوّينا عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ أنَّه قال فى قِصَّةٍ مَحكيَّةٍ عنه: مَن كان ضَحِكَ مِنكُم فليُعِدِ الصَّلاةَ[1]. ويُذكَرُ مِثلُ ذَلِكَ عن ابنِ مَسعودٍ.

بابُ ما جاءَ فى النَّفخِ فى مَوضِعِ السُّجودِ

٣٤٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر صَلاةَ النبىِّ ﷺ قال: ثم نَفَخَ فى آخِرِ سُجودِه فقالَ: «**أُفٍّ أُفٍّ**». ثم قال: «**رَبِّ ألَم تَعِدْنِى ألا تُعَذِّبَهُم وأنا فيهِم؟ ألَم تَعِدْنِى ألَّا تُعَذِّبَهُم وهُم يَستَغفِرونَ؟**». ففَرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٢١٧و] مِن صَلاتِه وقَد أمحَصَتِ الشَّمسُ[2].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والَّذِى يُشبِهُ أن يَكونَ هذا نَفخًا يُشبِهُ الغَطيطَ[3]، وذَلِكَ لما عُرِضَ عليه مِن تَعذيبِ بَعضِ مَن وجَبَ عليه العَذابُ، فلَيسَ غَيرُه فى التَّأفيفِ فى الصَّلاةِ كَهوَ، بأَبِى هو وأُمِّى ﷺ، كما لم يَكُنْ كَهوَ فى رُؤيَةِ ما رأَى مِن تَعذيبِهِم.

---

(١) تقدم فى (٦٨٤).

(٢) أمحصت الشمس: ظهرت من الكسوف وانجلت. النهاية ٤/ ٣٠٢.

والحديث عند أبى داود (١١٩٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٧) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٥٥).

(٣) الغطيط: الصوت الذى يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. النهاية ٣/ ٣٧٢.

وقَد رواه عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عن عَطاءٍ فقالَ: وجَعَلَ يَنفُخُ فى آخِرِ سُجودِه مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ ويَبكِى. ولَم يَذكُرِ التّأْفيفَ[1]. ورواه أبو إسحاقَ عن السّائبِ بنِ مالِكٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فذكَر النَّفخَ دونَ التّأْفيفِ[2].

وزَعَمَ أبو سليمانَ الخَطّابِيُّ رحِمه اللَّهُ أنَّ قَولَه: «أُفٍّ». لا يَكونُ كَلامًا حَتَّى يُشَدِّدَ الفاءَ فتَكونَ ثَلاثَةَ أحرُفٍ مِنَ التّأْفيفِ، قال: والنّافِخُ لا يُخرِجُ الفاءَ فى نَفخِه مُشَدَّدَةً ولا يَكادُ يُخرِجُها فاءً صادِقَةً مِن مَخرَجِها[3].

٣٤٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ الأزدِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن أبى حَمزَةَ، عن أبى صالِحٍ قال: كُنتُ عندَ أُمِّ سلمةَ فدَخَلَ عَلَيها ذو قَرابَةٍ لَها شابٌّ ذو جُمَّةٍ، فقامَ يُصَلِّى ويَنفُخُ فقالَت: يا بُنَىَّ لا تَنفُخْ، فإِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِعَبدٍ لَنا أسوَدَ: «**أى رَباحُ تَرِّبْ وجهَكَ**»[4].

وهَكَذا رواه جَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ نَحوَ حَمّادِ بنِ زَيدٍ وغَيرِه عن مَيمونٍ

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٨١) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٠١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٦) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٦٩٢: قد يُسْمَع من المصلى حرفان فتبطل صلاته مثل أن يقول: قف، وصم... وقد يسمع منه حرفان لا تعد فى العرف كلاما، ولا يعد هو بها متكلمًا كمن سعل... وكأنين الشيخ إذا أخفاه... فهذا ونحوه لا يبطل، ومن تعمق فى هذا وقع فى الوسواس ولا بد.

(٣) معالم السنن ١/ ٢٥٩. وقال الذهبى ٢/ ٦٩٢: قال ابن الصلاح: لا يستقيم هذا؛ لأن حرفين عندنا كلام مبطل للصلاة، أفهم أو لم يُفْهِم.

(٤) الحاكم ١/ ٢٧١، وصححه، ووافقه الذهبى.

أبى حَمزَةَ[1]، ولَم أكتُبه مِن حَديثِ غَيرِه، وهو ضَعيفٌ[2]، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

ورُوِى فيه حَديثٌ آخَرُ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ مَرفوعًا[3]، وهو ضَعيفٌ بمَرَّةٍ.

٣٤٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَضِرِ الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن [٢/٢١٧ظ] أبى الضُّحَى، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَخشَى أن يَكونَ كَلامًا. يَعنِى النَّفخَ فى الصَّلاةِ[4].

٢/٢٥٣ **قال الشيخُ**: والنَّفخُ لا يَكونُ كَلامًا / إلا إذا بانَ مِنه كَلامٌ له هِجاءٌ، وأَمّا إذا لم يُفهَمْ مِنه كَلامٌ له هِجاءٌ فلا يَكونُ كَلامًا.

٣٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا سلمةُ الأبرَشُ قال: حدَّثَنى أيمَنُ بنُ نابِلٍ قال: قُلتُ لِقُدامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ الكِلابِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنّا نَتأَذَّى بريشِ الحَمامِ فى مَسجِدِ الحَرامِ إذا سَجَدنا. فقالَ: انفُخوا[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٤) من طريق حماد بن سلمة. والترمذى (٣٨١) من طريق عباد بن العوام. وفى (٣٨٢) من طريق حماد بن زيد، ثلاثتهم عن أبى حمزة به. وقال الترمذى: حديث أم سلمة إسناده ليس بذاك.

(٢) هو ميمون أبو حمزة الأعور القصاب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٣، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٢: ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى (٤٨٧٠)، وفى الأوسط (١٤٨٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٠١٨)، وابن أبى شيبة (٦٦٠١) من طريق الأعمش بنحوه.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى (١٩٥).

بابُ مَن تَصَفَّحَ فى صَلاتِه كِتابًا ففَهِمَه أو قَرأَه

٣٤١١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ جَريرُ بنُ حازِمٍ والحارِثُ بنُ نَبهانَ، عن أيّوبَ السَّختِيانِيِّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّها كان يَؤُمُّها غُلامُها ذَكوانُ فى المُصحَفِ فى رَمَضانَ. إلا أنَّ الحارِثَ قال فى الحديثِ: عن أيّوبَ عن القاسِمِ عن عائشةَ[1].

بابُ مَن عَدَّ الآىَ فى صَلاتِه أو عَقَدَها، ولَم يَتَلَفَّظْ بما يَكونُ كَلامًا

٣٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ[2].

٣٤١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا [٢/٢١٨و] محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ مَيسَرَةَ ومُحَمَّدُ بنُ قُدامَةَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا عَتّامٌ، عن الأعمَشِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ

(١) ابن وهب (٣٠٣). ومن طريقه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٩٢ بدون ذكر الحارث بن نبهان. وعلقه البخارى عقب (٦٩٢).

(٢) الحاكم ١/٥٤٧. وقال الذهبى: صحيح. وتقدم فى (٣٠٦٩) من طريق أخرى عن عطاء.

ابنِ عمرٍو قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ. قال ابنُ قُدامَةَ: بيَمينِهِ[1].

٣٤١٤- قال الشيخُ: ورواه ابنُ الباغَندِيِّ، عن أبى الأشعَثِ أحمدَ بنِ المِقدامِ العِجلِيِّ، عن عَتّامٍ، وقالَ فى الحديث: يَعقِدُ التَّسبيحَ فى الصَّلاةِ. **ذكَره** شَيخٌ لَنا بِخُسْروجِردَ يُعرَفُ بأَبِى الحسنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ، صَحيحُ السَّماعِ، عن الشيخِ أبى بكرٍ الإسماعيلِيِّ فى «أماليه» لِحَديثِ الأعمَشِ عن ابنِ الباغَندِيِّ[2].

٣٤١٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسْروجِردِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الحَضرَمِيُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا مالِكُ بنُ فُدَيكٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ، أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[3]. مِن قَولِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ.

٣٤١٦- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الحَضرَمِيُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا مالِكُ بنُ الفُدَيكِ، حدَّثَنى الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[4].

٣٤١٧- وبِإسنادِه قال: حدَّثَنى الأعمَشُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه،

---

(١) أبو داود (١٥٠٢). وينظر ما تقدم فى (٣٠٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٣٠).

(٢) أخرجه ابن حبان (٨٤٣) من طريق أحمد بن المقدام به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٣٥) من طريق عطاء به بنحوه.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٩٢٦، ٤٩٣٣).

أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[1].

٣٤١٨- أَخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، أو سُفيانُ، عن الأعمَشِ قال: رأَيتُ يَحيَى يَعنِى ابنَ وثّابٍ يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ[2].

بابُ مَن أحدَثَ فى صَلاتِه قَبلَ الإحلالِ مِنها بالتَّسليمِ

٣٤١٩- [٢/٢١٨ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن / عبدِ اللَّهِ ٢/٢٥٤
ابنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ رضي الله عنه، رَفَعَه إلى النبىِّ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»[3].

٣٤٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه، عن النبىِّ ﷺ، يَعنِى: شُكِىَ إلَيه الرَّجُلُ يَجِدُ فى صَلاتِه شَيئًا قال: «**لا يَنصَرِفْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٢٩) من طريق هشام بنحوه.
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٣٠) عن أبى معاوية عن الأعمش به.
(٣) عبد الرزاق (٢٥٣٩). وتقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤).
(٤) تقدم فى (٥٦٠، ٧٦٤).
(٥) البخارى (١٧٧)، ومسلم (٣٦١).

٣٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أشكَلَ على أحَدِكُم فى صَلاتِه خَرَجَ مِنه شَىءٌ أو لم يَخرُجْ، فلا يَنفَتِلْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[(١)].

٣٤٢٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فوَجَدَ حَرَكَةً فى دُبُرِه، أحدَثَ أو لم يُحدِثْ، فأشكَلَ عليه، فلا يَنصَرِفْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[(٢)].

وفِى هذا دَليلٌ على أنَّه يَنصَرِفُ إذا سمِع صَوتًا أو وجَدَ ريحًا، لا فرقَ [٢/٢١٩و] فيه بَينَ عَمدِه وسَهوِه وسَبقِه، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٤٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ ابنُ محمدٍ، عن ثَورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يأتِى أحَدَكُم فيَنقُرُ عندَ عِجازِه**[(٣)]**، فلا يَخرُجَنَّ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا أو يَفعَلَ**

(١) تقدم فى (٥٧٥) من طريق سهيل به.

(٢) أبو داود (١٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود(١٦٣).

(٣) كذا فى س، م، والمهذب ٢/ ٦٩٤، وفى مصدر التخريج: «عجانه». =

ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا»[1] .

٣٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عليٍّ الغَزّالُ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ ابنِ شَقيقٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أحدَثَ أحَدُكُم وهو فى الصَّلاةِ فليَضَعْ يَدَه على أنفِه ثم ليَنصَرِفْ**»[2] .

تابَعَه على وصلِه حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن هِشامٍ، وعُمَرُ بنُ عليٍّ المُقَدَّمِيُّ عن هِشامٍ، وجُبارَةُ بنِ مُغَلِّسٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ عن هِشامٍ[3] . ورواه الثَّورِيُّ وشُعبَةُ وزائدَةُ وابنُ المُبارَكِ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ وعَبْدَةُ[4] بنُ سليمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا[5] . قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: وهَذا أصَحُّ مِن حَديثِ الفَضلِ بنِ موسَى[6] .

٣٤٢٥- قال الشيخُ: ورواه نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ عن الفَضلِ بنِ موسَى هَكَذا

= والعِجَان: ما بين الدبر والأنثيين. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٢٦ .

(١) حديث أبى محمد الفاكهى (٥٩). وقال الذهبى ٢/ ٦٩٤: الجارى ضعيف. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٩٤ .

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٢٢٣٩) من طريق الفضل بن موسى به .

(٣) أخرجه أبو داود (١١١٤) من طريق حجاج بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٥).

(٤) فى س، م: «عبيدة»، وفى المهذب ٢/ ٦٩٤: دون نسبة. وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٣٠ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٣٢) عن الثورى به. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٦٠ .

(٦) العلل الكبير ص٩٩ .

مَوصولًا، إلا أنَّه قال فى مَتنِه: «**إذا أحدَثَ أحَدُكم فى صَلاتِه فليأخُذْ على أنفِه، وليَنصَرِفْ فليَتَوَضَّأْ**». **أخبرَناه** عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمٌ، حدثنا [٢/٢١٩ظ] الفَضلُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[١].

وقَد رُوّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا تُقبَلُ /صَلاةُ أحَدِكُم إذا أحدَثَ حَتَّى يَتَوَضّأَ**»[٢]. ٢/٢٥٥

٣٤٢٦- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ قال: حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ بغَيرِ طُهورٍ، ولا تُقبَلُ صَدَقَةٌ مِن غُلولٍ**»[٣]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ سِماكٍ[٤].

فثَبَتَ بهَذِه الأخبارِ وُجوبُ الانصِرافِ عن الصَّلاةِ عندَ الحَدَثِ، ووُجوبُ الوُضوءِ، وقَد قال فيما رُوّينا عنه: «**إحرامُها التَّكبيرُ**»[٥]. فلا يَعودُ إلَيها إلا باستِئنافِ تكبيرٍ، وفى ذَلِكَ كالدِّلالَةِ على استِئنافِ الصَّلاةِ.

٣٤٢٧- وقَد أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/١٥٨ من طريق عبيد بن شريك به.

(٢) تقدم فى (٥٧٣).

(٣) تقدم فى (١٨٩).

(٤) مسلم (٢٢٤).

(٥) تقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠١، وعقب ٣٠٩٩)، وسيأتى فى (٤٠٢٩، ٤٠٣٠).

أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عيسَى بنِ حِطّانَ، عن مُسلِمِ بنِ سَلّامٍ، عن عليِّ بنِ طَلقٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا فسا أحَدُكم فى الصَّلاةِ فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، وليُعِدْ صَلاتَه**»(١).

وهَذا يُصَرِّحُ بإعادَةِ الصَّلاةِ. وبِه قال المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ مِنَ الصَّحابَةِ(٢).

بابُ مَن قال: يَبنِى مَن سَبَقَه الحَدَثُ على ما مَضَى مِن صَلاتِهِ

٣٤٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قراءةً عليه وأَنا أسمَعُ، أنَّ داودَ بنَ رُشَيدٍ حَدَّثَهُم، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدَّثَنى عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ جُرَيجٍ، عن أبيهِ. **وعَن** [٢/٢٢٠و] عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قاءَ أحَدُكم فى صَلاتِه أو قَلَسَ**(٣) **فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، ثم ليَبنِ على ما مَضَى مِن صَلاتِه ما لم يَتَكَلَّمْ**». قال ابنُ جُرَيجٍ: فإن تَكَلَّمَ استأنَفَ(٤).

ورواه جَماعَةٌ عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا. وعَنه عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ مَوصولًا.

---

(١) **المصنف** فى الصغرى (٢٦)، والمعرفة (١٠٢٩)، وأبو داود (٢٠٥، ١٠٠٥). وأخرجه النسائى فى **الكبرى** (٩٠٢٦)، وابن حبان (٢٢٣٧) من طريق جرير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود **(٣٥، ٢١٤)**.

(٢) **سيأتى** تخريجه فى (٣٤٤١).

(٣) **قَلَس** من القَلْس: بفتح القاف وسكون اللام: ما يخرج من الحلق من الماء ورقيق القيء. مشارق **الأنوار** ٢/ ١٨٥.

(٤) **الدارقطنى** ١/ ١٥٣.

٣٤٢٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن رَعَفَ فى صَلاتِه فلينصَرِفْ فليتَوَضّأْ، ثم ليَبْنِ على ما صَلَّى**».

وهَذا الحَديثُ أحَدُ ما أُنكِرَ على إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ. والمَحفوظُ ما رواه الجَماعَةُ عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. كَذَلِكَ رواه محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ / الأنصارِىُّ وأبو عاصِمٍ النَّبيلُ وعَبدُ الرزاقِ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ ٢٥٦/٢
عَطاءٍ وغَيرُهُم عن ابنِ جُرَيجٍ[(١)].

وأَمّا حَديثُ ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها فإنَّما يَرويه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ وسُلَيمانُ بنُ أرقَمَ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٢)].

وسُلَيمانُ بنُ أرقَمَ مَتروكٌ[(٣)]، وما يَرويه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن غَيرِ أهلِ الشّامِ ضَعيفٌ لا يوثَقُ بهِ[(٤)].

ورُوِى عن إسماعيلَ عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ وعَطاءِ بنِ عَجلانَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها[(٥)]. وعَبّادٌ وعَطاءٌ[(٦)] هَذانِ ضَعيفانِ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

---

(١) ينظر سنن الدارقطنى ١/ ١٥٤.

(٢) تقدم فى (٦٧٧).

(٣) تقدم فى (٨٩٣).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٤٢٢).

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٥٥ من طريق عباد بن كثير وعطاء بن عجلان به.

(٦) عباد: هو ابن كثير الثقفى البصرى، سكن مكة. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٨٤، =

٣٤٣٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **وحَدَّثَنا** [٢/ ٢٢٠ظ] بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وحَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ الجُمَحِيُّ ومالِكُ ابنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا رَعَفَ انصَرَفَ فتَوَضّأَ، ثم رَجَعَ فبَنَى على ما صَلَّى ولَم يَتَكَلَّمْ[(١)].

هذا عن ابنِ عمرَ صَحيحٌ، وقَد رُوِى عن علىٍّ رضي الله عنه:

٣٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ البَيّاعِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه فيما قَرأتُ عليه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: مَن وجَدَ فى بَطنِه رِزًّا[(٢)] أو قَيئًا فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، فإن لم يَتَكَلَّمِ احتَسَبَ بما صَلَّى، وإن تَكَلَّمَ استأنَفَ الصَّلاةَ[(٣)].

وقيل: عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه:

=وتهذيب الكمال ١٤/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٠٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٧١، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٠٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٩٣: متروك.

وعطاء تقدم عقب (١٥٤٤).

(١) مالك ١/ ٣٨.

(٢) الرز: الصوت من البطن من القرقرة ونحوها. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٤٣، والنهاية ٢/ ٢١٩.

(٣) أخرجه الشافعى فى الأم ٧/ ١٦٤ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٥٩٥٢)، والدارقطنى ١/ ١٥٦ من طريق أبى إسحاق به بنحوه. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٦٢: وهو ضعيف.

٣٤٣٢- أخبرَنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: **أيُّما** رجلٍ دَخَلَ فى الصَّلاةِ فأصابَه رِزٌّ فى بَطنِه أو قَيْءٌ أو رُعافٌ، فخَشِىَ أن يُحدِثَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ الإمامُ، فليَجعَلْ يَدَه على أنفِه، فإن كان يُريدُ أن يَعتَدَّ بما قَد مَضَى فلا يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَوَضّأَ، ثم يُتِمُّ ما بَقِىَ، فإن تَكَلَّمَ فليَستَقبِلْ، وإن كان قَد تَشَهَّدَ وخافَ أن يُحدِثَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ الإمامُ فليُسَلِّمْ، فقَد تَمَّت صَلاتُه[1].

ورواه الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ ببَعضِ مَعناه[2].

والحارِثُ الأعوَرُ ضَعيفٌ، وعاصِمُ بنُ ضَمرَةَ غَيرُ قَوِيٍّ[3]

ورُوِى مِن وجهٍ ثالِثٍ عن علىٍّ رضي الله عنه، وفيه أيضًا ضَعفٌ واللَّهُ أعلَمُ:

٣٤٣٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/٢٢١و] حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ / رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا يَزيدُ[4] بنُ سعيدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مَن وجَدَ فى بَطنِه رِزًّا أو كان فى بَطنِه بَولٌ، فليَجعَلْ ثَوبَه على ٢/٢٥٧

---

(١) أخرج آخره منه عبد الرزاق (٣٢٣٢، ٣٦٨٦) من طريق إسرائيل به، وعنده عاصم بدل الحارث.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٦) عن الثورى به. والدراقطنى ١/١٥٦ من طريق أبى إسحاق بمعناه.

(٣) تقدمت مصادر ترجمة الحارث قبل (٣٣)، ومصادر ترجمة عاصم فى (٢٨٦٥).

(٤) كذا فى س، م، وفى مصنف الثورى كما فى المهذب ٢/٦٩٥، وهو ثوير بن أبى فاختة. ينظر تهذيب الكمال ٤/٤٢٩.

أنفِه ثم لِيَنفَتِلْ ولْيَتَوَضّأْ، ولا يُكَلِّمْ أحدًا، فإن تكلَّمَ استأنَفَ.

وفِى كُلِّ هذا إن صَحَّ دِلالَةٌ على جَوازِ الانصِرافِ بالرِّزِّ قَبلَ خُروجِ الحَدَثِ، ثم البِناءِ على ما مَضَى مِنَ الصَّلاةِ. وروِى مِثلُ ذَلِكَ أيضًا عن سَلمانَ الفارِسِىِّ رضي الله عنه[1].

٣٤٣٤- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يَرعُفُ فيَخرُجُ فيَغسِلُ الدَّمَ، ثم يَرجِعُ فيَبنِى على ما قَد صَلَّى[2].

٣٤٣٥- قال: وحَدَّثَنا مالِكٌ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، أنَّه رأَى سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَرعُفُ وهو يُصَلِّى، فيأتِى حُجرَةَ أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ فأُتِىَ بوَضوءٍ فتَوَضّأَ، ثم رَجَعَ فبَنَى على ما قَد صَلَّى[3].

٣٤٣٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ، عن[4] سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ قال: يَرجِعُ فيَبنِى على ما قَد صَلَّى. يَعنِى فى الرُّعافِ، وقال عَطيَّةُ: وكَتَبَ ابنُ عمرَ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ إلى أُمَيَّةَ بنِ خالِدِ بنِ أَسيدٍ، فقَرأَ عَلَينا كِتابَهُما بذَلِكَ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٨)، وابن أبى شيبة (٥٩٥١).

(٢) مالك ١/ ٣٨.

(٣) مالك ١/ ٣٨، ٣٩.

(٤) فى س: «بن».

(٥) أخرجه ابن عساكر ٩/ ٢٩٢ من طريق المصنف به.

٣٤٣٧- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو أنَّه سمِع عَطاءً يقولُ: يَنصَرِفُ فيَتَوَضأُ ولا يُكَلِّمُ أحَدًا، ثم يَرجِعُ فيَبنِى على ما قَد صَلَّى[١].

ورُوِّيناه عن طاوُسٍ[٢] وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وغَيرِهِما.

٣٤٣٨- وأَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، [٢/٢٢١ظ] حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ قال: قال أبو عمرٍو: أخبرَنى واصِلٌ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا صَرَفتَ وجهَكَ عن القِبلَةِ فأَعِدِ الصَّلاةَ.

٣٤٣٩- قال: وقالَ أبو عمرٍو هو الأوزاعِىُّ: أخبرَنى يَزيدُ بنُ أبى مالِكٍ، أنَّه سمِع عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ: إذا صَرَفتَ وجهَكَ عن القِبلَةِ فأَعِدْ.

٣٤٤٠- وبِهَذا الإسناد حدثنا الوَليدُ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ والحَسَنِ، مِثلَ ذَلِكَ[٣].

٣٤٤١- قال الوَليدُ: وأَخبَرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ نَمِرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه حَدَّثَهُم عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّه كان يقولُ: يَستأنِفُ[٤].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: أحَبُّ الأقاويلِ إلَىَّ فيه أنَّه قاطِعٌ لِلصَّلاةِ، وهَذا قَولُ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ. قال: وقَولُ المِسوَرِ أشبَهُ بقَولِ العامَّةِ فى مَن ولَّى

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٥٨) من طريق آخر عن عطاء.
(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٦١٦، ٣٦١٧).
(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٢١)، وابن أبى شيبة (٥٩٦٧) من طريق آخر عن الحسن.
(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٢٠) من طريق الزهرى به. وقال الذهبى ٢/٦٩٦: منقطع. وتقدم عقب (٣٤٢٧).

ظَهرَه القِبلَةَ عامِدًا أنَّه يَبتَدِئُ. قال: ولا يَجوزُ أن يَكونَ فى حالٍ لا يَحِلُّ له فيها الصَّلاةُ ما كان بها، ثم يَبنِى على صَلاتِه، واللَّهُ أعلَمُ. وكانَ فى القَديمِ يقولُ: يَبنِى. وقالَ فى الإملاءِ: لَولا مَذهَبُ الفُقَهاءِ لَرأَيتُ أنَّ مَن تَحَرَّفَ عن القِبلَةِ لِرُعافٍ أو غَيرِه فعَلَيه الاستِئنافُ، ولَكِن لَيسَ فى الآثارِ إلا التَّسليمُ. قال ذَلِكَ بهَذِه المَسأَلَةِ ومَسائلَ أُخَرَ، وقَد رَجَعَ فى الجَديدِ إلى قَولِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

obeikandl.com